البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

الأربعاء 19 شباط 2020 العدد 3165

A L - B I N A A

Wednesday 19 February 2020 Issue No. 3165

نحن حركة صراع لذلك نحن حركة قتال... لو لم نكن حركة صراع لما كنا حركة على الإطلاق.

سعاده

تصعيد... وتبادل 5000 أسير في اليمن... والتوتر السوريّ التركيّ تحت عين روسيا

بدء التفاوض لهيكلة الدين بتفاهم رئاسيّ... وبرّي: لن نسمح بالمساس بالودائع

ارتفاع الدولار مضاربة أم رسالة ضد «الهيكلة» من «المصرف والمصارف»؟

كتب المحرّر السياسيّ

لا يحجب التصعيد الذي تشهده جبهات اليمن بعد انتصارات أنصار الله على جبهة نهم وفي محافظات الجوف ومأرب وعملية البنيان المرصوص، الفرص المفتوحة للمساعي السياسية التي ستتوّج بأكبر عملية تبادل للأسرى قد تصل إلى 5000 أسير جرى تثبيت لوائح 1500 منهم يفترض أن تفرج عنهم حركة أنصار الله وقرابة 1000 يفرج عنهم التحالف الذي تقوده السعودية، بانتظار استكمال تبادل اللوائح الإسمية وتثبيتها. وإذ رأت مصادر يمنية بالعملية مؤشراً على فتح الباب للتهدئة، قرأت في إفراج أنصار الله عن ضباط سعوديين وسودانيين مؤشراً على حسن النيات، متوقعة أن تكون الحلقة التالية من الإيجابيات بعودة الهدوء إلى الجبهة الغربية، على محاور الحديدة التي أشعلها التحالف رداً على خسائره على جبهة نهم.

بالثنائية ذاتها تبدو معالم المواجهات الأخرى، ففي سورية بينما يواصل الجيش السوري تقدّمه في أرياف حلب وإدلب ويواصل الجيش التركي إرسال المزيد من قواته إلى داخل الحدود السورية، وترافقها تهديدات صادرة عن الرئيس رجب أردوغان وأركان نظامه، تتواصل الاتصالات الروسية التركية لصياغة قواعد اشتباك وتفاهم جديدة في ضوء التطورات الأخيرة، تكرس إنجازات وانتصارات الجيش السوري، وتفتح الباب لتفاوض سوري تركي على أرضية الالتزام التركي باعتبار اتفاق أضنة إطاراً للحوار، وكانت لافتة يوم أمس، سرعة التحرّكات السورية لإزالة آثار السنوات الماضية عبر إرسال فرق الأشغال إلى كل المناطق التي تمّ تحريرها، والتي ستتوّج يوم الأحد بجلسة للحكومة في حلب، بعدما يكون الطريق الدولي بين حلب ودمشق، قد فتح أمام الناس وتمّ ترميم الوصلات التي لحقها التخريب في سنوات الحرب، بعدما تمّ فتحه أمس، لشاحنات جلبت المواد الغذائية والتموينية إلى حلب.

لبنانياً، صارت عملية إعادة هيكلة الدين محسومة ومحصنة بتفاهم رئاسي، بعدما وصلت الوفود الدولية وبدأت جلسات العمل تمهيداً للقاءات تعقب جلسة الحكومة اليوم، ويحضرها رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب، وبات محسوماً أن البحث يجري تحت عين بعثة صندوق النقد الدولي كمستشار تقني، لبلورة خطة تفاوض تحملها شركات دولية يفوّض إليها لبنان مهمة التوصل مع الدائنين إلى جدولة الدين، ترجمة لقرار عدم سداد المستحقات لعام 2020 وربما لأعوام مقبلة يحتاجها لبنان لإعادة تنظيم وضعه المالي والاقتصادي انطلاقاً من إنهاء عجز الكهرباء، ورفع واردات الدولة وتخفيض نفقاتها، والسير اقتصادياً بما يزيد الصادرات

(التتمة ص8)

تجمع شعبي حاشد في ساحة سعدالله الجابري في حلب احتفاء بالانتصار (سانا)

أهالي حلب يحتفلون في «سعد اللّه الجابري» بتطهير محيط مدينتهم من إرهابيي «القاعدة»

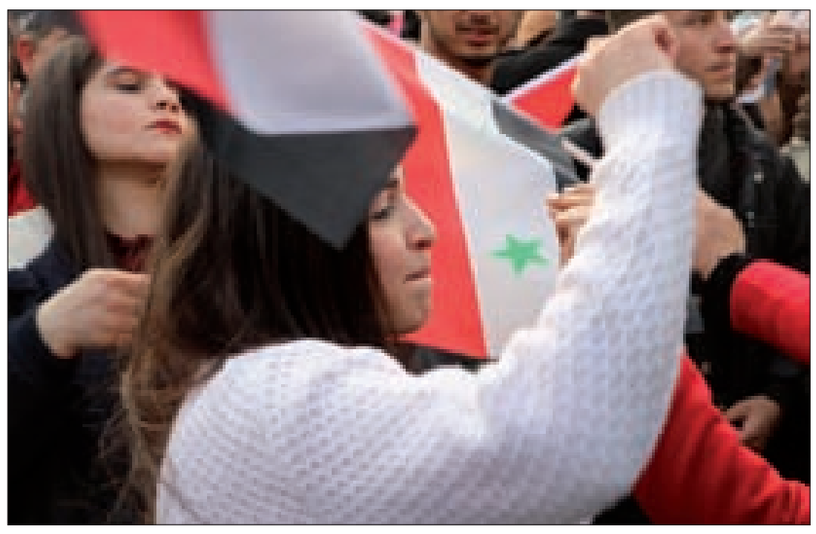

شهدت ساحة سعد الله الجابري في حلب أمس، تجمّعاً شعبياً حاشداً احتفالاً بانتصارات الجيش السوري وتطهير الريف الغربي للمدينة من مسلحي «جبهة النصرة»، ذراع «تنظيم القاعدة» في بلاد الشام، و«الحزب الإسلامي التركستاني».

وفي السياق نفسه، قال الشيخ أحمد ويس، إمام جامع «الحسن» الشهير بمنطقة الحمدانية، إن نصر حلب مقدمة للنصر الكبير على كامل التراب السوري. وهذا النصر ما جاء من فراغ وإنما بالسعي والعمل الدؤوب للجنود السوريين والقوات الحليفة لنحيا بحريّة.

وشهد الاحتفال حضوراً كثيفاً لأهالي الجنود السوريين ممن ارتقوا بشهادتهم في معارك تحرير الأحياء الشرقية للمدينة وفي المعارك الأخيرة التي أثمرت تحرير عشرات القرى والبلدات في أريافها الغربية والشرقية، والتي كان تنظيم «جبهة النصرة» يستخدمها خلال السنوات الأخيرة كمنصة لإمطار أحياء المدينة بالقذائف الصاروخية.

وتعدّ ساحة «سعد الله الجابري»، المكنّاة باسم أول رئيس حكومة لسورية إبان الاستقلال، رمزاً وطنياً للسوريين، والحلبيين بشكل خاص.

وتولّى الجابري الذي ولد في حلب عام 1892، رئاسة الحكومة السورية في 30 أيلول 1945 وحتى 1946، وهو عام الاستقلال في سورية، وكان قد اشترك في الثورات التي قامت في مدينة حلب ضد الاحتلال الفرنسي.

وفي وقت سابق إبان تحرير الريف الغربي للمدينة أول أمس، قال الدكتور زاهر حمدو حجو، المدير العام لهيئة الطبابة الشرعيّة في سورية عقب تحرير المناطق الغربية للمدينة: في هذه اللحظة في تاريخ حلب ترقد بسلام أرواح أكثر من 15 ألف شهيد مدني قضوا بسبب قذائف الموت التي أمطرت بها التنظيمات الإرهابية أحياء المدينة على مدار السنوات.

وأوضح حجو: أن أكثر من 50 ألف مصاب آخرين بينهم نحو 5000 مواطن أصيبوا بعجز جسديّ يتنفسون الصعداء ومعهم أكثر من مليوني مواطن حلبي لا يزالون في المدينة بعدما تمّ إبعاد التنظيمات المسلحة عن المناطق الغربية للمدينة.

وتوقع الدكتور حجو أن يبدأ عشرات الآلاف من النازحين واللاجئين في سورية وخارجها، رحلة العودة إلى مدينتهم بعد أن أصبحت بعيدة من متناول صواريخ التنظيمات المسلحة الإرهابية.

الكلمة الفصل

حلب آمنة وعشرات المدن والبلدات الميدان السوري... مسرح التحوّلات الكبرى

◆ معن حمية *

سورية تواجه منذ تسع سنوات حرباً إرهابية كونية، وهذا ثابت لا جدال فيه، حيث إنّ نحو مئة دولة ومئات المجموعات الإرهابية المتعدّدة الجنسيات منخرطة في هذه الحرب لإسقاط سورية وتدميرها وتفتيتها.

ولأنها حرب كونيّة بامتياز، فإنّ كلّ شبر من الأرض السورية يحرّره الجيش السوري، يُسجّل انتصاراً على المشروع الإرهابي بكلّ مكوّناته الدولية والإقليمية والعربية. فالجيش السوري لا يواجه مجموعات إرهابية وحسب، بل يواجه أيضاً حواضنها وهي مجموع الدول المشاركة في الحرب على سورية.

الولايات المتحدة الأميركية زعمت بأنها شكّلت تحالفاً دولياً لمحاربة الإرهاب في سورية، لكنها في الحقيقة شكّلت هذا التحالف لدعم الإرهاب. ففي أواخر العام 2016 قصفت الطائرات الأميركية محيط المطار وجبل الثردة في دير الزور، بعدما أطلق الجيش السوري معركة تحرير دير الزور وضيّق الخناق على الإرهابيين هناك. وفي العام 2017، أطلقت البوارج الأميركية من البحر عشرات صواريخ التوماهوك على مطار الشعيرات ومواقع عسكرية في حمص، في محاولة لوقف تقدّم الجيش السوري في البادية السورية.

دعم الإرهاب لم يأتِ فقط من الأميركيين، بل من العدو الصهيوني الذي نفذت طائراته عشرات الغارات على مواقع سورية، إضافة إلى اعتداءات تركية متواصلة وتوغل داخل الأراضي السورية إضافة إلى قيام تركيا بتقديم كلّ أشكال الدعم للمجموعات الإرهابية، وبتمويل غير محدود وفرته دول خليجية معروفة. كما أنّ دولاً غربية - أوروبية وعربية كان لها باع طويل في الحرب الإرهابية على سورية، بطرق ووسائل شتى، العسكرية منها والسياسية والإعلامية.

ووفقاً لما تقدّم حول حجم القوى الدولية والإقليمية والعربية التي تشارك في العدوان على سورية مباشرة وبواسطة الإرهاب، فإنّ عمليات الجيش السوري التي انطلقت قبل أقل من شهر لتحرير إدلب وما تبقى من مناطق تحت سيطرة الإرهابيين ورعاتهم، وما نتج عن هذه العمليات من تحرير لعشرات المدن والقرى في ريفي حلب وإدلب، ومن تأمين مدينة حلب بالكامل من قذائف الإرهابيين، هو في الحقيقة، وفي البعدين السياسي والعسكري انتصار مدوّ لسورية، لأنّ كلّ شبر من الأرض السورية يُستعاد ويُحرر، هوَ بمساحة كلّ الدول المشتركة في الحرب على سورية.

لذلك، فإنّ الفرح العارم الذي عمّ مدينة حلب بعد إعلان الجيش السوري تأمين المدينة من قذائف الإرهابيّين ورعاتهم، يحمل في طياته بشائر النصر لسورية، وهو ما عبّر عنه بوضوح الرئيس الدكتور بشار الأسد حيث قال: «في المنطق الوطني فالانتصار يبدأ مع بداية الصمود ولو كان منذ اليوم الأول، وبهذا المنطق فإنّ حلب انتصرت... وسورية انتصرت...»

بالتأكيد، ما حققه الجيش السوري خلال الأسابيع الماضية حيث استعاد عشرات المدن والبلدات في ريفي حلب وإدلب، هو إنجازات كبيرة، لا بل انتصارات مدوية، وهذا يؤشر إلى مرحلة جديدة، عنوانها «سورية تنتصر» كما أكد الرئيس الأسد، وهذا الانتصار يعني الإجهاز على الإرهاب وعلى كلّ المشروع التفتيتي والتدميري الذي استهدف سورية.

إنّ أبلغ دليل على حجم الانتصار السوري ومفاعيله، هو حال الهستيريا التي تصيب النظام التركي، وما يصدر عن الإرهابي أردوغان وطغمته من فقاعات مصحوبة بزجّ المزيد من الجنود والآلة الحربية التركية داخل الأراضي السورية، وهذا سلوك عدواني وحشي بجرعات دعم من حلف «الناتو» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، في محاولة يائسة لوقف تقدّم الجيش السوري.

الأنظار كلها مشدودة إلى الميدان السوري، فهناك مسرح التحوّلات الكبرى، حيث تشكل سورية رأس حربة في المواجهة المفتوحة بوجه محور الشرّ الأميركي - الصهيوني - التركي - ومن مع هذا الثلاثي الإرهابي من دول غربية وأخرى عربية متأسرلة.

إنّ الإيقاع السوري يفرض نفسه ويرسم المعادلات الكبيرة. وإخراج القوات الأميركية من المنطقة والذي بات أمراً محسوماً، قد يبدأ من سورية. وصفقة القرن لتصفية المسألة الفلسطينية ستسقط بالكامل في اللحظة التي تعلن فيها القيادة السورية الانتصار الناجز والنهائي على الإرهاب ورعاته.

*عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

نقاط على الحروف

جعجع ديماغوجيا أم سفسطائية أم بروباغندا؟

◆ ناصر قنديل

– حاول الدكتور سمير جعجع مساجلة دعوة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، استباقاً لمطالبته بتلقفها، والدعوة قائمة على الفصل بين الخلافات السياسية وبين الملفات الاقتصادية، وتنطلق من أن حجم وعمق الأزمة ببعديها المالي والاقتصادي يفرضان على الجميع التبصر في أن لا شيء سيبقى للخلاف عليه وحوله إذا وقع الانهيار الذي يحذّر منه الجميع. وهي دعوة تلامس ما يتمناه كل لبناني في سره لمستوى تفكير القادة ولدرجة تحمّلهم للمسؤولية، وقد بلورها السيد نصرالله بالدعوة لنوع من لجنة أو اجتماعات تشترك فيها الكتل النيابية مع الحكومة لبلورة الحلول ومناقشتها، والسير بما يتفق عليه انطلاقاً من حجم الخطر من جهة، وترجمة لدرجة الشعور بالمسؤولية من جهة موازية، ولعله من المفيد التذكير أن كلام السيد نصرالله لم يأتِ سجالياً، لا مع القوات ولا مع سواها.

– بدأ جعجع تعليقه بوصف دعوة السيد بمحاولة التهرّب من المسؤولية، ثم دخل معها في مشروع سجاليّ، مشترطاً على حزب الله القيام بثلاثة، رفع الغطاء عن حلفائه في فساد الكهرباء، ووقف تدخله في ملفات عربيّة ترتب عليها انكفاء عرب الخليج عن دعم لبنان، ووضع سلاح المقاومة بعهدة الدولة لأن بقاءه خارجها أفقد الدولة المصداقيّة، وبالتالي الدعم الدولي. وحسناً فعل جعجع بأنه قال ما قال، وهو كلام يردّده كل خصوم المقاومة، في السرّ والعلن، ولو بالمفرق وجاء يعرضه جعجع كبضاعة بالجملة، متهجماً بالاتهام بالتهرّب من المسؤولية على الحزب الذي لم يُعرَف عنه إلا التفوّق بالتصدي لكل تحدي بأعلى درجات المسؤولية.

– في مدارس السجال والمنطق، تحضر لدى قراءة جعجع مدرسة الديماغوجيا والقائمة على تجميع تلفيقي لذرائع يمكن أن تبدو حججاً منطقية لتسويق موقف أو فكرة أو توجيه اتهام. وهي مدرسة الغوغائيّة الفكرية والمنطق الكلامي، أي الترتيب التسلسلي للكلمات وتنميق عرضها بما يوحي بتماسك الفكر الواقف خلفها. وهناك البروباغندا، وهي المدرسة الدعائيّة القائمة على الترويج الدعائي لفكرة يراد زرعها في عقول الناس من خلال توجيه أحادي لمنهج مقاربة الموضوع بعزله عن سياقه، ويرمي في طريق التلقي مجموعة معطيات مموّهة، وغامضة غير مثبتة، اعتماداً على خلق الانطباع بدلاً من الإقناع. والمدرسة الثالثة هي السفسطائية التي تمثل تفوّقاً منطقياً ومنهجياً، برفض القبول بالمسلّمات والبديهيات والتفوق في تفكيكها وصولاً لهزيمة المنطق الآخر، وربما تكون السفسطائيّة كمدرسة رافقت حكم الشعب وظهور ممثليه في أثينا بعد سقوط الأوليغارشيا، وحكم أمراء الحرب وأثريائها، موضوع تقليد لدى الكثير من الانتهازيين الذي يرغبون بالتشبّه بثوريّة السفسطائيين.

– ما قاله جعجع سهّل النقاش والتفنيد إذا تحرّرنا من الانطباع، وكشفنا سطحية المنطق العاجز عن الإقناع. فأي غطاء يقدّم السيد نصرالله للفساد في قطاع الكهرباء. وهل تقدّم نواب القوات الواثقون مما بين أيديهم من توجيه الاتهام لمن يسمّيهم جعجع بحلفاء السيد نصرالله، ومعهم كما ظهر كلام الحليفين في قوى الرابع عشر من آذار، بطلب تشكيل لجنة تحقيق برلمانية في ملف

(التتمة ص8)

الشباب ينتزعون السلطة والثوار يشكّلون الحكومة في عهد سليماني الجديد...!

◆ محمد صادق الحسيني

على عكس ما أرادت أميركا وخلافاً لكل توقعات الغرب وأمنيات الأعراب والمنافقين والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة..

تستعدّ طهران الجمعة المقبل ومعها المحافظات الإيرانية الحادية والثلاثين لاجتياح الشباب الثوري لمقاعد البرلمان الجديد الذي سيتشكل بإرادة شعبية مصمّمة على الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية والقرار الوطني المستقل من خلال ملحمة مليونية جديدة وعرس وطني انتخابي هو الأكثر حماسة في تاريخ إيران...

وكأن الحاج قاسم سليماني كان منذوراً لهذه اللحظة التاريخية التي استشرفها الإمام السيد علي الخامنئي مبكراً يوم أطلق منشورها التاريخي الذي سماه بالخطوة الثانية للثورة الإسلامية...

أربعون عاماً من الكفاح المضني الذي لم يكلّ ولم يملّ يوماً سيبلوره الإيرانيون يوم الجمعة من خلال انتخاب وجوه جديدة من الشباب الثوري السائر على نهج ومدرسة الحاج قاسم سليماني..

كل المؤشرات والعلائم واستطلاعات الرأي تفيد بأنّ المزاج الشعبي العام في إيران قد تحوّل تحولاً كبيراً منذ نحو سنتين لغير صالح المراهنين على الحوار والمفاوضات مع الغرب..

(التتمة ص8)

القوميّون العرب يواجهون الإرهاب!

◆ د. محمد سيد أحمد

في ظلّ حالة من الإحباط واليأس مما يحدث داخل وطننا العربي منذ مطلع العام 2011 حيث هبّت رياح الربيع العربي المزعوم وبدلاً من أن تكون نسائم ربيعية لطيفة منعشة، وجدناها رياحاً خريفية محمّلة بالأتربة التي تزكم الأنوف، وشتاء قارص البرودة محمّلاً بالأمطار الثلجية والصواعق الرعدية المرعبة، وصيفاً شديد الحرارة تحرق نيرانه كلّ من يتعرّض لها، وخلال أيام قليلة من الأحداث كنا قد تكشفنا حقيقة المؤامرة التي تتعرّض لها أمتنا العربية، ونبّهنا وبحّ صوتنا بأنّ ما يحدث هو مؤامرة كبرى على أوطاننا بهدف تقسيمها وتفتيتها من جديد – بعد التقسيم والتفتيت الأول في مطلع القرن العشرين – ضمن مرحلة جديدة من مراحل المشروع الاستعماري الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية واصطلح على تسمية هذه المرحلة بـ «الشرق الأوسط الجديد».

وفي إطار مشروع الشرق الأوسط الجديد قامت القوى الاستعمارية باستخدام آليات جديدة تماماً في العمل على تقسيم وتفتيت أوطاننا ومن بين هذه الآليات تطوير آلية العنف والتطرف والإرهاب التي هي بالأساس صناعة استعمارية غربية نشأت مع الاستعمار القديم في مطلع القرن العشرين حيث احتضنت بريطانيا القوى الاستعمارية الكبرى في ذلك الوقت التنظيمات

(التتمة ص8)

البناء
السنة الحادية عشرة / الأربعاء / 19 شباط 2020 / العدد 3165
Eleventh year / Wednesday / 19 February 2020 / Issue No. 3165

السيسي يبدأ بتطبيق صفقة القرن!

■ د. وفيق إبراهيم

يشكل قطاع غزة الفلسطيني مركز القوة الرافض لمشاريع إنهاء القضية الفلسطينية بشكليها الأميركي المتفق عليه بين الرئيسين الأميركي ترامب والإسرائيلي نتنياهو أو الأوروبية قيد الإعداد حالياً.

وهذا أمر واضح من التردد والتلعثم اللذين يحكمان مواقف السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة علماً أن مشروع صفقة القرن الأوروبية المعدلة يتم بالتوافق بين الاتحاد الأوروبي ومصر والاردن والسلطة الفلسطينية.

بناء عليه يعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن بناء جدار يعزل قطاع غزة بالكامل عن مصر بذريعة مكافحة تسلل الإرهابيين نحو سيناء.

وهذا معناه التضييق على غزة الى مرحلة الخنق وذلك لحصرها ضمن دائرة القرار المصري الباحث عن تطوير صفقة القرن الترامبية نحو «صفقة قرن أوروبية».

هناك بالطبع فارق بين الصفقتين بما يمنح الفلسطينيين بعض الإضافات المعنوية شكلاً والبائسة مضموناً وهذا يتطلب تهيئة «غزة» للإذعان للمشروع الجديد، فكان الحصار المصري السريع ببناء جدار يضيف الى صعوبات القطاع أبعاداً دراماتيكية جديدة، فحدود غزة مقفلة من جهة الكيان المحتل إلا للعمليات النوعية التي ينفذها مجاهدوها في بعض الأحيان او لصواريخها وقذائفها التي تخترق أجواء القطاع لترعب تل أبيب والمناطق المحتلة المجاورة، بذلك يكون حصار «خنق غزة» كاملاً من الجهتين المصرية الشقيقة والإسرائيلية المعادية الى جانب الضغوط المنهمرة من السلطة الفلسطينية التي تمتلك ادوات ضغط سياسية داخل القطاع وعرب الخليج الذين يمارسون ضغوطهم السياسية والاقتصادية من خلال جامعة الدول العربية والدعم الاقتصادي المتجه الى الانحسار في وقت قريب بسبب إيعاز أميركي لامارة قطر بتخفيف الدعم للقطاع تمهيداً لقطعه في حالة استمرار غزة في رفض صفقات القرن المعدلة.

هناك اذاً مباحثات لتعديل أوروبي لصفقة ترامب – نتنياهو يجري تأمين الظروف المناسبة لتمريرها بأساليب متنوعة، الجدار المصري وتخفيف الدعم الخليجي للقطاع، وتأييد السلطة الفلسطينية للصفقة الأوروبية وتعويمها وتمريرها إعلامياً على اساس انها انتصار على صفقة ترامب نتنياهو.

كيف يحضر الحلف الجديد الأوروبي المصري الأردني مع «الفهلوي» محمود عباس صفقة القرن الجديدة؟

هناك اتجاه للاعتراف بفلسطينية الاغوار مع امكانية تأجيرها لـ»إسرائيل» مدة «دهرية» طويلة من الزمن، وكذلك بالنسبة للمستوطنات الاسرائيلية في الضفة التي تبقى تحت ما يسمّى السيادة الفلسطينية نظرياً انما مع منحها حق «الإدارة الذاتية» و»الاتصال الحرّ» برياً بالكيان المحتل.

لجهة القدس فيجري وضع كامل الاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين واليهود تحت ادارة فلسطينية – اسرائيلية مشتركة مع اقتطاع أجزاء من القدس الشرقية لربطها ببعض الأرياف لتشكل عاصمة لفلسطين.

على مستوى حق العودة فيمكن لمن لا يزال على قيد الحياة من نازحي 1948 العودة الى الضفة وغزة او الذين وُلدوا في أماكن النزوح فتوطينهم ممكنٌ في صحراء الأنبار العراقية وبعض انحاء لبنان والاردن وسيناء مقابل تعويضات لهذه الدول. كما يتجه الأوروبيون الى تشجيع الإسرائيليين والفلسطينيين على نظام «تبادل أراض» في الضفة وغزة للمزيد من تأمين فرص لنجاح دائمٍ لصفقة القرن الأوروبية.

متى يبدأ الأوروبيون بالإعلان عن صفقتهم بمشاركة العاهل الاردني ومحمود عباس وبطل «الرز» عبد الفتاح السيسي؟

ينتظرون موعدين اثنين: الاول هو اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في الاول من آذار المقبل، والثاني ترقب نتائج الانتخابات الإسرائيلية في الثاني من الشهر نفسه، وبما أن القيادة الناتجة عن هذه الانتخابات تحتاج الى بضعة أشهر حتى تستطيع التعامل مع قرارات بهذا المستوى، فالمرجّح ان ينتظر الاوروبيون حتى مطلع الصيف المقبل لعرض صفقة قرنهم الملوّثة باستسلام السيسي ومحمود عباس وعبد الله الأردني الساعي الى أي شكل لدولة فلسطينية تمنع عن كيانه خطر الفلسطينيين، كما يزعم.

بانتظار هذه المواعيد يضع الأوروبيون مشروع اتصالات بالروس والصينيين وبعض الدول الإسلامية لكسب تأييدهم. بما يشكل دعماً كبيراً لصفقة قرونهم.

يتبين أنّ الفارق بين المشروعين الأميركي والاوروبي ليس نوعياً لأنه يحتفظ لـ»اسرائيل» بنفوذها في الضفة الغربية والأغوار ويعفيها من تطبيق حق العودة لملايين الفلسطينيين، سامحاً لها وبسرعة هائلة تحقيق حلمها التاريخي بتشكيل حلف إسرائيلي عربي يفتح لها أسواق العرب المستهلكة لكل شيء، ومعززاً تأسيس جبهة عربية اسرائيلية برعاية أميركية معادية لإيران ومانعة للتمركز الروسي والتمدّد الصيني في الشرق الاوسط.

هذا هو الجانب النظري من المشروع الجديد. لكن دون تحقيقه عقبات كبيرة وأولها نجاح الجيش العربي السوري في التقدّم لتحرير إدلب مستكملاً التحرير الكامل لحلب، مع استعداده لخوض معارك شرقي الفرات.

وكلما ازدادت قوة سورية تزداد حصانة القضية الفلسطينية. وهذا معطى تؤيده تراكمات التاريخ في السبعين سنة الفائتة، كما أن عودة العراق الى عافيته عامل قوة إضافية في وجه تمرير صفقة القرن هذا الى جانب الدور البنيوي المجاهد والكبير لحزب الله الذي لا يعتبر نفسه مجرد حليف للفلسطينيين. بل يعتبر دوره جزءاً مركزياً من قضية تحرير المنطقة من النفوذ الأميركي الإسرائيلي وعلى رأسها فلسطين.

هذا الى جانب إيران الملتزمة قضية فلسطين والتي تحولت بصمودها دولة إقليمية وازنة تسد حالة الانحطاط العربية مع التذكير بأن روسيا والصين لن تقبلا بصفقة قرن من أي جهة أتت إلا إذا التزمت بحل الدولتين على اساس القرارات الأممية.

فلسطين الى اين؟ يخسر السيسي جداره وأميركا قرونها وأوروبا تحايلاتها، ولا يبقى إلا مجاهدو غزة والمتمردون على محمود عباس في الضفة الغربية، يصنعون تاريخاً مجيداً لفلسطين عربية محررة بالكامل.

من قمة اللاءات الثلاث إلى التطبيع!

■ جمال محسن العفلق

نصف قرن أو أكثر بقليل هو عمر آخر قمة عربية يمكن أن نقول عنها إنها تحدثت بشكل حاسم وحازم عن علاقة العرب بالكيان الصهيوني، في تلك القمة الشهيرة والتي عُقدت في العاصمة السودانية الخرطوم أطلق العرب ما عُرف حينها بـ «اللاءات الثلاث» (لا اعتراف لا سلام لا تفاوض مع الكيان الصهيوني) ومن مقررات تلك القمة كذلك إنهاء الحرب الأهلية القائمة في اليمن، وما حرب الاستنزاف وحرب تشرين الأول/ أكتوبر إلا نتيجة أو يمكن ان نقول إنها من نتائج تلك القمة الشهيرة، لأنّ وقع هزيمة حزيران كان ثقيلاً على الشعوب العربية قاطبة وكان لابدّ من مسح آثار تلك الحرب واسترداد الكرامة العربية.

اليوم نحن على بعد أكثر من خمسين عاماً من تلك القمة، فماذا أنجز العرب وماذا أنجزت جامعتهم العربية بعد نصف قرن على موقف يُحسب لهم في حينها؟

في منتصف السبعينات كسرت مصر قرارات القمة وصافح السادات الصهاينة ووضع يده بيد من ارتكب أبشع الجرائم بحق العرب واستكمل رحلته بزيارة للكيان الصهيوني ليقولوا عنه «بطل سلام»، ولكن من منظورهم فقط، فكيف يكون» بطل سلام» وهو الذي باع دماء الجيش المصري ودماء أطفال العرب من ضحايا المجازر الصهيونية؟ لتستمرّ رحلة الانهيارات العربية وينتشر وباء الصهيونية في مكاتب أكثر الحكام العرب والقمم العربية تنعقد وتخرج بقرارات للعلن، وما يفعله أعضاء الجامعة في السرّ مختلف تماماً، فكل نتائج القمم العربية التي أدانت بأشدّ العبارات الكيان الصهيوني كان يقابلها اتصالات سرية وتعاون واتفاقات هدفها إجهاض القضية وتمييعها لدرجة انّ المواطن عربي وصل لقناعة انّ مع كلّ قمة هناك هزيمة ما آتية لا محال.

لا يمكن إحصاء بيانات الجامعة العربية التي ادّعت انها تندّد بالعدوان الصهيوني ولا يمكن حساب تصريحات أمناء الجامعة العربي على مدار خمسين عاماً حول جرائم الكيان الصهيوني ولكن يمكن أن نرى النتائج الحقيقية على الأرض، فبعد آخر بيان لاجتماع الجامعة العربية الطارئ على مستوى المندوبين بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن صفقة القرن خرج رئيس مجلس السيادة السوداني ليعلن عن حرارة اللقاء بالقاتل نتنياهو، وما هذا الإعلان إلا شيء بسيط يحكي حقيقة مقررات الجامعة العربية، وطبعاً ما أعلنه عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة في السودان ما كان ليحدث إلا نتيجة حتمية لضغوط أميركية وخليجية عليه، فكيف نفهم انّ للسودان مصلحة بإرسال جنوده لقتل أطفال اليمن وهناك تقارير تقول انّ الجنود السودانيين سيتمّ إرسالهم الى ليبيا للاشتراك بالحرب هناك ولا يكون له مصلحة في مقاطعة الكيان الصهيوني؟

لم يقف الأمر هنا فقد سبق قرار السودان إعلان عبر تسريب صحافي انّ دولة الإمارات تعقد اجتماعات ثلاثية تضمّ بالإضافة لها الكيان الصهيوني وأميركا لمناقشة الخطر الإيراني والتحالف ضدّ ايران، وللتذكير في قمة اللاءات الثلاث كانت هناك سفارة للكيان الصهيوني في إيران لتأتي الثورة الإسلامية قبل 41 عاماً وتغلق السفارة الصهيونية في طهران في وقت فتح العرب للكيان الصهيوني سفارات ومقرات! وهنا علينا التوقف كثيراً... هل بالفعل العرب هم أصحاب القضية أم هم تجار في القضية؟

الخيبات كثيرة... فمن مقررات قمة الخرطوم إنهاء الحرب الأهلية القائمة في اليمن! واليوم من يدير الحرب على اليمن هم العرب وبتحالف عربي، حرب تكلفتها تجاوزت المليارات من الدولارات هدفها إبادة شعب بالكامل، استطاع تحالف العدوان على اليمن التمسك بقرار حصار الشعب اليمني وتدمير المستشفيات وقتل الأطفال، ولكن نفس دول التحالف لم تتمكن من تنفيذ قرار بسيط وهو وقف التطبيع مع الكيان الصهيوني وعدم الاعتراف فيه.

وحتى لا نظلم الجامعة العربية فهناك قرارات تمّ تنفيذها على الفور وهي السماح للناتو بقصف ليبيا دعم الجماعات الإرهابية في سورية وتجميد عضوية سورية في الجامعة ومحاولة استبدال العلم السوري بعلم الانتداب الفرنسي على مقعد الجامعة بحجة دعم الربيع العربي وحصار الشعب السوري اقتصادياً وإغلاق كلّ المنافذ التي قد تسمح للسوريين بالبقاء ومن مقرّراتها أيضاً إبقاء العراق تحت الحصار ومقاطعة إيران بحجة أنها تدعم المقاومة وتجريم المقاومة في لبنان واعتبارها خارجة عن القانون وحصار غزة وحرمان الفلسطينيين من أبسط الحقوق ومنع المساعدات عنهم والإصرار على تسمية الكيان الصهيوني وقطعان المستوطنين بدولة «إسرائيل»! هذه هي باختصار قصة خمسين سنة بين قمة اللاءات الثلاث المشهورة وبين آخر اجتماع طارئ للجامعة العربية في مقرّها في القاهرة، وتبعه على الفور اجتماع طارئ لمنظمة التعاون الإسلامي كان إنجازه الوحيد منع وفد إيران من الحضور، ليخرج بنفس القرارات الرافضة لـ «صفقة القرن» ولكن على الطريقة العربية وهي حبر على ورق، ولهذا نجد انّ الجامعة العربية ليست أكثر من صندوق بريد يسوّق للوجود الصهيوني، وتمثل هذه الجامعة حقيقة الدول العربية، أو للإنصاف أكثر الدول العربية الصديقة للكيان الصهيوني وتمثل حقيقة انقيادها لسيدها في واشنطن...

المستشار البريطانيّ الأعلى جال على المسؤولين
عون: الأزمة الاقتصاديّة والماليّة موضع معالجة

أبلغ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون المستشار البريطاني الأعلى للدفاع في شؤون الشرق الأوسط الجنرال السير جون لوريمير الذي استقبله أمس، في قصر بعبدا «أن الأزمة الاقتصاديّة والماليّة التي يعاني منها لبنان حالياً، هي موضع معالجة للحدّ من تداعياتها»، لافتاً إلى «أن صندوق النقد الدولي سوف يقدم خبرته التقنية في الخطة التي ستعتمد في هذه المعالجة».

وخلال اللقاء الذي حضره الوزير السابق سليم جريصاتي والسفير البريطاني في لبنان كريس رامبلينغ، أكد عون «أن الأوضاع المضطربة في عدد من دول الشرق الأوسط عموماً وفي سورية خصوصاً أثرت سلباً على الأوضاع في لبنان، وسوف نعمل على الحدّ من تداعياتها على الواقع اللبناني».

وشكر عون الحكومة البريطانية «على الدعم الذي تقدّمه للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي سواء في بناء الأبراج أو التجهيز والتدريب ومشاركة ضباط في دورات في بريطانيا، أو استحداث نظام جديد للمراقبة المرئية بواسطة الكاميرات وإنشاء غرف تحقيق نموذجية».

وكان لوريمير نقل إلى عون استمرار المملكة المتحدة بدعم لبنان خصوصاً الجيش والقوى الأمنية، متمنياً أن يتمكن لبنان من تجاوز الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها.

وزار لوريمير ورامبلينغ رئيس مجلس النواب نبيه برّي، في عين التينة، وجرى عرض للاوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

كما التقى لوريمير يرافقه الملحق العسكري البريطاني المقدم ألكس هيلتون، قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، وجرى البحث في أوضاع لبنان والمنطقة.

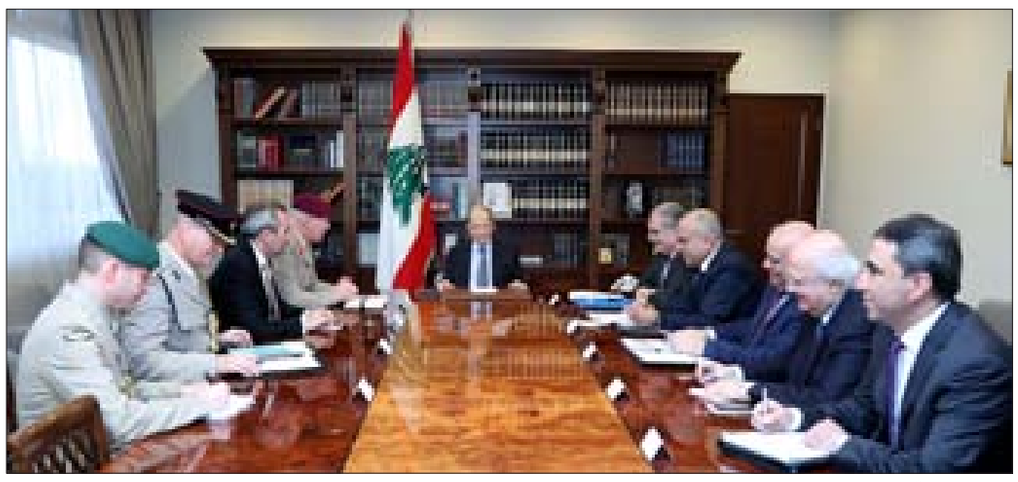

عون مجتمعاً إلى الوفد البريطاني في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

سفراء هنأوا حتّي

علي عبد الكريم: لبنان وسورية لا يستطيعان النجاح من دون التكامل

استقبل وزير الخارجية والمغتربين ناصيف حتّي السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي الذي أعلن انه نقل إلى حتّي تهنئة من نظيره السوري وليد المعلم.

وقال «أردت الإصغاء لرؤية الوزير حتّي لمواجهة الأزمات العاصفة والحادة والوضع الدقيق في لبنان الشقيق والتحديات أمام هذه الحكومة التي نرجو أن تكون حاملة رؤية إنقاذية وتستثمر الوقت بأقصى سرعة».

أضاف «وعرضنا الوضع في سورية الذي شهد انتصارات كثيرة وتعافياً يسمح بالتعاون أكثر لمواجهة تحديات مشتركة وإيجاد مخارج نرى فيها مصلحة للبلدين في الميادين السياسية والاقتصادية وفي كل المجالات، وكان تبادل لوجهات النظر في هذا الإطار. وتمنينا لهذه الحكومة وللوزير حتّي النجاح لأن في هذا مصلحة لبلدينا معاً».

وعن نيّة بالتنسيق القريب بين سلطات البلدين لعودة النازحين، قال «إن التنسيق قائم ويفترض أن يكون دائماً ساخناً وحاراً. إن سورية مرتاحة لما تنجزه على الأرض، أما التنسيق في ملف اللاجئين وعودتهم فإنها كانت واضحة ولم تدخر جهداً أو مبادرة لتشجيع أبنائها على العودة إلى كل المناطق لإعادة إعمارها. المهم رفع العقوبات عن الشعب السوري ما يُشجّع اللاجئين على العودة والمستثمرين على المشاركة في إعمار ما هدمه الإرهاب والمستثمرون فيه».

ونفى السفير السوري أن يكون قد حمل أي دعوة إلى الوزير حتّي لزيارة سورية، وقال «التكامل يفرض أن يكون هناك برنامج عمل تحدّده الحكومتان، والمصلحة هي التي تقود عمل الحكومتين وتفرض على الغيورين على مصلحة البلدين التفكير بالتعاون لأن لبنان وسورية لا يستطيعان النجاح من دون التكامل».

والتقى حتّي على التوالي سفراء: الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمد فيروزنيا، الأردن وليد عبد الرحمن جفال الحديد، قطر محمد حسن جابر الجابر، سفيرة النمسا ماريان ووربا، الذين هنأوا الوزير حتي بتوليه منصبه. وأعرب السفراء عن نيّة دولهم مساعدة لبنان.

حتي وسفير سورية خلال لقائهما في الخارجية أمس

نشاطات

بري مستقبلاً وزيرة العدل ماري كلود نجم في عين التينة أمس (حسن ابراهيم)

دياب خلال استقباله ريتشارد في السراي أمس

■ أبرق رئيس مجلس النواب نبيه برّي لنظيره الصيني لي شان زو، متضامناً مع الصين في مواجهتها للأزمة الناجمة عن تفشي فيروس كورونا.

■ زارت وزيرة العدل ماري كلود نجم كلاً من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس المجلس النيابي نبيه برّي وأطلعتهما على شؤون الوزارة وسبل تفعيل عمل القضاء لا سيما ما يتصل بالملفات العالقة خصوصاً المالية منها.

■ عرض رئيس الحكومة حسان دياب في السراي مع السفيرة الأميركية إليزابيت ريتشارد، تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية. ولم تشأ السفيرة الأميركيّة الإدلاء بأي تصريح لدى مغادرتها السراي. والتقت الرئيس سعد الحريري في بيت الوسط، في زيارة وداعيّة لمناسبة انتهاء مهامها الدبلوماسية وتخللت اللقاء مأدبة غداء أقامها الحريري بالمناسبة.

■ استقبلت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد نجل النائب نعمة افرام، وجرى بحث في الأوضاع العامة.

■ رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم في تصريح أن ما أثير حول بيع المصارف اللبنانية حصتها من سندات «يوروبوندز» إلى جهات خارجيّة يضع علامات استفهام كثيرة، وللوصول إلى الحقيقة والأجوبة الواضحة يجب اعتبار ما تردّد في هذا الخصوص وفي إحدى المحطات التلفزيونية مساء أول من أمس بمثابة إخبار لدى النيابة العامة المالية، «خصوصاً أن أحد المشاركين أبدى استعداده للمثول وقول ما يملك من معلومات بهذا الموضوع الحساس، وعلى أمل أن يتحرك المعنيون في أسرع وقت لوضع الأمور في نصابها، لأننا لا نملك ترف الوقت والانتظار».

■ قال النائب اللواء جميل السيد عبر حسابه على «تويتر»: «كأن شيئا لم يكن، كأن البلد بألف خير، كأن الناس لم يبلغوا الجوع والكفر، والقوى السياسية التي سبّبت هذا الانهيار تتقاذف المسؤولية والاتهامات والتبرؤ، هذا في الكهرباء وذلك في الوضع المالي وثالث في الاتصالات ورابع في....، والخلاصة، لو كان قضاء بالبلد، لكان معظمهم في السجون...».

خفايا

قالت مصادر قانونية إن مشروعاً لإنشاء محكمة خاصة بجرائم المال العام يجري التداول فيه بين الرؤساء يقوم على وضع آلية مستقلة لاختيار أعضاء المحكمة وآليات عملها وإسقاط السرية المصرفية والخصوصية العقارية وكل أنواع الحصانات الرئاسية والوزارية والنيابية والوظيفية أمامها.

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / الأربعاء / 19 شباط 2020 / العدد 3165
Eleventh year / Wednesday / 19 February 2020 / Issue No. 3165

«لبنان القوي»: لوضع ملف استرداد الأموال المنهوبة فوق التجاذبات

تكتل لبنان القوي خلال اجتماعه أمس

استغرب تكتل «لبنان القوي» عدم ورود أي ردّ من مصرف لبنان حول التحويلات إلى الخارج «والتي كنا قد طالبنا بخصوصها معلومات بموجب كتاب رسمي موقع من نواب التكتل»، وناشد جميع الكتل السياسية وضع ملف استرداد الأموال المنهوبة فوق كل التجاذبات.

جاء ذلك في بيان للتكتل بعد اجتماعه الأسبوعي أمس في مقره في «ميرنا الشالوحي» برئاسة النائب جبران باسيل وحضور الأعضاء، تابع في خلاله المسار التشريعي المتعلق باسترداد الأموال المنهوبة والأوضاع المصرفية.

وأشار التكتل في البيان الذي تلاه الوزير السابق منصور بطيش، إلى أنه «توقف خلال الإجتماع عند استمرار معاناة اللبنانيين جرّاء الإجراءات الإستنسابية وغير العادلة التي تفرضها المصارف في هذه المرحلة».

وفي هذا الإطار، استغرب التكتل «عدم ورود أي ردّ من مصرف لبنان حول التحويلات إلى الخارج، لاسيما بعد 17 تشرين الأول، والتي كنا قد طالبنا بخصوصها معلومات بموجب كتاب رسمي موقع من نواب التكتل، لأننا لن نقبل بأن نبقى ساكتين، ولدينا معلومات بأن ملايين ومليارات تحولت خصوصا بعد 17 تشرين»، وقال «المواطنون لا يستطيعون أن يسحبوا 200 و 300 دولار في الأسبوع».

وأكد التكتل أنه «يتابع المسار التشريعي في المجلس النيابي والمتعلق باسترداد الأموال المنهوبة ورفع السرية المصرفية وكشف الحسابات والممتلكات والمحكمة الخاصة بالجرائم المالية، وكذلك من خلال اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان المشتركة برئاسة أمين سر التكتل النائب إبراهيم كنعان». وناشد جميع الكتل السياسية وضع هذا الملف فوق كل التجاذبات.

«الأحزاب العربية» هنّأت الرئيس الأسد بتحرير حلب

هنّأت «الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية»، «الرئيس السوري والأمين العام لحزب البعث العربي الإشتراكي الدكتور بشار الأسد بانتصار حلب الاستراتيجي والذي يفشل فصلاً جديداً من فصول المؤامرة على سورية».

وقال الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح في برقية الى الرئيس الأسد: «تحية الأمة، تحية المقاومة والانتصار، أتقدّم لسيادتكم ومن خلالكم إلى الشعب السوري وجيشه الباسل بأسمى آيات التهنئة والتبريك بمناسبة تحرير كامل مدينة حلب ومحيطها بعد سنوات صمدت خلالها هذه المدينة الخالدة، وتحدّت القتل والإرهاب والتدمير الذي انتهجته العصابات الإرهابية المسلحة بدعم مباشر من دول عدة أعراب وأغراب».

وتابع صالح: «على رأس هذه العصابات النظام التركي المجرم والاحتلال الأميركي الغاصب الذين تحطمت كل أحلامهم ومخططاتهم بعد تحرير حلب والذي جاء استكمالاً لإنجازات سابقة حققها الجيش العربي السوري البطل وحلفاؤه».

واعتبر صالح أنّ «هذا التحرير المظفر وما يحمله من معان وإنجازات استراتيجية عسكرياً وسياسياً، أدّت إلى تراجع غالبية المشاريع التي وضعت لسورية عموماً ولحلب خصوصاً تلك المدينة المتأصّلة في عمق التاريخ البشري الجلي، ورئة سورية الاقتصادية، ودرّة الشرق بلا منازع».

وقال: «لقد سجل أهالي حلب كما باقي المناطق السورية ملاحم في الصبر والبطولة والوطنية قل نظيرها وهي نتاج طبيعي لأصالة الشعب السوري الذي يحمل تلك الموروثات القومية والوطنية وسوف يستمرّ في نضاله حتى تحرير فلسطين والجولان وصولاً إلى كيليكيا والإسكندرون».

وأضاف: «أما الجيش العربي السوري الباسل فإنه مثال الجيش العقائدي المعبّر عن كرامة الأمة وعزها ومجدها، وبقيادتكم التاريخية والشجاعة تمكّن من مواجهة هذه الحرب الهمجية التي شنّت على سورية بدعم غير محدود من الشعب السوري الذي قدّم التضحيات ومساندة الحلفاء».

ولفت الى «أننا نتطلع لأن تنفض حلب غبار الحرب والإرهاب عن كاهلها، وأن تعود كما كانت درّة الشرق والصخرة التي تتحطم عليها أحلام العثمانيين الطورانيين الجدد. وأن تتحرّر إدلب وجميع الأراضي المحتلة من المجموعات الإرهابية ومن الاحتلالين الأميركي والتركي لتعود سورية موحدة حرة مستقلة، وقلعة العروبة وقلبها النابض وموئل المقاومين والأحرار».

وختم صالح قائلاً: «نجدّد تهنئتنا لكم، ونترحم على أرواح الشهداء أصحاب هذا النصر، ونوجه التحية لعائلاتهم كما وللجرحى ولعائلاتهم. والتحية كلّ التحية لسيادتكم متمنّين لكم إنجاز النصر الكامل والمحتم الذي لا مفرّ منه إلا إليه».

فهمي عرض وقيادة قوى الأمن حماية المتظاهرين ومكافحة الشغب واكتظاظ السجون

فهمي خلال اجتماعه إلى مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي أمس

ترأس وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي في مكتبه اجتماعاً لمجلس قيادة قوى الأمن الداخلي في حضور المدير العام اللواء عماد عثمان وقادة الوحدات، حيث جرى البحث في الدور الذي تقوم به القوى الأمنية بأجهزتها كافة في التعاطي مع التظاهرات التي شهدتها المناطق اللبنانية كافة ولاسيما الأسلوب في حماية المتظاهرين السلميين ومكافحة أعمال الشغب ومنع التعديات على الأملاك العامة والخاصة وتوقيف المخلين بالأمن وإحالتهم إلى القضاء المختص، ونوّه الوزير فهمي بـ»الدور الوطني لقوى الأمن الداخلي في ضبط الأمن»، بحسب بيان صادر عن الإجتماع.

كما «تم البحث في التقصير الحاصل والحاجات الأساسية لتفعيل دور قوى الأمن على المستويين اللوجستي والعملاني، متطرقاً إلى الاكتظاظ في السجون ووعد الوزير بالعمل ضمن الأطر القانونية على إيجاد المعالجات المناسبة لهذا الموضوع عبر المؤسسات والهبات من الدول المانحة والمنظمات الدولية».

على صعيد آخر، ناقش فهمي مع سفيرتي النروج لين ستانسيت وسويسرا مونيكا كيرغوز، العلاقات الثنائية والمساهمات التي يقدمها كلا البلدين على صعيد برامج دعم النازحين والمجتمعات المضيفة لهم، فضلاً عن الدعم الدائم لبرامج الأمم المتحدة في الأمور التنموية والبلدية والخدماتية.

إلى ذلك، أعلن المكتب الإعلامي لفهمي في بيان «أنه بعد ورود اتصالات من المواطنين إثر تداول اخبار عن قرار للوزير فهمي حول وقف تراخيص عازل لأشعة الشمس، يوضح المكتب الإعلامي أن التراخيص الصادرة بتاريخ 2019/10/10 لا تزال سارية المفعول حتى انتهاء صلاحيتها بتاريخ 2020/9/30».

زارت برّي وعائلات شهداء كمين المشرفة

عكر: سنعمل لإحضار المجرمين إلى العدالة

زارت نائبة رئيس الحكومة وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر وقائد الجيش العماد جوزاف عون عائلات الشهداء لتقديم واجب العزاء بأبنائهم الذين استشهدوا بكمين أثناء تنفيذ مهامهم في محلة المشرفة – البقاع في التاسع من شباط الحالي، وهم: الرقيب أول الشهيد علي نايف إسماعيل– بريتال، الرقيب أول الشهيد أحمد كرم حيدر أحمد في الكواخ – الهرمل والجندي الشهيد حسن محمد عز الدين في عرسال– بعلبك.

وأشادت عكر بتضحيات الشهداء والتزامهم المطلق بمبادئ الشرف والتضحية والوفاء، وأضافت «الشهادة هي فخر كبير وإن ما جرى جريمة مروّعة وقد عاهدناكم على تحمّل المسؤولية وسنعمل مع قيادة الجيش لإحضار المجرمين إلى العدالة».

أما العماد عون فقد نوّه بمناقبية الشهداء وبطولاتهم وتفانيهم في أداء واجبهم العسكري، مؤكداً أن دماءهم لن تذهب هدراً، واعداً أن الجيش سيلاحق هؤلاء المجرمين والخارجين على القانون ويسلّمهم إلى القضاء المختص. وتابع «نحن نقدّر وقفة أهلنا الشجاعة وعدم احتكامهم إلى منطق الثأر. انطلاقاً من ذلك، وكما وعدت في السابق، أجدد وعدي لكل عائلات الشهداء بأن دماءهم لن تذهب هدراً.»

من جهة أخرى، زارت عكر رئيس المجلس النيابي نبيه برّي في عين التينة وجرى البحث خلال اللقاء في آخر المستجدات والأوضاع الأمنية والسياسية، لاسيما الوضعين الاقتصادي والمالي والسبل الآيلة لمعالجتهما.

عكر وعون خلال زيارة عائلات الشهداء (مديرية التوجيه)

وفدان من «العمالي» و«الدولي لنقابات العمال العرب» يزوران ضريح مغنية

فقيه: منحازون إلى خيار المقاومة غصن: أرواح الشهداء حققت الانتصار

فقيه

..وغصن

زار وفد من «الاتحاد العمالي العام» برئاسة رئيسه بالإنابة حسن فقيه روضة الشهيدين، وكان في استقباله مسؤول وحدة النقابات والعمال في «حزب الله» هاشم سلهب وعدد من أعضاء الوحدة.

بعد وضع إكليل من الورد على ضريح الشهيد عماد مغنية، أكد فقيه: «أنّ الشهداء لا يموتون، الشهداء يرتفعون وهم أحياء عند ربهم يُرزقون». كما شدّد على «الثوابت التي استشهد من أجلها الشهداء وهي تحرير الأرض وتحرير الإنسان وإعطائه حقوقه». وقال: «إنهما صنوان لا يفترقان».

وختم فقيه مؤكداً «انحياز القوى العاملة اللبنانية والعربية إلى خياري المقاومة والشهادة التي تنطلق بهما الأوطان وتزهو».

كذلك زار وفد من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب برئاسة الأمين العام غسان غصن ضريح الشهيد عماد مغنية، حيث وضع إكليلاً من الزهر، وكان في استقباله سلهب ورؤساء الاتحادات والنقابات، في حضور رؤساء المكاتب العمالية للأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية.

وقال غصن: «نضع إكليلاً على الضريح، تكريماً للعطاء الكبير الذي قدموه والذي روى أرض الوطن بدمائهم الغالية وأرواحهم النفيسة التي حققت الانتصار».

أضاف: «نتطلع دائماً إلى هؤلاء الشهداء الأبرار الذين عملوا بإيمان وقوة من أجل تحقيق هذا الانتصار الكبير. نعتز بشهادتهم، ونفتخر كاتحاد دولي لنقابات العمال العرب وأمانته العامة بأن نكون حاضرين في هذا المقام الجليل للوقوف معهم والصلاة من أجلهم، هم الذين يصلون من أعاليهم لحماية هذا الوطن والدفاع عنه».

الأسعد: لا حلّ للأزمات قبل الإصلاح الفعلي

أيّد الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «إعطاء فرصة للحكومة وليس من المنطق والموضوعية اتهامها بالتقصير في وقت قصير».

ولفت في تصريح أمس، أنه كان «الأجدر بها والأجدى إعلان حال طوارئ عاجلة لمواجهة الأزمات وكذلك الإعلان عن تدابير سريعة لوقف التدهور والكارثة التي تصيب لبنان خصوصاً بعد أن تبنت موازنة الحكومة السابقة وهي لم تقدم على أي خطوة أو اتخاذ أي قرار لمحاسبة أي فاسد أو إصدار حتى قرارات إصلاحية لمحاربة الفساد ورفع الحصانات والإثراء غير المشروع».

واعتبر أنّ «لقاء رئيس الحكومة وفد صندوق النقد الدولي سيحدد مصير لبنان للمرحلة المقبلة، خصوصاً إذا التزم بشروط الصندوق التي تعني حتماً وضع لبنان تحت الوصاية الدولية وتحديداً صندوق النقد».

ورأى أن «الحل لا يمكن أن يحصل قبل الإصلاح الفعلي ومحاسبة الفاسدين والذين استولوا على المال العام واسترجاع هذه الأموال منهم». وطالب «بقبول أي مساعدات أو هبات إقليمية عربية ودولية غير مشروطة».

رفض اللجوء إلى صندوق النقد

«تجمّع العلماء»: أيّ إجراء يستهدف الشعب سيؤدّي إلى ثورة شعبية

أشارت الهيئة الإدارية في «تجمّع العلماء المسلمين» في بيان إثر اجتماعها الأسبوعي، إلى أن بعض وسائل الإعلام والتحليلات تتناول خططاً ينسبونها الى جهات مختلفة عن إجراءات ستتخذ بخصوص الوضع المالي والنقدي يظهر منها أن المستهدف بهذه الإجراءات المواطن حصوصاً صغار المودعين»، محذّرةً من أن «أي إجراء يستهدف الشعب سيؤدي إلى ثورة شعبية لا تبقي ولا تذر».

ورأت في ما «يتحدث البعض عنه من اللجوء إلى صندوق النقد الدولي سواء بالاستشارة أو بالاستدانة، خطراً ينال السيادة اللبنانية لأن هذا الصندوق ما دخل بلداً إلا خربه ودمر اقتصاده وساهم في زيادة الأعباء على المواطنين، ولا يقتصر الأمر على هذا المجال بل يتعدى إلى فرض سياسات على الدولة، خصوصاً أنه لن يسمح بأن يكون لبنان في موقع المقاومة لتحرير الأرض».

ودعا التجمّع «الحكومة إلى البدء في اتخاذ إجراءات على الصعيد المالي والاقتصادي، والتي يجب أن تنطلق من تأمين حاجات المواطنين لا إرهاقهم بقرارات تؤدي إلى خسارة ما أدخروه طوال سنوات حياتهم أو تعويض نهاية الخدمة الذي وضعوه في المصارف والذي لا يستطيعون الإستفادة منه مع الخوف من أن تطاله المشاريع الظالمة التي يجري الحديث عنها».

وأكد رفضه «القاطع للجوء إلى صندوق النقد الدولي في علاج الأزمة، بل أن يبادر رئيس الحكومة إلى جولة عربية أوروبية تطالب هذه الدول بمساعدته على حل أزماته التي في ما لو تعقدت وتصاعدت، فإنها ستحمل إليهم أخطاراً ناتجة عن نازحين ليس سوريين فقط بل حتى لبنانيين هربوا من الجوع والفقر».

ونوّه بالزيارة «الناجحة لرئيس مجلس الشورى في الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد علي لاريجاني للبنان، والتي نقل فيها للرؤساء الثلاثة استعداداً واضحاً للمساعدة في مجالات عدة خاصة في أهم سبب لاستنزاف الخزينة اللبنانية والتي هي مسألة الكهرباء»، متمنياً على الدولة اللبنانية «اتخاذ القرارات الجريئة بهذا الخصوص وعدم الإعتناء بالضغوط الأميركية التي لا تراعي سوى مصالح العدو الصهيوني».

واستنكر «الضغوط الأميركية على الدولة اللبنانية لإطلاق سراح العميل المجرم عامر الفاخوري والتهديد بعقوبات تطال القضاة وكل من يساهم في معاقبته»، معتبراً ذلك «تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية السيادية اللبنانية».

ودعا «وزير الخارجية لاستدعاء السفيرة الأميركية وإبلاغها رسالة احتجاج شديدة اللهجة على هذا التدخل»، مطالباً «القضاء اللبناني بالإستعجال في هذا الملف حتى إصدار الحكم العادل والذي يجب أن يكون الإعدام لكونه كان سبباً في استشهاد أكثر من أسير مقاوم».

تقي الدين: الوضع يفرض دعم الحكومة لتنجح

رأى رئيس حزب «الوفاق الوطني»، بلال تقي الدين في تصريح «أن وضع البلد يفرض علينا أن ندعم هذه الحكومة لتنجح»، داعياً «كل الأطراف السياسيه المعارضة لدعمها في هذه المرحلة الصعبة التي لا تتحمل التأخير والمماطلة».

ودعا الحكومة الجديدة إلى "معالجة الأزمة واتخاذ تدابير وإصلاحات ملموسة وشاملة وصارمة ومكافحة جدية للفساد بشكل سريع وحازم لوقف الأزمات المتفاقمة على الساحة اللبنانية".

وشدد على "ضرورة أن تعمل الحكومة الجديدة من أجل استعادة ثقة الشعب والمجتمع الدولي، واستعادة أيضاً الإستقرار الاقتصادي والمالي". وتمنى " تجاوز هذه الأزمة التي تطال الشعب اللبناني بكل مكوناته، والتحرك فوراً لاستعادة ثقة الشعب بمؤسسات الدولة، والتزاماً بالإصلاحات التي تعهدت الدولة اللبنانية بها تجاه المجتمع المحلي والدولي".

هبة عسكرية هولندية للجيش

أقيم أمس في اللواء اللوجستي – ثكنة يوسف الأسطا – كفرشيما، حفل تسلّم عتاد عبارة عن 15 آلية نوع DAF مقدم كهبة من السلطات الهولندية للجيش اللبناني، بحضور العميد الركن إبراهيم عبود قائد اللواء اللوجستي ممثلاً قائد الجيش العماد جوزاف عون، والملحق العسكري الهولندي في لبنان المقدم Carel GERRITSEN، إلى جانب عدد من الضباط.

وقال عبود في كلمة له "يستمر هذا التعاون بكل زخم واندفاع، خصوصاً في مجالات التدريب والتسليح واللوجستية، وفي مشاركة الوحدات الهولندية ضمن إطار قوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان، بهدف المساهمة في إحلال الأمن والاستقرار في ربوع منطقة الجنوب. وهنا لا بدّ من التنويه بتضحيات عناصر هذه الوحدات وجميع عناصر القوات الدولية، والثناء على تحلّيهم بروح المسؤولية والمناقبية والانضباط، وحسن معاملة الأهالي، إضافة إلى مشاركتهم الفاعلة في نشاطات إنمائية وثقافية متنوعة «.

في الختام، تلا عبود كتاب شكر باسم قائد الجيش وسلّمه إلى المقدم GERRITSEN وقدّم له درع الجيش التذكاري، تقديراً لجهوده المبذولة في هذا الإطار.

أحزاب البقاع: تحرير حلب انهيار للجدار الإرهابي التكفيري المتوحش

اعتبر لقاء الأحزاب والقوى الوطنية والقومية في البقاع في بيان أمس «أن انتصار سورية جيشاً وشعباً وقوات رديفة وحليفة في تحرير حلب الشهباء الذي زفه سيادة الرئيس بشار الأسد للحلبيين والسوريين والعرب عموماً، يعني فيما يعني على المستوى الاستراتيجي انهياراً للجدار الإرهابي التكفيري المتوحش واجهة العصملي الطامح الحالم باسترداد مجده السلطاني البائد على حساب الأرض السورية وسيادة الدولة الوطنية على ترابها الوطني، كما نظيره الصهيوني جنوباً حيث تلقي صفقة القرن بثقلها التآمري الإستعماري على فلسطين الأرض والتاريخ والمقدسات».

وأكد أن «تحرير حلب من غاصبيها ومدنسيها، أدوات حلف العدوان الاميركي –العصملي– الصهيوني، قصمت ظهر المشروع الهادف إلى تشليع سورية والعبث بوحدتها وتغييرها ودمجها في منظومة المطبعين المفرطين بالحق القومي، ليستكمل الجهد التحريري بعودة إدلب إلى حضن الوطن والإتجاه شرقاً لكنس بضاعة (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب سارق آبار النفط والغاز حليف داعش التي ترعرعت في كنف دوائره الاستخبارية».

وختم «لقد أذهل أسد العرب سيادة الرئيس بشار الأسد العالم أجمع الأعداء قبل الحلفاء والأصدقاء بثباته وصلابته وإرادته الوطنية الحرة، وأعطى المثل والأنموذج للقائد الفذّ الملهم الذي يقود شعبه إلى الإنتصارات بتواضع الكبار وأنفة العظماء».

الحكومة تواصل اجتماعاتها للبحث في استحقاق اليوروبوند وصندوق النقد يبدأ اجتماعاته غداً.. وفيتش: نحو إعادة الهيكلة

يواصل لبنان على صعيد الحكومة اجتماعاته المتصلة بملف استحقاقات اليوروبوند، وعقد اجتماع في السراي الحكومي بعيداً عن الإعلام في اطار البحث في موقف لبنان من ناحية دفع استحقاقاته من سندات اليوروبوند أو عدمه، وضم الى رئيس الحكومة حسان دياب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والوزير السابق كميل أبو سليمان وعدداً من ذوي الخبرة والاختصاص. واجتمع رئيس مجلس الوزراء حسان دياب الرابعة عصراً، مع وفد مؤسسة التمويل الدولية، في السراي.

ورأس دياب اجتماعاً حضره وزراء: الاقتصاد راوول نعمه، الصناعة عماد حب الله، الأشغال العامة والنقل ميشال النجار، الطاقة ريمون غجر والأمين العام لمجلس الوزراء محمود مكية ووفد من مؤسسة التمويل الدولية. وخصص الاجتماع للبحث في موضوع إقامة مشاريع تعاون مشتركة بين القطاعين العام والخاص كما جرى البحث في مسألة تطوير قطاع النقل والمطار.

الى ذلك يعقد صندوق النقد الدولي الى لبنان اجتماعين الخميس، الأول مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والثاني مع لجنة الرقابة على المصارف في الثانية عشرة ظهراً، للبحث في استحقاق اليوروبوند، ومصيره.

في وقت أعلنت وكالة فيتش أن من المرجّح إعادة هيكلة الدين الحكومي للبنان بشكل ما، موضحة ان إعادة هيكلة دين حكومة لبنان قد يأخذ أشكالاً مختلفة والمفاوضات مع حملة السندات قد تكون معقدة»، انتقدت وكالة «بلومبيرغ» سياسيي لبنان وأشارت الى أنّ «السياسيين اللبنانيين يخشون من أن يطلب صندوق النقد الدوليّ زيادة الضرائب وتحرير سعر صرف الليرة الثابت منذ التسعينيات»، مُفيدةً بأنّ «حجم الدين السيادي يزيد عن 150% من الناتج المحلي الإجمالي، إذ يحتل لبنان المركز السادس عالمياً لجهة أعلى نسبة دين إلى الناتج المحلي، والمستثمرون الأجانب يدرسون احتمال تخلّف الدولة اللبنانية عن سداد ديونها». ولفتت الوكالة إلى أنّ أغلبية «سندات الـ«يوروبوندز» اللبنانية هبطت إلى أقل من 35 سنتاً للدولار»، مبيّنةً أنّ «سعر السندات سجل انخفاضاً قياسياً الأسبوع الفائت قُدّر بـ74 سنتاً للدولار».

اعتبر الخبير في العلاقات الدولية في فرنسا البروفسور رومان دو بواسي romain Deboissy أنه يتوجب على الحكومة اللبنانية ان تدفع ما يتوجب عليها من سندات خارجية، ومن ثم الشروع بإعادة هيكلة الدين، والسعي لتخفيض الفوائد. وفي حال تخلّفها فإنها ستجد نفسها امام وجوب دفع كافة السندات، ومن ثم لا بد من إعداد موازنات منطقية، بما يخدم مصالح الشعب اللبناني. وأضاف «الموضوع لا يعالج من خلال المواقف السياسية، التي للأسف كما نرى ونتابع، من شأنها ان تعقد الحلول التي تواجه لبنان مالياً واقتصادياً».

الاتحاد العماليّ: للعمل على تأجيل دفع استحقاقات اليوروبوند وإعادة هيكلتها

رأى الاتحاد العمالي العام أن الحكومة والمجتمع السياسي لا زالا يتردّدان في حسم الموقف من دفع سندات «اليوروبوند» المستحقة وخصوصاً في 9 آذار المقبل وشهري نيسان وحزيران»، معلناً «بشكل حاسم ضرورة الامتناع عن دفع هذه الاستحقاقات الآن والعمل على تأجيل دفعها سواء بإعادة هيكلة هذه الديون أو إعادة جدولتها وعدم الخضوع لحملة التهويل الإعلامية المبرمجة التي تقوم بها بعض الأوساط المصرفية التي باعت شكلياً هذه السندات وهي المستفيد الوحيد من دفعها»، مطالباً «الحكومة وجميع المعنيين بإعطاء الأفضلية لما تبقى من أموال احتياط بالدولار الأميركي لدى المصرف المركزي الى دعم حبة الدواء للمريض ورغيف خبز الفقير وصفيحة المازوت كي لا يقضي الناس بردا في الجبال والأرياف وتدفيع من جنى أكثر من 90 مليار دولار خلال العقود الثلاثة الماضية أرباحاً من الفوائد على سندات الخزينة وحدها وإلزام المصارف وأصحاب الأموال المحوّلة للخارج الى استعادتها لإعادة رسملة المصارف وحل مسألة السيولة بالدولار للمودعين».

واعتبر أن «ما يجري في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مؤخراً من ربط دفع المستحقات للمضمونين من فواتير طبية وسواها هو جريمة قانونية وأخلاقية لا يمكن المرور عليها مرور الكرام. فهذا التدبير مخالفة فاضحة للقانون الأساسي للصندوق وهو بمثابة أخذ العمال رهائن مقابل تحصيل اشتراكات الصندوق من المتخلفين عن الدفع. فمن يتحمل مسؤولية العامل عند تعرضه للمرض أو للوفاة لا سمح الله إذا تلكأ صاحب العمل عن الدفع وامتنع الصندوق عن تطبيق القانون وعن واجبه بالتحصيل عبر إجراءات محددة بالقانون، وخصوصا الإجراءات القانونية بحق الدولة لإجبارها على دفع المستحقات المتوجبة عليها لصندوق الضمان»، مستغرباً «كل هذا التأخير غير المبرّر في إنهاء معاملات تصفية نهاية الخدمة ويحمل الإدارة المسؤولية الكاملة عنها».

ودان الاتحاد العمالي «هذا التدبير أياً كان المسؤول عنه سواء موظف من الدرجة الثالثة أو سواها، محملاً جميع المسؤولين وأولهم ممثلو العمال في مجلس الإدارة والمجلس نفسه وإدارة الصندوق واللجان المعنية بالمراقبة من فنية وغير فنية إضافة إلى مطالبته سلطة الوصاية بالتدخل الفوري لوقف هذا التدبير فوراً ومن دون إبطاء». معتبرا «مضمون هذه الفقرة من بيانه بمثابة إخبار للنيابة العامة المالية والتمييزية لاتخاذ الإجراءات السريعة والفورية لوضع الأمور في نصابها ومحاسبة المخالفين باتخاذ العقوبات الضرورية في حقهم كي لا تتكرر هذه المهزلة».

لجنة الاقتصاد ناقشت موضوع اليوروبوند وافرام لمصارحة شفافة بين «المركزي» والمواطن

عقدت لجنة الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والتخطيط جلسة برئاسة النائب نعمة افرام، وحضور النواب الاعضاء ناقشت خلالها آخر المستجدات على الصعيدين الاقتصادي والمالي ووجهات النظر بما يتعلق باستحقاق اليوروبوند والتأخر في أخذ قرار بشأنه.

وقال افرام «الحكومة الجديدة تعمل جاهدة على إيجاد حلول للأزمة، وهذا يتطلب اتخاذ إجراءات سريعة ومواقف إنقاذية وتنفيذ خطط مستعجلة، ونحن في انتظار الاطلاع على خطتها المالية ومواكبة عمل الوزارات خاصة وزارتي الاقتصاد والمال ليس فقط للخروج من الأزمة بل لنخرج منها أقوى».

أضاف: «هناك ضرورة للمصارحة بين البنك المركزي والشعب اللبناني بشفافية كبيرة حول واقع إيداعات المواطنين ومصيرها، وسنرفع أسئلة باسم اللجنة إلى مصرف لبنان بانتظار أن يجيب عليها في أسرع وقت مع وضوح في الأرقام لموجوداته وتفاصيل عن ميزانيته وميزانية المصارف اللبنانية كافة».

وتابع: «إن ارتفاع أسعار السلع بشكل هستيري يحتّم على وزارة الاقتصاد وضع خطة لمكافحة ما هو غير مبرّر ومدروس، وسيكون لنا في الأسابيع المقبلة اجتماع مع وزير الاقتصاد لدرس خطته حول مكافحة ارتفاع الأسعار بشكل عشوائي».

وأردف: «الكل على يقين بمعاناة الصناعي اللبناني الذي يستورد المواد الأولية بالعملة الصعبة وبالكلفة العالية، لكن هذا لا يبرّر له زيادة أسعار منتجاته بشكل عشوائي».

وإذ أمل أن «تدخل الخطة الخمسية التي أعدّتها اللجنة في المطبخ الحكومي الجديد وفي صلب خطة الـ 100 يوم التي ستقدمها الحكومة للشعب اللبناني»، لفت إلى «قلق اللجنة الكبير حول التطلع فقط إلى المشكلة المالية وغض النظر عن السبب الأساسي لهذه المشكلة، أي الثقب الأسود الموجود في الاقتصاد اللبناني وفي المنظومة المالية والاقتصادية، ما يحتم اعتبار قطاعي الزراعة والصناعة حجر الزاوية لاقتصاد البلد، وتثمير إنتاجية القطاع العام اللبناني ومؤسسات الدولة اللبنانية كالمرفأ وقطاع الاتصالات والمطار والكهرباء والضمان كأساس للنهضة الاقتصادية، ما يجعل الدولة اللبنانية تكسب ثقة المجتمع الدولي».

وأكد أن «الهم الأساسي والموضوع الكبير تجاه المجتمع الدولي والمواطن اللبناني ولجنة الاقتصاد، يبقى ملف الكهرباء والنزيف الحاصل في العملة الصعبة لتأمين التيار الكهربائي، وسيتمّ التطرق إلى هذا الموضوع في الجلسات المقبلة».

افرام مترئسا اجتماع لجنة الاقتصاد

حب الله: صناعتنا تنافس منتجات غير لبنانية العبء على الحكومة كبير وسنقوم بما يمكن

أعلن وزير الصناعة عماد حب الله أن «معهد البحوث الصناعيّة مؤسسة نموذجية ناجحة، يؤدّي القيّمون عليها دورهم المحوري من أجل تحديث الصناعة وتطويرها، كي يساهم القطاع الإنتاجي في تنمية الاقتصاد وجذب الاستثمارات ومواكبة التطوّر التكنولوجي. والحمل على الحكومة كبير، لكنها ستقوم بما يمكن للنهوض الاقتصادي». جاء ذلك، خلال جولة لحب الله في معهد البحوث الصناعية، حيث كان في استقباله المدير العام للمعهد بسام الفرنّ والمدير العام لوزارة الصناعة داني جدعون، ومديرو ورؤساء الأقسام والمختبرات ومراكز الأبحاث في المعهد.

وأشار إلى أنه «وسط الوضع المالي أو النقدي أو الاقتصادي الراهن، علينا كوزارة ومسؤولين ومواطنين أن نبحث عن كل الوسائل لرفع مستوى الإنتاجية والصناعة. جولتنا تأتي ضمن مجموعة خطوات للتأكيد على أن صناعتنا جاهزة وقادرة على منافسة صناعات ومنتجات غير لبنانية في الخارج والداخل. المطلوب من المستهلكين تشجيع الصناعة الوطنية. اكتشفت أيضاً وجود كفاءات علمية جيدة جداً تضاهي الأجنبية. وما أنجز في معهد البحوث الصناعية خلال السنوات القليلة الماضية عمل جبار. فخورون بما يقوم به المدير العام مع فريق العمل، وأهنئه على جهودهم ومثابرتهم، كذلك أهنئ مدير عام الوزارة ومدير عام مؤسسة المواصفات والمقاييس (ليبنور) وجميع العاملين في الوزارة على التزامهم بالعمل الجدّي والمتفاني لخدمة الصناعة واللبنانيين».

وأضاف «الفرصة مناسبة للتأكيد على الوزارة ومعهد البحوث الصناعية وليبنور والصناعيين، ولدعوتهم إلى التشدّد في تطبيق المواصفات للمحافظة على الجودة، وعلى سمعة الإنتاج اللبناني في الداخل والخارج، بحيث يضاهي المنتجات الأجنبية من حيث الالتزام بالمواصفات».

ورداً على سؤال، قال «لا شكّ أن الانتاج اللبناني يضاهي الانتاج الأجنبي من حيث الجودة، الأمر الذي يجب أن يعطيه الأفضلية في خيار المستهلكين».

وفي بداية الجولة التي شملت المختبرات والأقسام ومراكز الأبحاث والمبنى الجديد للمعهد الذي شيّد إلى جانب المقرّ الحالي، رحّب الفرنّ بالوزير، منوّهاً «بخبرته الواسعة ومعرفته العميقة بكل ما يتّصل بالعلوم والتكنولوجيا والاتّصالات، وهي أمور مرتبطة بشكل كبير بالصناعة والأبحاث».

وعرض كيفية تطوّر المعهد وتقدّمه، مع تحسّبه إلى «أهمية تطوير قطاع الصناعة، ووجوب اضطلاعه بدور يسهم في تحقيق النموّ الاقتصادي، ويواكب التطوّر التكنولوجي، ويؤمّن الاستقرار الاجتماعي، ويوفر التنمية المستدامة، بحيث أصبحت الصناعة في لبنان تتلاءم مع المتغيّرات والتحدّيات المقبلة».

وأكد على «دور الصناعة كأداة للنمو والازدهار السريع والثابت»، مشدّداً على «زيادة الانتاجية الصناعية، وتحسين قدرتها التنافسية من أجل الاكتفاء الذاتي وتحسين مستوى العيش والنهوض بالصناعة الصغيرة الحجم، في نطاق قطاع صناعي متنام، كأحد أبرز العناصر التي تساهم في التوازن الاقتصادي والاجتماعي المطلوب».

لجنة الأشغال: كلّ من خالف قانون الأملاك البحريّة بعد 1 كانون الثاني 1994 سيدفع غرامة

خصصت لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه جلستها التي عقدت برئاسة رئيس اللجنة النائب نزيه نجم وحضور وزير الأشغال العامة والنقل ميشال نجار، والنواب الأعضاء المحامي العام التمييزي الأستاذ غسان خوري والمدير العام النقل البري والبحري عبد الحفيظ القيسي وممثلين لوزارة الداخلية للأملاك البحرية.

فخلافاً لكل ما يُحكى في البلد على قوانين الأملاك البحرية، فقانون الاملاك البحرية موجود وكان في الـ 2017 عندما صدرت سلسلة الرتب والرواتب، بحسب ما يؤكد نجم. وهذا القانون كان من المفروض ان يدخل الى الدولة اللبنانية 120 مليار ليرة لبنانية ما يعادل 800 مليون دولار من اجل ان تمول سلسلة الرتب والرواتب. مرت الفترة ولم يتقدم الا 221 ملفاً من اصل الف و68 ملفاً. جرى اتصال بلجنة الأشغال وطلب من الزملاء في اللجنة والزملاء النواب أن نعطي مجالا للناس لكي تعود وتجري هذه التسوية. أقررنا القانون في مجلس النواب واعطينا مهلة 6 اشهر لتسوية، لان هذا القانون هو تسوية الإشغال غير القانوني ولغاية 1/1/1994، وان كل ما يأتي بعد 1/1/1994 يذهب مباشرة الى الهدم، وهذا القانون الى 26/10/2017 بحيث صدرت المبالغ التي توازي 1200 مليار ليرة وبعد 26/10 يكلف سنوياً كل من سوّى وضعه او دفع تسوية عن الفترة غير قانونية للاشغال غير القانوني، الى ان تقرر الدولة ان تسترجع املاكها. اما بعد 1/1/1994، فكل الناس التي خالفت هي خارجاً وستدفع غرامة».

وأضاف: «اليوم طالبنا الوزير بالملفات وأن يبلغنا من الذي أجرى تسوية مجدداً وأبلغناه ان هناك 160 ملفاً اضيفت الى 221 ملفاً يعني 487 ملفاً من اصل 1068 ملفاً ككل، لا يزال هناك بحدود الـ 719 ملفاً لم تسو أوضاعها، قانونياً مفروض أن يدفع اصحابها 3 اضعاف الغرامة وان تزال المخالفة. طلبنا من معالي الوزير ان ينفذ ويطلب المؤازرة من وزارة الداخلية، اما بالنسبة الى 1/1/94 فطالبنا معاليه بان يطلب المؤازرة، وزودنا معاليه مشكوراً لوائح بالأسماء والناس الذين قدموا ملفاتهم، والذين لم يقدموها، او المؤسسات التي لم تقدّم ملفاتها. وأنا مصدوم بالرقم، والذين عملوا على تسوية أوضاعهم وطلبوا التسوية لـ 387 ملفاً من اصل 1068، يكون مجموع المترتب عليهم بحدود 228 ملياراً و138 مليون ليرة، والذين سددوا بقيمة 30 ملياراً و100 مليون ليرة، والذين طالبوا بتقسيط 28 ملياراً و839 مليون ليرة. اما الباقي فهناك بحدود 170 ملياراً لم يطلب أصحابها التقسيط ولم يسددوا. اما الذين لم يعملوا على تسوية اوضاعهم، اذا اردنا الرجوع الى الارقام القديمة التي وضعت على اساسها المبالغ، ويقولون نحو 120 ملياراً، فيكون لدينا بحدود نحو 1972 مليار ليرة. هؤلاء لم يسددوا. من هنا أطلب من كل المسؤولين في البلد أن يؤازروا وزيري الأشغال والداخلية حتى ننفذ هذا القانون، انا كرئيس لجنة ربما بعض الاعضاء يمشون معي أو لا، هناك مجمعات سكنية مهجرة اذا أرادوا مراعاة امرها، فهذا موضوع نعمل عليه جانباً، اما الباقي فلا تجب مراعاة أحد، وكذلك كل مخالفة بعد 1/1/1994 يجب ان تزال».

نجم مترئسا اجتماع لجنة الاشغال

مرتضى يبحث وعلويّة في عمل اللجنة المشتركة من الزراعة والمصلحة الوطنيّة لليطانيّ لاستكمال خطة رفع التلوّث من المصدر

عقد وزير الزراعة عباس مرتضى اجتماعاً في مكتبه في الوزارة مع رئيس مجلس إدارة المصلحة الوطنية لنهر الليطاني سامي علوية، استعرضا خلاله الجهود الرامية الى إزالة مصادر التلوث في نهر الليطاني والتعديات ودور وزارة الزراعة في التكامل والتنسيق لتطبيق القانون رقم 63 لعام 2016، وتشكيل لجنة مشتركة من وزارة الزراعة والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني لاستكمال خطة رفع التلوث من المصدر، عن طريق مسح المزارع وفرض الالتزام البيئي عليها وتنظيم الصيد النهري وزيادة مساحة الاستثمار المشترك في المساحات الخضراء والتعاون المشترك في تطوير الابحاث الزراعية والتربة، والتعاون في مجال المختبرات وتطويرها ووقف التلوث الناتج عن نشاط معاصر الزيتون، وترشيد استعمال المبيدات الزراعية وتحسين نوعية مياه الري والحفاظ على مستوى التعرفة من دون اي زيادة، والعمل على الحد من الري بمياه الصرف الصحي والمياه الملوثة وزيادة التوعية في مجال الإرشاد الزراعي في حوض الليطاني.

وتم الاتفاق على «إعداد مسودة للتعاون تشكل خارطة طريق لتنسيق الجهود بين وزارة الزراعة والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني عبر رؤية موحدة وفريق عمل واحد».

الى ذلك، بحث مرتضى مع سفير اليابان تاكيشي اوكوبو التعاون في مختلف المجالات، لا سيما في توفير الدعم الاقتصادي والمالي لتخطي ازمة السيولة الحالية وانعكاساتها على اللبنانيين في مختلف المجالات، خصوصاً على المزارعين والعاملين في القطاع الزراعي.

وأكد الوزير «ضرورة التعاون بين البلدين، لا سيما لناحية تقديم الدعم للمزارعين اللبنانيين»، مشيدا بـ «الايادي البيضاء لليابان لناحية الدعم الانساني والاجتماعي والاقتصادي»، لافتاً الى «اهمية التعاون في مختلف المجالات، لا سيما الثقافية منها».

وشدد مرتضى على أن «لبنان بلد غني بتراثه الثقافي والحضاري والآثاري، ما ينعكس ايجاباً على عودة الاقتصاد الوطني الى النمو وتطوير القطاع الزراعي والأمن الغذائي».

ونفى وجود «أي حظر على دخول المنتجات اليابانية الى الاسواق اللبنانية»، مؤكداً «استمرار الإجراءات الوقائية الحجرية المعتادة عند النقاط الحدودية».

واكد السفير اوكوبو من جهته «ضرورة استمرار التواصل مع الحكومة اللبنانية»، مشيراً الى «تقديم اليابان مساعدات مالية عبر المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية».

من جهة ثانية، التقى الوزير سفير لبنان في الجزائر محمد حسن، وبحث معه في اقتراحات مشاريع التعاون الممكنة وسبل تعزيزها بين لبنان والجزائر.

وأثنى على «جهود السفير حسن»، مشدداً على «ضرورة متابعة التواصل والتنسيق مع السفارة اللبنانية في كل المجالات».

نشاطات اقتصادية

وزير الأشغال يجتمع بوفد البنك الدوليّ

التقى وزير الاشغال العامة والنقل ميشال نجار وفداً من البنك الدولي برئاسة المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بول ام نوبا، بحضور مدير مكتب الوزير شكيب خوري والمستشار بيار بعقليني.

وتناول اللقاء المشاريع الممولة من البنك، في ما يعود للنقل الحضري العام للركاب ضمن بيروت الكبرى، ومشروع الطرق والعمالة المتضمن تأهيل 500 كيلومتر من شبكة الطرق في مختلف المناطق والتي تنفذ من قبل مجلس الانماء والاعمار بالتنسيق مع وزارة الاشغال بين القطاعين العام والخاص. وتركز الحديث على المشاريع المتعلقة بالوزارة والتزام البنك الدولي دعم لبنان على صعيد توسيع أفق الاستثمارات والمساعدة بشكل مباشر ومعالجة المسائل المتعلقة بقطاع البنى التحتية وتطوير قطاع النقل، وذلك من خلال المشاريع المموّلة من البنك الدولي.

إلغاء المؤتمر العالميّ للجوّال MWC

استقبل وزير الاتصالات المهندس طلال حواط السفير الإسباني في لبنان José Maria Ferré في مكتبه في الوزارة، حيث قدم لَهُ التهاني بمناسبة توليه المنصب الجديد، وجرى البحث في الأوضاع العامة في لبنان وما يواجهه من تحديات سياسية واقتصادية وكيفية تطوير قطاع الاتصالات في لبنان.

وجرى البحث بموضوع إلغاء المؤتمر العالمي للجوّال MWC في برشلونة المزمع إطلاقه هذا الشهر، والذي يعتبر كأكبر تجمع سنوي لصناعة الاتصالات في العالم.

وزير البيئة وسفير بولونيا والطيور المهاجرة

عرض وزير البيئة والتنمية الإدارية دميانوس قطار مع السفير البولوني في لبنان بشميسلاف نيشولوفسكي للعلاقات الثنائية بين البلدين وللتعاون في مجال حماية البيئة.

وأثار السفير مسألة أهمية الحفاظ على الطيور المهاجرة التي تحلق في سماء لبنان وفي طليعتها طير اللقلق، الذي يشكل أهمية رمزية وبيئية بالنسبة الى بلاده، متمنياً تفعيل الإجراءات لحمايته.

وردّ قطار، مؤكداً أن «رغم الظروف الدقيقة ملتزمون بالمعاهدة التي انضم اليها لبنان حول الطيور المهاجرة وساعون للحفاظ المستدام على هذه الأنواع من الطيور».

الصين إلى جانب لبنان

بحث رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق محمد شقير مع سفير الصين وانغ كي جيان العلاقات الاقتصادية الثنائية وسبل تعزيز التعاون في المستقبل، ذلك في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان ودعا شقير الى «وقوف دولة الصين الصديقة الى جانب لبنان ومساعدته في تخطي ازمته لما تتمتع به من امكانيات كبيرة وللعلاقات الاقتصادية والتجارية التاريخية بين البلدين».

اما سفير الصين، فأسف لما وصلت اليه الأوضاع الاقتصادية في لبنان، مؤكداً «استعداد الصين الدائم للوقوف الى جانب لبنان وشعبه».

من جهة ثانية، التقى شقير نقابة الوكلاء البحريين برئاسة ادوار قرداحي، وتم البحث في أوضاع قطاع النقل البحري والتراجعات الكبيرة التي سجلها جراء الأزمة الاقتصادية والمالية التي يمر فيها البلد. وأكد شقير ضرورة الوقوف صفاً واحداً وبأعلى درجات التعاون والتضامن في مواجهة الأزمة.

وإذ اعتبر أن «الصعوبات التي يواجهها القطاع الخاص غير مسبوقة»، حذر من أن «استفحالها سيؤدي الى انهيار قطاعات اقتصادية بالكامل»، داعياً الى «مبادرات سريعة لتحسين بيئة الأعمال وتسهيل أوضاع المؤسسات التي تشكل قاطرة التعافي والنهوض».

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / الأربعاء / 19 شباط 2020 / العدد 3165
Eleventh year / Wednesday / 19 February 2020 / Issue No. 3165

موسكو وأنقرة تؤكّدان التزامهما بالاتفاقات حول إدلب.. الجيش السوريّ يصدّ هجوماً للمسلحين ووحدات الاقتحام بدأت بدخول بيطرون

لافروف: ضرورة القضاء على ما تبقى من بؤر الإرهاب في سورية

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ضرورة القضاء على ما تبقى من بؤر الإرهاب في سورية والعمل على إعادة الإعمار وعودة المهجرين السوريين إلى بلدهم.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحافي أمس، لوزراء خارجية ودفاع روسيا وإيطاليا في ختام مباحثات بصيغة (2 زائد 2) شارك فيها لافروف ونظيره الإيطالي لويجي دي مايو ووزيرا الدفاع الروسي سيرغي شويغو والإيطالي لورينزو غويريني في روما أمس: «من أهم الأولويات القضاء على ما تبقى من بؤر الإرهاب في سورية وتهيئة الظروف المؤاتية لعودة المهجّرين وهو ما يحتاج لإعادة إعمار البنى التحتية المدمّرة».

بدوره أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن الدولة السورية تسيطر الآن على 90 بالمئة من أراضيها وبقيت عدة بؤر للإرهاب في إدلب يجب القضاء عليها.

وشدد شويغو على ضرورة إلغاء الإجراءات الاقتصادية القسرية المفروضة على سورية ولا سيما التي تمنع توريد الطاقة، لافتاً الى ان الولايات المتحدة تسيطر على آبار النفط وتنهب ثروات الشعب السوري.

وفي سياق متصل، أكدت روسيا وتركيا في ختام الجولة الثانية من مباحثاتهما حول الوضع في محافظة إدلب السورية، التزامهما بالاتفاقات الموقعة حول إجراءات خفض التصعيد في منطقة إدلب.

وذكرت وزارة الخارجية الروسية في بيان أصدرته في ختام المباحثات التي استمرت يومي 17 و18 فبراير الحالي، أن الطرفين واصلا أمس، بحث الأوضاع على الأرض في سورية مع التركيز على الوضع في منطقة إدلب لوقف التصعيد، وأكدا «التزامهما بالاتفاقات الموقعة القاضية باتخاذ الإجراءات الرامية لتخفيف الحالة الإنسانية في ظل مواصلة مكافحة الإرهاب».

كما أكد الوفدان الروسي والتركي أنه «لا يمكن تحقيق الأمن والاستقرار على المدى الطويل في إدلب ومناطق أخرى بسورية، إلا على أساس احترام سيادتها واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها».

وشدّد المشاركون في الاجتماع على «أهمية دفع العملية السياسية في سورية بأيدي السوريين أنفسهم الذين يجب أن يقودوا جهود التسوية وينفذوها، بدعم من الأمم المتحدة ووفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي 2254».

ومثل الجانب الروسي في المباحثات كل من نائب وزير الخارجية سيرغي فيرشينين، والمبعوث الرئاسي الخاص إلى سورية ألكسندر لافرينتيف، فيما ترأس الوفد التركي نائب وزير الخارجية سيدان أونال، بحضور ممثلين عن وزارة الدفاع الروسية.

ميدانياً، بالتزامن مع الاحتفالات التي شهدتها ساحة سعد الله الجابري في حلب أمس، ابتهاجاً بانتصارات الجيش السوري ودحره الإرهابيين من القرى والبلدات في محيط المدينة.. بالتزامن كانت وحدات من الجيش السوري تؤمن أمس، خروج عدد من العائلات قادمة من مناطق انتشار الإرهابيين في قرى جبل الزاوية عبر الممر الإنساني غرب بلدة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي إلى المناطق الآمنة التي حررها الجيش من الإرهاب بالتوازي مع تفقد عشرات الأسر من أهالي المعرة منازلها تمهيداً للعودة إليها بعد تأهيل البنى الأساسية التي خرّبها الإرهاب.

وكان الجيش السوريّ صدّ أمس، هجوماً للمسلحين على محور قبتان الجبل في ريف حلب الغربي.

مصادر مطلعة أفادت بتقدّم الجيش باتجاه الفوج 111 وبلدة الأتارب، منفذاً غارات على مقار النصرة في تلك المحاور وباتجاه كفرنبل وأريحا في ريف إدلب.

وخلال تطهيره المناطق المحرّرة في ريف حلب الشمالي، عثر الجيش السوري على غرف عمليات للنصرة وحلفائها تحوي أسلحة وذخائر وصواريخ موجهة تركها المسلّحون بعد انسحابهم من المنطقة، كما عثر الجيش على خنادق وأنفاق ومنصات إطلاق قذائف كانت تستخدمها النصرة لإطلاق نيرانها باتجاه بلدتي نبل والزهراء ومدينة حلب.

وحدة من الجيش السوري كانت قد عثرت الإثنين أيضاً على مقبرة جماعية تضمّ جثامين نحو 70 مدنياً وعسكرياً بينهم امرأة قتلتهم الجماعات الإرهابية في منطقة مزارع العب في غوطة دمشق الشرقية.

وكالة سانا السورية نقلت عن مصدر عسكري أنه تمّ العثور على الجثامين مكبلة الأيدي، وقد قتلتهم المجموعات الإرهابية بعد اختطافهم والتنكيل بهم ووضع معظمهم ضمن حفرة واحدة، وتعود وفاتهم إلى ما بين بداية عام 2012 وحتى عام 2014.

القيادة العامة للجيش السوري والقوات المسلحة، أعلنت أن الجيش تمكّن من تنفيذ المهام الموكلة و«بزمن قياسي استُعيدت السيطرة التامة على عشرات القرى والبلدات في ريف حلب الغربي والشمالي الغربي»، مشدّدة على استمرار الجيش في تقدمه الميداني وإصراره على متابعة مهامه، فيما قال الرئيس السوري بشار الأسد إن الجيش العربي السوري لن يتوانى عن القيام بواجباته الوطنية»، مؤكداً في كلمة له الإثنين بمناسبة تحرير مدينة حلب، أن معركة تحرير ريف حلب وإدلب مستمرة.

وفي السياق، بدأت وحدات الاقتحام في الجيش السوري بعد تمهيد ناري كثيف بالدخول إلى بلدة بيطرون غرب حلب التي تبعد حوالي 3 كم عن بلدة دارة عزة القريبة من الحدود السورية التركية.

تتابع وحدات الجيش السوري تقدمها باتجاه مناطق جديدة في ريف حلب باتجاه الحدود التركية، حيث تخوض اشتباكات مع المجموعات المسلحة في التلال المطلة على دارة عزة والأتارب، وفق ما نقله مراسل «الإخبارية» السورية.

وبحسب مراسل القناة، تدور الاشتباكات حالياً في قرية بيطرون، التي تقع على الطريق الرئيسي الواصل إلى دارة عزة.

وتعتمد وحدات الاقتحام في الجيش السوري في هذه العملية على الاشتباك الفردي المباشر، حيث تعتمد عملية اقتحام التلال على وحدات الاقتحام التي تتقدم وتفتش المغاور وتفتيش التحصينات الإسمنتية التي أقامتها المجموعات المسلحة.

وبحسب مراسل القناة، تبعد بيطرون حوالي 3 أو 4 كم عن دارة عزة في أقصى الريف الغربي لمحافظة حلب، وقبلها توجد منطقة الفوج 111 حيث تدور اشتباكات في محيطها أيضاً.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد أكد، الاثنين، بكلمة متلفزة أن الجيش السوري مستمر بعملية تحرير حلب وإدلب وما تبقى من أراضي سورية بالرغم مما أسماه «الفقاعات الصوتية الآتية من الشمال».

«الناتو» يكشف أن لديه خططاً كثيرة لتوسيع نطاق عمله في العراق

التيار الصدّري: علاوي قد يلجأ إلى حكومة مصغّرة!؟

صرّح القيادي في التيار الصدري العراقي، حاكم الزاملي، أمس، أن رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي قد يلجأ إلى تقديم حكومة مصغرة أمام البرلمان تخلو من بعض الوزارات السيادية بسبب ما سمّاه «إصرار «السنة» و«الكرد» على المحاصصة».

وقال الزاملي، إن «ما نلاحظه أن هناك حراكاً واضحاً من رئيس الحكومة لتشكيل هذه الحكومة، والسيد علاوي يسعى لأن تكون حكومته مستقلة بعيدة عن المحاصصة، لكن في الحقيقة السيد علاوي حالياً يصطدم بمشكلة اسمها «السنة» و«الكرد»، الذين يتكلمون بشكل صريح وواضح أن لا تنازل عن المحاصصة».

وأضاف الزاملي أن «الشيعة» تنازلوا بحكم ضغط الشارع عليهم، وما نحتاجه لكي تكتمل الخارطة السياسية يجب أن يكون هناك ضغط جماهيري على السنة وعلى الأكراد من أجل إبعادهم عن المحاصصة»، وأكد «أعتقد العدد الأكبر من الوزارات تمّ حسم أمرها، وقد يؤجّل السيد علاوي وزارات مهمة سيادية وهي الدفاع والداخلية وكذلك المالية والوزارات السيادية المرتبطة بالأخوة «الكرد» و«السنة»، بمعنى يبدأ بحكومة مصغرة ويصوّت عليها وبعد ذلك يستكمل الكابينة الوزارية بعد أن يخف الضغط عليه».

وأكد الزاملي أن «التيار الصدري لديه شروط، أن تكون هذه الحكومة مهنية مستقلة وغير تابعة للأحزاب وليس لدينا أي وزير أو أي منصب تنفيذي سواء كان بمستوى وزير أو غير ذلك».

وقال علاوي في تغريدة على منصة «تويتر»، السبت الماضي «اقتربنا من تحقيق إنجاز تاريخي يتمثل بإكمال كابينة وزارية مستقلة من الأكفاء والنزيهين من دون تدخل أي طرف سياسي، وسنطرح أسماء هذه الكابينة خلال الأسبوع الحالي إن شاء الله بعيداً عن الشائعات والتسريبات».

وأضاف رئيس مجلس الوزراء العراقي المكلف «نأمل استجابة أعضاء مجلس النواب والتصويت عليها من أجل البدء بتنفيذ مطالب الشعب».

وقال علاوي، الذي عمل وزيراً للاتصالات لدورتين في حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي، إن رئيس الجمهورية برهم صالح كلفه، يوم السبت 31 يناير/ كانون الثاني الماضي، بتشكيل الحكومة الجديدة.

وأعلنت حكومة عادل عبد المهدي في العراق استقالتها، في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، على خلفية الاحتجاجات التي بدأت في أوائل أكتوبر/تشرين الأول الماضيين، والتي تطالب بإقالة الحكومة وإجراء انتخابات برلمانية مبكرة بعد تردي الأوضاع الاقتصادية وسوء مستوى الخدمات الأساسية.

وكان مصدر سياسي عراقي، كشف عن وجود انقسام داخل القوى السياسية العراقية بشأن اختيار الوزراء في حكومة المكلف محمد توفيق علاوي الانتقالية.

وقال المصدر إن «الخلافات تكمن في اختيار الوزراء مستقلين أو مرشحين من قبل الأحزاب»، مبيناً أن «بعض القوى السياسية لا تريد التنازل عن حصتها في الوزارات، بينما تريد أخرى الإسراع في تشكيل الحكومة حتى وإن تمّ اختيار مستقلين».

وأضاف أن «رئيس الحكومة المكلف يواجه صعوبات في إقناع الكتل السياسية المصرّة على تقديم مرشحين تابعين لها وليسوا مستقلين».

وفي سياق آخر، أعلنت وزارة الدفاع العراقية أمس، أن حلف شمال الأطلسي «الناتو»، أبلغها بأنه أعدّ الكثير من الخطط التي تهدف لتطوير وتوسيع عمله في العراق.

وورد في بيان عن الجيش العراقي، أن رئيس الأركان عثمان الغانمي التقى رئيس بعثة الناتو في العراق الجنرال جيني كاردينيا، وأكدا أهمية الاتفاق الذي جرى بين حكومة العراق وبعثة الناتو، باستئناف مهام الأخيرة وتوسيع عملها.

وأضاف البيان، أن «اللقاءات والاجتماعات السابقة سارت بشكل جيد وممتاز وخرجت بتوصيات وقرارات مهمة لاستمرار واستئناف عمل بعثة الناتو في العراق خاصة في مدارس الصنوف ومعسكرات التدريب».

وأشار البيان إلى «ضرورة زيادة المقاعد للدورات الخارجية واستيعاب أكبر عدد ممكن من الكوادر العراقية لإكسابها التجربة والخبرات والاحتكاك مع الجيوش المتطورة».

من جهته، صرح الجنرال الأميركي تود والترز، قائد قوات الناتو في أوروبا، للصحافيين على هامش مؤتمر ميونخ للأمن مؤخراً، بأن «حلف شمال الأطلسي يعمل على استئناف عمل بعثته التي تضمّ 500 عسكري، بعد تلقيه ضمانات أمنية من حكومة بغداد».

وذكر الجنرال، بأن «الناتو تلقى رسالة رداً بهذا الشأن من السلطات العراقية»، مشيراً إلى أن «الحلف يسعى إلى استئناف عمل البعثة في أقرب وقت ممكن، لكن ضمان أمن العسكريين يعدّ أمراً ذا أهمية قصوى».

فلسطين المحتلة.. مخطّط صهيونيّ لمشروع استيطانيّ ضخم شمالي القدس

تُعدّ وزارة الإسكان الصهيونية لمشروع استيطاني ضخم شمالي مدينة القدس، في المنطقة التي نصت خطة صفقة القرن، المزعومة على إقامة منطقة سياحيّة عليها، بحسب صحيفة «هآرتس».

ويقع المشروع الصهيوني الجديد في منطقة قلنديا، شمالي مدينة القدس، التي يحيط بها الجدار الصهيوني الذي أقامه الاحتلال في العام 2002.

وحتى ما قبل سنوات، كانت المنطقة تتبع لمطار قلنديا الدولي الذي أنشئ في العام 1920، إبان الانتداب البريطاني على فلسطين، واستولى عليه الاحتلال الصهيوني في العام 1967 حيث استخدمه في رحلات داخلية، قبل أن يتم إغلاقه نهائياً بعد العام 2000 حيث يخضع لمسؤولية الجيش الصهيوني.

وقالت صحيفة «هآرتس» الصهيونية، أمس «يدور الحديث عن أرض مساحتها 1243 دونماً (الدونم ألف متر مربع) ومن المخطط بناء 6–9 آلاف وحدة استيطانية عليها، إضافة الى مناطق تجارية بمساحة 300 ألف متر مربع و 4000 متر مربع كمناطق تشغيل وفندق وخزان مياه».

وأضافت «تقول وزارة الإسكان إن الأراضي هي بملكية الدولة والصندوق القومي لـ«إسرائيل»، وأفراد».

وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة الإسكان الصهيونية شرعت بإعداد المخطط قبل 10 أيام.

وكانت صفقة القرن المزعومة، قد نصت على إقامة منطقة سياحية فلسطينية في المنطقة، لترتيب انتقال السياح إلى الأماكن الدينية في القدس الشرقية.

مؤسّسات فلسطينيّة تدعو لمقاطعة «إكسبو دبي» بسبب مشاركة الكيان الصهيونيّ..

دعت مؤسسات فلسطينية، السلطة والدول العربية، لمقاطعة معرض «إكسبو» دبي العالمي، المقرر افتتاحه في أكتوبر/ تشرين الأول 2020، بسبب مشاركة الكيان الصهيوني.

وقالت 25 مؤسسة واتحاداً فلسطينياً، في بيان مشترك الثلاثاء، إنه «لا يمكن قراءة مشاركة «إسرائيل» إلا كتصريح سياسي حول تطوّر العلاقات التطبيعية مع بعض الأنظمة العربية مؤخراً، وبالأخص الخليجية، والتي تجاوزت مفهوم التطبيع».

وأضافت: «ليست هذه المرة الأولى التي يقدم فيها النظام الإماراتي على التطبيع مع «إسرائيل»، بل تأتي مشاركة دولة الاحتلال في إكسبو دبي ضمن مسلسل تطبيعي طويل، شمل العلاقات الاقتصادية والعسكرية والرياضية والسياسية وغيرها».

والشهر الماضي، أعلن الكيان الصهيوني رسمياً، البدء بأعمال بناء جناحه في معرض «إكسبو دبي 2020» بالإمارات، بعد إعلان آخر صدر في أبريل/ نيسان 2019 بشأن مشاركته في الفعالية.

وزاد البيان: «التطبيع بمثابة سلاح يوظفه العدو الصهيوني في تلميع صورته وجرائمه المستمرة، فضلاً عن محاولة فكّ عزلته المتصاعدة، سواء من خلال الفعاليات الرسمية أو الثقافية أو الأكاديمية أو الفنية أو الرياضية أو التجارية أو غيرها».

وحذّرت المؤسسات المذكورة من أن «التطبيع ليس خطراً على القضية الفلسطينية وحسب، بل على كل شعوب المنطقة».

حماس تردّ على التهديد باغتيال السنوار: قادتنا مشاريع شهادة

علّق مصدر في كتائب «عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، على محاولة اغتيال قائد «حماس» في غزة، يحيى السنوار، والقيادي البارز في الذراع العسكرية للحركة، مروان عيسى.

وقال المصدر لوكالة «فلسطين الآن»: «الحديث عن اغتيال القائدين السنوار وعيسى يدل على عجز وإرباك الاحتلال، وهي رسائل فارغة».

وأضاف المصدر: «قادتنا مشاريع شهادة. وتلويح العدو لا يخيف أي طفل فلسطيني، وعلى قيادة العدو الفاشلة أن تجد حلاً لبالونات غزة قبل أن تفكر بقرار لا تطيق دفع ثمن تبعاته».

وختم المصدر بالقول: «أعلى ما في خيلهم يركبوا».

يُشار إلى أن إذاعة جيش الاحتلال أجرت حواراً مع رئيس حكومة تسيير الأعمال الصهيوني، بنيامين نتنياهو، الأربعاء الماضي، أوضح من خلاله أنه سيفعل ما هو ضروري لهزيمة حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة.

وجاء تعليق نتنياهو رداً على سؤال الإذاعة العبرية، حينما قالت، تحديداً، بشأن المفاجأة التي يعدّها لحركة حماس: هل اغتيال السنوار □يحيى السنوار، قائد حركة حماس في قطاع غزة○ وارد في ذلك؟

فأجاب نتنياهو: أنا لا أفصح عن خططنا التشغيلية، سنفعل ما هو ضروري لهزيمة حماس والجهاد.

ونقلت القناة العبرية الـ«20» عن لسان نتنياهو، أن جيش الاحتلال يحضر شيئاً ما لحركة حماس لم تتوقعه في حياتها، ربما قبل إجراء الانتخابات البرلمانية، في الثاني من مارس / آذار المقبل.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● تفقد رئيس الوزراء محمد اشتية، سير العمل في إعادة تأهيل شارع رام الله – القدس (كفر عقب –قلنديا)، بحضور وزير الأشغال العامة محمد زيارة، ورئيس المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار) محمد أبو عوض، ورئيس بلدية كفر عقب عماد عوض.

وقال رئيس الوزراء: «هذا الشارع مفصل أساسي من الجغرافيا الفلسطينية ووحدة الأرض، ونحن نريد لكل الطرق أن تؤدي للقدس، ليس فقط من ناحية الجغرافيا بل من ناحية السياسة». وأضاف: «حريصون كل الحرص على أن تكون هذه الطرق بأفضل ما يكون، وهذا الشارع مركب رئيسي من مدينة القدس».

ووجّه رئيس الوزراء، التحية إلى بلدية كفر عقب وأهالي المنطقة ووزارتي الأشغال والحكم المحلي، و«بكدار»، والشركات العاملة على جهودهم، مؤكداً أنه وبتوجيهات من رئيس السلطة محمود عباس تبحث الحكومة دائماً عن خدمة المواطنين وتسهيل حياتهم.

● أعلنت وزارة الاقتصاد الوطني، أمس، عن تحرك فلسطيني قانوني ضد شركة التجارة الإلكترونية الأميركية «AMAZON».

وأوضحت الوزارة في بيان لها، أمس، أن التحرك جاء بعدما بدأت الشركة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، بتقديم خدمة الشحن المجاني للمستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية المحتلة، عبر موقعها الالكتروني، ضمن أسس استيطانية عنصرية.

ووفق البيان، باشرت وزارة الاقتصاد الوطني التي ترأس اللجنة الوزارية (الاقتصاد، العدل، تكنولوجيا المعلومات)، في تقديم رسالة قانونية إلى الشركة وإبلاغها بالتراجع الفوري عن هذا النشاط الاستيطاني العنصري، تحت طائلة المحاسبة والمساءلة القانونية أمام المحاكم الدولية.

● أطلع وزير التربية والتعليم مروان عورتاني، وفداً من اتحاد المعلمين البريطاني على واقع التحديات الماثلة أمام التعليم بفعل الاحتلال الصهيوني، خاصة في القدس المحتلة والمناطق المصنفة «ج» في الضفة الغربية، واستهدافه المتواصل للطلبة والعاملين في المؤسسات التربوية.

الشام

● أكد عضو المكتب السياسي للحزب الناصري والبرلماني المصري الأسبق محسن عطية أن الانتصارات التي يحققها الجيش السوري ضد التنظيمات الإرهابية في حلب وإدلب وجهت ضربة لكل العملاء في المنطقة وكشفت عجز واشنطن عن حمايتهم.

وشدّد عطية في تصريح لمراسل سانا في القاهرة على أن الصمود السوري منذ اللحظات الأولى للمؤامرة جعل هناك يقيناً لا يقبل الشك بأن انتصار سورية آت لا محالة.

وجدد عطية دعوته لإعادة العلاقات المصرية السورية كاملة ورفع مستوى العلاقات الرسمية بين البلدين.

العراق

● أفاد مصدر سياسي، أمس، بانتخاب لاهور شيخ جنكي وبافيل طالباني رئيساً مشتركاً للاتحاد الوطني الكردستاني في العراق.

وقال المصدر، إنه «تم انتخاب لاهور شيخ جنكي وبافيل طالباني رئيساً مشتركاً لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني».

وكان مصدر مطلع قد أفاد في وقت سابق، بأن عائلة الأمين العام السابق للاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني أبلغت القيادي في الاتحاد برهم صالح برفضها توليه رئاسة الاتحاد، مشيراً إلى إبلاغ صالح بعدم رغبة الاتحاد ترشيحه لولاية ثانية في رئاسة الجمهورية.

الأردن

● أكد وزير الدولة لشؤون الإعلام أمجد عودة العضايلة أن الإيجاز الإعلامي الدوري لجلسات مجلس الوزراء هو إحدى خطوات الحكومة لتطوير المتابعة الإعلاميّة لقرارات المجلس، بهدف تنويع آليّات التواصل مع وسائل الإعلام.

وأشار العضايلة خلال الإيجاز الإعلامي أمس، في رئاسة الوزراء، إلى أهميّة قرارات مجلس الوزراء لدى الرأي العام ووسائل الإعلام المختلفة، قائلاً «لا بدّ من تطوير المتابعة الإعلاميّة للقرارات بشكل إيجابي وتنويعها، بما يحقق الغاية المطلوبة منها».

وقال «أخذنا على عاتقنا فتح المجال أمام القنوات التلفزيونيّة لتغطية قرارات مجلس الوزراء من داخل دار رئاسة الوزراء»، مؤكداً أن أبواب الحكومة مفتوحة أمام جميع وسائل الإعلام بما فيها المواقع الإلكترونيّة.

الكويت

● وافق مجلس الأمة في جلسته المنعقدة، أمس، على فصل مقترحات العفو الشامل والتصويت على كل مقترح على حدة بأغلبية 42 صوتاً، بعد مشادات بين عدد من النواب وتهجّم من بعضهم على البعض.

حاتمي: قصف «عين الأسد» حطّم هيبة أميركا

خامنئي: أصبح الأميركيّون عرضة للهجوم بسبب حماقتهم والانتخابات ستحبط النيات السيّئة

أكد المرشد الإيراني السيد علي خامنئي أمس، أن «مخططات العدو ستفشل في الانتخابات، كما فشلت في ذكرى الثورة، وذكرى قائد قوة القدس الشهيد الفريق قاسم سيلماني».

واعتبر أن «الأميركيين ارتبكوا بعد الجريمة التي اقترفوها في مطار بغداد الدولي، والتي أدّت إلى استشهاد سليماني»، مشيراً إلى أن «الثرثرة الأميركية الأخيرة ضد إيران تعكس انفعالهم بعد شهادته».

السيد خامنئي رأى أن «الأميركيين أصبحوا عرضةً للهجوم من العالم ومن داخل بلادهم أيضاً، بسبب الحماقة التي ارتكبوها والتي عادت عليهم بنتيجة عكسية»، مشيراً إلى «أنهم أرادوا القضاء على الشهيد سليماني الذي كان له تأثيره الكبير في المنقطة حتى تتسنى لهم السيطرة عليها، لكن الأمر جرى عكس ذلك تماماً».

وإذ أشار إلى أن «الانتخابات الإيرانية جهاد عام وسبب لتعزيز قدرات إيران وعزة النظام الإسلامي، أكد السيد خامنئي أن ما حدث في ذكرى الثورة في 11 شباط وإحياء ذكرى الشهيد سليماني سيتكرّر في الانتخابات المقبلة».

واعتبر أن «الانتخابات تحبط النيات السيئة التي يحيكها الأميركيون والصهاينة»، وقال: «نريد مجلساً يحفظ البلاد من المؤامرات».

وشدد على أن «أحد أمثلة القوة هو امتلاكنا لمجلس قوي يصون البلاد أمام المؤامرات عبر سن القوانين اللازمة وإرشاد الحكومة»، مكرراً تأكيده على أن هذه الانتخابات «هي رد على مكر وخداع ومكائد أعداء إيران».

كما اعتبر أن «التصريحات الأميركية حول الانتخابات هي محاولة للتأثير عليها وإحباط الشعب الإيراني وبثّ اليأس».

السيد خامنئي، رأى أنه «يجب أن تكون إيران قوية، وإذا أصبحت كذلك فإن العدو سيُصاب باليأس وسيتم إفشال مؤامراته بمهدها».

وأوضح أن «الدعاية الأميركية تستهدف الشباب الإيراني وإبعاده عن النظام الإسلامي، ولكنها لن تثمر».

كما لفت إلى أن «العدو يتربّص بالشعب الإيراني ويراقب نتيجة مساعيه والمشاكل الاقتصادية التي تسبّب بها».

ويذكر أن الدعاية الانتخابية للمرشحين الـ 7148 للانتخابات البرلمانية الإيرانية انطلقت في 13 شباط الحالي، وتستمر حتى ما قبل 24 ساعة من بدء عملية الاقتراع في 21 شباط.

كما أكدت هيئة الانتخابات الإيرانية أن «اللائحة النهائية لأسماء المرشحين لمجلس الشورى أصبحت جاهزة».

من جهته، قال وزير الدفاع الإيراني العميد أمير حاتمي، إنّ «الضربة الصاروخية، التي وجهها حرس الثورة الإسلامية إلى قاعدة عين الأسد في العراق، حطمت هيبة الولايات المتحدة الأميركية».

وجاءت تصريحاته، خلال مراسم الملتقى الثامن لمسؤولي ومدراء العلاقات العامة للقوات المسلحة الإيرانية، الذي استضافته القوة البرية لحرس الثورة الإسلامية، أمس.

وقال حاتمي: «مشاركة الشعب الإيراني، كانت ملحمية، وتمثل رداً ساحقاً على السلوك الأميركي الجنوني الإجرامي»، مضيفاً: «شعب إيران يحمل كراهية شديدة تجاه السياسات الاستكبارية العدوانية للإدارة الأميركية، ويثمن جيداً جهود الجنود المدافعين عن أمنه الوطني».

وأوضح العميد حاتمي: «ببركة إنجازات الثورة الإسلامية، يتم تصنيع 90 في المئة من احتياجات القوات المسلحة في إطار 770 منتجاً داخل البلاد، على يد متخصصي وخبراء الصناعات الدفاعية».

واعتبر وزير الدفاع الإيراني، أن «الضربة الصاروخية لقاعدة عين الأسد حطمت هيبة الأميركيين، وغرورهم على الصعيد العالمي»، لافتاً الى أنّ «هذه الصواريخ هي من تصنيع خبراء الدفاع الإيرانيين».

وتابع: «بهذه الصفعة القوية، أثبتنا للأميركيين، قوة قدراتنا الصاروخية والإرادة القاطعة لقيادتنا في الرد السريع».

كواليس

توقعت مصادر عراقية أن تخطو الحكومة الجديدة بعد تشكيلها خطوات نوعية نحو الحكومات السورية واللبنانية والأردنية في المجالات الاقتصادية والأمنية وقالت إن مجلساً للتنسيق الاقتصادي والأمني يشكل واحداً من المشاريع التي ستتقدّم جدول أعمال الحكومة لتأمين منفذ على البحر المتوسط لتصدير النفط واستيراد البضائع.

تقرير إخباري

السودان تتّجه نحو التطبيع رغم الرفض الشعبيّ

بعد نحو أسبوعين من لقاء تطبيعي جمع رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان ورئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو في أوغندا والإعلان عن اتفاق بين الجانبين على بدء تطبيع العلاقات، أعلن الأخير عن فتح الأجواء السودانية أمام الطائرات «الإسرائيلية» باتجاه أميركا الجنوبية. فيما اعتبر حزب الأمة السوداني، التطبيع، «خيانة وطنية» مؤكداً أن «ذلك لن يساعد السودان سياسياً أو اقتصادياً».

وأشار نتنياهو، إلى أن «المشاورات تجري حالياً مع الخرطوم للتطبيع السريع». وقال في كلمة ألقاها الأحد أمام رؤساء الجالية اليهودية الأميركية: «نبحث الآن التطبيع السريع. عبرت يوم السبت أول طائرة إسرائيلية المجال الجوي السوداني»، مضيفاً أن «فترة الرحلات المتجهة من إسرائيل إلى أميركا الجنوبية ستتقلص بذلك بواقع 3 ساعات».

وأشار إلى أن «الممر الجوي الجديد يعتبر نتيجة اللقاء الذي عقده مع رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان في أوغندا».

اللقاء الذي وصفه نتنياهو بـ«التاريخي» أثار حينها رفضاً شديداً من قبل الفصائل والقوى الفلسطينية كافة، وتنديداً واسعاً داخل السودان، حيث خرج السودانيون في تظاهرات احتجاجية أمام مبنى مجلس الوزراء في الخرطوم، رفضاً له.

وعلى المستوى الرسمي أدانت الأحزاب السودانية، الاجتماع بين نتنياهو والبرهان، معتبرة إياه «طعنة للشعب الفلسطيني، فيما قدّم مدير السياسة الخارجية في المجلس السيادي السوداني رشاد فراج السراج استقالته احتجاجاً على هذا اللقاء.

وأكدت الحكومة السودانية حينها أنه «لم يتم إخطارها أو التشاور معها في مجلس الوزراء بشأن لقاء رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، مع رئيس المجلس السيادي الانتقالي السوداني في أوغندا».

وفي سياق متصل، ادعى نتنياهو، في تغريدة الأحد على «تويتر» أن «فريقاً إسرائيلياً سيضع خلال أيام خطة لتوسيع رقعة التعاون مع السودان، بهدف إحلال التطبيع مع الخرطوم».

وأضاف في تغريدة أخرى، «تحت سطح الماء هناك عمليات كثيرة تغيّر وجه الشرق الأوسط وتضع إسرائيل في مكانة الدول العظمى إقليمياً وعالمياً»، على حد زعمه.

فيما كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، «للمرة الأولى، عبرت طائرة ركاب إسرائيلية (M-ABGG) عبر الأجواء السودانية، في طريقها من مطار كينشاسا في الكونغو الديمقراطية، إلى مطار بن غوريون الإسرائيلي».

وذكرت الصحيفة أن «طائرة إسرائيلية صنعت التاريخ في نهاية هذا الأسبوع عندما أصبحت أول طائرة اسرائيلية تطير عبر المجال الجوي السوداني، حيث سافرت إلى تل أبيب من كينشاسا على متن رحلة استغرقت أقل من 7 ساعات»، حسب تعبير الصحيفة، التي أشارت إلى أن «الرحلة جاءت بعد لقاء نتنياهو بالبرهان في أوغندا، حيث قال الأخير إن بلاده ستسمح الآن للطائرات الإسرائيلية باستخدام مجالها الجوي».

وقالت الخرطوم في الخامس من شباط الحالي إنها «أعطت الطائرات الإسرائيلية موافقة مبدئية على الطيران في الأجواء السودانية وذلك بعد يومين من اجتماع البرهان مع نتنياهو في أوغندا».

وكان الرؤساء العرب قد اتفقوا خلال قمة «اللاءات الثلاثة» التي انعقدت في العاصمة السودانية الخرطوم عام 1967 على «ثلاث لاءات» هي «لا اعتراف ولا تفاوض ولا سلام» مع الكيان الصهيوني.

ويرى مراقبون للشأن «الاسرائيلي» أن «تطبيع العلاقات مع السودان سيساعد في حظوظ نتنياهو الانتخابية قبل شهر من انتخابات الكنيست الإسرائيلي المقررة في الثاني من آذار المقبل».

ويعتبرون أن «نتنياهو هو المستفيد الأكبر من اللقاء التطبيعي مع البرهان، والذي اعتبره الأخير إنجازاً للسودان، لفتح أبواب الإدارة الأميركية أمام الخرطوم، بما في ذلك إقناع واشنطن برفع اسم السودان من قائمة الارهاب».

في المقابل قال رئيس حزب الأمة السوداني، الصادق المهدي إن «التطبيع مع الكيان الاسرائيلي في ظل ما يسمى صفقة القرن، يُعدّ خيانة وطنية»، مؤكداً أن هذا «التوجه لن يساعد السودان سياسياً أو اقتصادياً».

وأضاف، في مقال له في صفحة حزبه عبر «فيسبوك»: «من يقول إن التطبيع مع إسرائيل يحقق مصالح السودان فهو واهم».

وأردف: «التعامل مع إسرائيل في ظل سلام عادل وارد، ولكن التعامل مع إسرائيل في ظل الصفقة، خيانة وطنية وقومية وإسلامية ودولية».

وأعلن نتنياهو، أن كيانه يقيم علاقات «سرية» مع دول عربية، عدا ثلاث منها فقط.

ولا تقيم أي دولة عربية، باستثناء مصر والأردن، علاقات دبلوماسية «علنية» مع كيان الاحتلال، فيما ازدادت في الفترة الأخيرة، وتيرة التطبيع من خلال مشاركات «إسرائيلية» في أنشطة رياضية وثقافية وفنية تقيمها دول خليجية عربية.

ويرى المراقبون أنه في حال التطبيع الكامل للعلاقات بين الخرطوم و«تل أبيب» يعني أن «السودان سيصبح ثالث دولة عربية تنضم إلى قائمة الدول التي تعترف علنياً بالاحتلال على الرغم من موقف الشعب السوداني الذي يرفض رفضاً قاطعاً أي شكل من أشكال التطبيع مع الكيان الغاصب نصرة للقضية الفلسطينية».

لافروف لضرورة موافقة مجلس الأمن على مهمّة مراقبة حظر الأسلحة إلى ليبيا

وزير الخارجيّة الجزائريّ في طرابلس وقوات حفتر تدمّر سفينة تركية

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، عن «ضرورة موافقة مجلس الأمن الدولي على آلية تنفيذ قرار مهمة الاتحاد الأوروبي بشأن مراقبة حظر الأسلحة إلى ليبيا».

وقال لافروف عقب مباحثات 2+2 الروسية – الإيطالية: «بالنسبة لنا، يجب بالطبع أن يوافق مجلس الأمن الدولي على آلية تنفيذ مثل هذه القرارات. وقد أوضحنا هذه الفكرة اليوم».

وأضاف لافروف «لا يمكن استخدام أية آليات وطنية أو إقليمية لهذه الأغراض بمجرد طلب بلد أو مجموعة من البلدان، وقد أكد لنا الزملاء الإيطاليون، أنهم يتفهمون ذلك».

وتابع وزير الخارجية الروسي: «... التفسيرات التي قدّمها لنا أصدقاؤنا الإيطاليون حول خطط استخدام القوات البحرية والجوية والبرية لدول الاتحاد الأوروبيّ من أجل ضمان حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا، أوضحت لنا بعض الأمور، لكن الزملاء الإيطاليين وعدونا بمزيد من التفاصيل، التي يتضمنها مفهوم الاتحاد الأوروبي عن هذا النظام».

وكان قد أعلن مفوّض الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أول أمس، بأن «المهمة الأوروبيّة التي وافق الاتحاد الأوروبي عليها اليوم لمراقبة تنفيذ قرار حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا قد تبدأ عملها في آخر آذار المقبل، إذا توافق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على التفاصيل خلال اجتماعهم المقبل».

وأوضح بوريل أن هذه المهمة تشمل «إرسال سفن وقطع حربية تابعة للناتو لمراقبة السفن التي ربما تحمل أسلحة إلى ليبيا»، مؤكداً أنه «سيتم إيقاف هذه السفن لكن قواعد الاشتباك معها ستحددها لاحقاً اللجان العسكرية».

كما أعلن وزير الخارجية الألماني هايكو ماس في وقت سابق، أن «الاتحاد الأوروبي سيراقب الامتثال لحظر الأسلحة المفروض على ليبيا، بما في ذلك من خلال البعثة البحرية الجديدة».

وقالت ستيفاني ويليامز، نائبة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا – على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن يوم الأحد المنصرم – إنّ «الوضع على الأرض في ليبيا لا يزال مضطرباً بشكل عميق، كما أن الهدنة معلقة فقط بخيط رفيع». وأضافت أن «هناك المئات من الانتهاكات التي يتمّ تسجيلها»، وأن الحظر على الأسلحة قد أصبح مزحة».

وأعرب المجتمعون في مؤتمر ميونخ عن مخاوفهم إزاء «الانتهاكات المؤسفة في الآونة الأخيرة لحظر الأسلحة»، مع التأكيد مجدداً على ما خلصت إليه قمة برلين الشهر الماضي، وسعت إلى التحرك نحو إنهاء الحرب الأهلية بين القوات التي يقودها رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية المعترف بها دولياً فائز السراج وقوات قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر.

وأدّت المعارك منذ نيسان 2019، إلى مقتل أكثر من ألف شخص ونزوح 140 ألفاً، بحسب الأمم المتحدة.

في الداخل الليبي، قال رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج، إن «الحديث عن السلام أمر غير مجدٍ بدون وقف الأعمال العدائية وعودة النازحين وضمان عدم تعرّض العاصمة والمدن الأخرى لأيّ تهديد».

واستقبل السراج وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم الذي جدّد دعم بلاده لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً، ورفضها القاطع للهجوم على طرابلس.

وأعلنت قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية، أن «قوات المشير خليفة حفتر، استهدفت ميناء طرابلس البحري بقذائف صاروخية»، الأمر الذي عدّته «خرقاً لوقف إطلاق النار من قبل ميليشيات حفتر».

وأدى الهجوم إلى تدمير سفينة تركية في ميناء طرابلس البحري تحمل على متنها أسلحة وذخائر، وفق إعلان المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة التابع للجيش.

وقال مسؤولان في الميناء البحري للعاصمة طرابلس، إن «سفناً راسية بالميناء، ومن بينها ناقلات وقود، جرى إخلاؤها اليوم بعد الهجوم».

فيما أعلن «الجيش الليبي» أنه «أعطى أوامر بتوجيه ضربة عسكرية لمستودع أسلحة وذخيرة داخل ميناء طرابلس، لإضعاف إمكانيات المرتزقة الذين وصلوا من سورية».

وورد في بيان صادر عن القيادة العامة للجيش الوطني الليبي: «وحدات القوات المسلحة تحترم وقف إطلاق النار حسب الأوامر العسكرية الموجهة إليها، ولكن نظراً للخروق المتكررة وإطلاق النار من قبل الجماعات الإرهابية التي خرجت عن سيطرة السراج وزمرته، فإن القوات المسلحة أعطت أوامرها لتوجيه ضربة عسكرية، وذلك بهدف إضعاف الإمكانيات القتالية للمرتزقة الذين وصلوا من سورية ليعاونوا عناصر الجماعات المسلحة المتحالفة مع مقاتلي تنظيمي داعش والقاعدة الإرهابيين».

وتابع البيان: «الجيش الوطني الليبي يدعو العناصر المنضوية تحت الجماعات المدعومة من قبل السراج إلى الامتناع عن انتهاك وقف إطلاق النار والالتزام بما تم التعهد به في مؤتمر برلين أمام العالم، وذلك لأن ردّ القوات المسلحة العربية الليبية لن يكون بالأمر الهين والبسيط».

من جهته، نفى مصطفى المجعي المتحدث باسم المركز الإعلامي لعملية «بركان الغضب» التي تقودها حكومة الوفاق الوطني الليبية، استهداف سفينة تركية أو مخزن للذخيرة في ميناء طرابلس الليبي.

وقال المتحدث: «قصف ميليشيات حفتر لرصيف ميناء طرابلس أدى فقط لاحتراق حاويات تجارية عدة وبضائع».

من جانبها، قالت مديرية الموانئ الليبية التابعة لحكومة الوفاق الوطني، إنه «لا توجد أي سفينة تركية في ميناء طرابلس».

وذكرت قناة «بانوراما» الليبية نقلاً عن مديرية الموانئ بالبلاد، إن «عناصر حفتر استهدفوا بالصواريخ ميناء طرابلس، أمس».

وأضافت أن «الميناء يستخدم فقط لأغراض مدنية، وأنه لم يكن يضم أي معدات عسكرية لدى تعرضه للقصف».

انتقال فيروس كورونا من إنسان إلى آخر في 12 دولة غير الصين

كشف المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم، خلال مؤتمر صحافي أمس، عن «تسجيل 92 حالات انتقال لفيروس كورونا بين البشر في 12 دولة غير الصين».

وأضاف أدهانوم: «خلال الوقت الراهن، لا نملك البيانات الكافية حول الحالات خارج الصين لإجراء مقارنة ذات معنى بشأن شدّة المرض أو معدل الوفيات. نحن نتابع مع الدول للحصول على المعلومات حول ما يحدث لكل حالة».

وأوضح أنه «لم يتم تسجيل حالات انتقال مستدامة للعدوى بين البشر إلا في ظروف معينة مثل سفينة «ديامونـد برنسيس»، مضيفاً: «تحدثت مع وزير الصحة الماليزي لمناقشة حالة السفينة فيستردام أيضاً».

وتابع: «تشير جميع العلامات إلى أهمية استعداد جميع الدول لوصول فيروس كورونا إليها، ولعلاج المرض بعطف وكرامة، ولحماية العاملين في مجال الصحة ومنع انتقال العدوى».

وذكرت اللجنة الوطنية للصحة في الصين، أمس، أن «الفيروس سريع الانتشار أودى بحياة 98 شخصاً في الصين، أمس الإثنين، مما زاد العدد الإجمالي للوفيات إلى 1868 حالة».

كما سجلت الصين 1886 حالة إصابة جديدة الاثنين ليصل إجمالي عدد الإصابات إلى 72436 في المجمل. كما ظهرت حالات مصابة بالفيروس في نحو 30 دولة.

وبذلك يكون معدل الإصابات الجديدة بفيروس كورونا في الصين تراجع إلى أقلّ من 2000 حالة، للمرة الأولى منذ كانون الثاني لكن خبراء عالميين قالوا إن من المبكر للغاية الاعتقاد بأنه تمّ احتواء انتشار العدوى.

وساعدت قيود مشدّدة على السفر والحركة في الحد من انتشار الفيروس خارج إقليم هوبي، موطن العدوى، لكن ذلك جاء على حساب الاقتصاد الصيني وحركة الأعمال العالمية.

8 ملايين دولار تقدمة أميركيّة للعمليّات التجاريّة في إثيوبيا والصومال وكينيا

أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس، أن بلاده ستقدم 8 ملايين دولار للعمليات التجارية في إثيوبيا والصومال وكينيا.

وقال خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأثيوبي غيدو أنداراجاشيو، «سعيد أن نعلن عن تقديم 8 ملايين دولار للعمليات التجارية في إثيوبيا والصومال وكينيا».

وتابع بومبيو أن «إصلاحات (رئيس الوزراء الإثيوبي) أبي أحمد مشجّعة للشركات الأميركية على الاستثمار»، مضيفاً أن «هذه الإصلاحات في إثيوبيا جاءت من الإثيوبيين ولم تأت من الخارج».

وتعود العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وإثيوبيا إلى العام 1903، وتعرب واشنطن عن تضامنها مع أديس أبابا فيما تُجريه من إصلاحات سياسية واقتصادية تعتبرها واشنطن «تاريخية».

وبلغ حجم التجارة بين البلدين 1.8 مليار دولار في العام 2018.

ورصدت الولايات المتحدة على مدى العامين الماضيين أكثر من 117 مليون دولار بغية توسيع الفرص الاقتصادية في إثيوبيا وتحسين مناخ الأعمال، فضلاً عن تمهيد أرضية متكافئة لكل المستثمرين وتشجيع الاستثمارات الأميركية.

إيطاليا تعرب عن ثقتها في ضرورة زيادة تعاون الناتو مع روسيا

أعرب وزير الدفاع الإيطالي، لورنزو غويريني، عن ثقته في الحاجة إلى زيادة تعاون الناتو مع كبار اللاعبين، بما في ذلك روسيا.

وقال غويريني، عقب اللقاء الإيطالي–الروسي، في صيغة 2+2، أمس، «أخبرت زميلي وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أنّ مشروع الناتو الأوروبي هو أساس هيكلنا الأمني. نحن أيضاً على ثقة تامة بضرورة تطوير حوار فعال وواضح وملموس مع الجهات الفاعلة الرئيسية على الساحة الدولية، حتى يتم احترام المصالح الاستراتيجية لبلدنا».

وأضاف غويريني «تعد موسكو أحد المشاركين الرئيسيين في هذا الحوار. بالنسبة لبلدنا، من المستحيل عدم مراعاة دور موسكو في هذا الاتجاه. يجب أن يكون من الواضح أنه في إطار الناتو، تدعم إيطاليا دائمًا الدور الروسي».

وبعد انقطاع دام سبع سنوات تقريبا منذ آب 2013 بحث وزراء خارجية ودفاع روسيا وإيطاليا في صيغة «2+2» في روما أمس، قضايا تتعلق بالاستقرار الاستراتيجي مثل الحد من التسلح والعلاقات الروسية مع حلف شمال الأطلسي والملفين الليبي والسوري، وتعمل الصيغة منذ عام 2009.

صبحيّة في الدوير لتجمّع النهضة النسائيّة

أقام تجمع النهضة النسائية ـ فرع الدوير صبحية يعود ريعها للأعمال الخيرية، وذلك في مطعم "ورد" طريق عام انصار بحضور مسؤولة مؤسّسة أسر الشهداء في الحزب السوري القومي الاجتماعي نهلا رياشي.

وألقت مسؤولة التجمع في الجنوب صباح قانصو كلمة رحّبت فيها بالحاضرات، وتحدّثت عن دور الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني في ظلّ الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمرّ بها لبنان.

بعد ذلك جرى سحب التومبولا وتوزيع الهدايا.

تصعيد... وتبادل ... (تتمة ص1)

ويخفض الاستيراد، بينما تسلك مكافحة الفساد مسارها القضائي على قاعدة القوانين التي يجري إعداد مسوداتها، ويبقى مشروع تسنيد حقوق الدولة في ثرواتها السيادية واستبدال سندات الدين الداخلي بأسهم فيها على الطاولة، كطريق للانتقال من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد المنتج، بما يضمن تخفيض الدين والتخلص من الفوائد، ويضع المصارف أمام مسؤولياتها التنموية بدلاً من المضاربة على أسعار الفوائد.

ونقل زوار رئيس مجلس النواب نبيه بري عنه قوله إنه لن يسمح بالمساس بأموال المودعين ولا بالتصرّف بالأموال الاحتياطيّة المفترض أن تؤمن أمن اللبنانيين الغذائي وحاجاتهم من المحروقات والكهرباء، لافتاً إلى أن لبنان لم يعُد يستطيع تسديد ديونه، مشيراً إلى أن التوجّه نحو التفاوض مع الدائنين لإعادة جدولة الديون هو الخيار الأسلم الذي يأخذ مصالح الدولة العليا بالاعتبار.

بالتوازي مع منحى الهيكلة ارتفع فجأة سعر الدولار في السوق ولامس الـ 2500 ليرة، وهو ما رأت فيه مصادر مالية تصويتاً سلبياً من مصرف لبنان والمصارف ضد الهيكلة التي قرّر الرؤساء السير بها كخيار خلافاً لدعوات مصرف لبنان والمصارف للسداد، بينما بدأت وزارة العدل مساراً قضائياً عبر النيابة العامة وهيئة التحقيق المصرفية للكشف عما إذا كانت عمليات بيع السندات من الداخل للخارج هي عملية احتيالية لتهريب أموال أصحاب المصارف إلى الخارج، أو كأداة ضغط على الدولة للقيام بسلوك خيار سداد الدين بدلاً من هيكلته وإعادة جدولة سداده.

تحضر الملفات المالية والاقتصادية كلها على طاولة مجلس الوزراء غداً الخميس في قصر بعبدا، في حين واصل رئيس الحكومة حسان دياب اجتماعاته في السراي للبحث في استحقاقات اليورو بوند، في ظل ضغط غربي يطلب من لبنان سداد السندات. وعقد اجتماع في السراي الحكومي بعيداً عن الإعلام أمس، في إطار البحث في موقف لبنان من ناحية دفع استحقاقاته من سندات اليورو بوند أو عدمه، وضم الى رئيس الحكومة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والوزير السابق كميل أبو سليمان وعددا من ذوي الخبرة والاختصاص. واجتمع دياب مع وفد مؤسسة التمويل الدولية، في السراي.

في وقت أعلنت وكالة فيتش أن «إعادة هيكلة دين حكومة لبنان قد يأخذ أشكالاً مختلفة والمفاوضات مع حملة السندات قد تكون معقدة»، انتقدت وكالة «بلومبيرغ» سياسيي لبنان وأشارت الى أنّ «السياسيين اللبنانيين يخشون من أن يطلب صندوق النقد الدوليّ زيادة الضرائب وتحرير سعر صرف الليرة الثابت منذ التسعينيات»، مُفيدةً بأنّ «حجم الدين السيادي يزيد عن 150% من الناتج المحليّ الإجماليّ، إذ يحتل لبنان المركز السادس عالمياً لجهة أعلى نسبة دين إلى الناتج المحلي، والمستثمرون الأجانب يدرسون احتمال تخلّف الدولة اللبنانية عن سداد ديونها». ولفتت الوكالة إلى أنّ «أغلبية سندات اليوروبوندز اللبنانية هبطت إلى أقل من 35 سنتاً للدولار»، مبيّنةً أنّ «سعر السندات سجل انخفاضاً قياسياً الأسبوع الفائت قُدّر بـ 74 سنتاً للدولار».

في المقابل، أكدت مصادر متابعة لـ«البناء» أن الحكومة تبحث في ثلاثة خيارات:

الخيار الاول يتحدث عن ضرورة سداد لبنان استحقاقاته المالية، الخيار الثاني يدعو إلى عدم السداد وإعادة الهيكلة. في حين أن الخيار الثالث يتصل بضرورة إجراء مفاوضات جديدة مع الجهات المعنية من أجل تأجيل الدفع إلى مواعيد لاحقة. ولفتت المصادر إلى أن المعنيين لم يتوصلوا بعد إلى تفاهم حيال موضوع اليوروبوندز في ظل الانقسام الواضح حيال التعاطي مع هذا الاستحقاق. وشددت المصادر على أن المطلوب راهناً من الحكومة التي نالت الثقة أن تضع خطة اقتصادية مالية نقدية تحمي اموال المودعين وتضع حداً لما يتعرض له المواطن سواء على ابواب المصارف أو اصحاب المؤسسات الذين يعيشون تحت وطأة الأزمة. ولفتت المصادر إلى أن الأنظار الغربية مصوّبة على الإصلاحات التي يتوجب على الحكومة تنفيذها وهذا يستدعي من الحكومة التصدي لأي تدخلات قد تحصل من كتلة سياسية من هنا او هناك لا سيما أن المناكفات التي خيمت على الحكومات السابقة ضربت الإصلاحات بعرض الحائط.

وابلغ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون المستشار البريطاني الأعلى للدفاع في شؤون الشرق الاوسط الجنرال السير جون لوريمير الذي التقى عدداً من السياسيين، ان «الازمة الاقتصادية والمالية التي يعاني منها لبنان حاليا، هي موضع معالجة للحد من تداعياتها»، لافتاً الى ان «صندوق النقد الدولي سيقدم خبرته التقنية في الخطة التي ستعتمد في هذه المعالجة». وكان الجنرال لوريمير نقل الى الرئيس عون «استمرار المملكة المتحدة في دعم لبنان وخصوصاً الجيش والقوى الامنية»، متمنياً ان «يتمكن لبنان من تجاوز الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها».

طلبت وزيرة العدل ماري كلود نجم من النائب العام التمييزي في بيروت غسان عويدات، أن يوجه إلى هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان، كتاباً يطلب فيه من الهيئة إيداعه كل المعلومات المتوافرة لديها عن عمليات متعلقة بسندات اليوروبوند جرت في الأيام الماضية. وذلك لتبيان حقيقة ما يتمّ التداول به في الإعلام من أنّ بعض المصارف اللبنانية وضعت سنداتها باسم بعض المؤسسات خارج لبنان لتمارس على الدولة ضغوطاً في عملية التفاوض معها لتسديد المستحقات.

كذلك طلبت وزيرة العدل من النائب العام التمييزي اجراء المقتضى اللازم ومراسلة هيئة الرقابة على الأسواق المالية في لندن لتبيان الحقيقة في موضوع حجم التداول بالسندات اللبنانية القصيرة الأجل الذي تضاعف عشرات المرات من خلال صندوق اشمور مما يطرح تساؤلات يجب إيضاحها.

دعا رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان النيابية المشتركة الى جلسة تعقد في الحادية عشرة من قبل ظهر غد الخميس لدرس جدول الأعمال الآتي: اقتراحا القانون المتعلقان بتعديل قانون سرية المصارف تاريخ 3 أيلول 1956. اقتراح القانون حول رفع السرية المصرفية. اقتراحا القانون المتعلقان باسترداد الدولة للأموال المنهوبة. اقتراحا القانون المتعلقان بتعديل القانون رقم 154 تاريخ 27/12/1999 (الإثراء غير المشروع) مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم 2490 المتعلق بالإثراء غير المشروع.

وعلى وقع تحقيق الدولار أرقاماً قياسية لدى الصيارفة، أعلن رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي في لبنان طوني الرامي، في بيان، أن عدد الإقفالات الذي وصلت إليه المؤسسات التي تتعاطى الطعام والشراب قد ناهز الـ 785 مؤسسة من الفترة الممتدة من الأول من أيلول 2019 حتى الأول من شباط 2020»، موضحاً أن «شهر كانون الثاني 2020 وحده شهد إقفال 240 مؤسسة في لبنان»....

وسط هذه الأجواء، يصل وزير خارجية اليونان نيكوس دندياس Nikos Dendias صباح غد الى بيروت، في زيارة يلتقي خلالها رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب نبيه بري، على ان يعقد جلسة محادثات مع نظيره اللبناني ناصيف حتي، يليها مؤتمر صحافي. ويقيم حتي مأدبة غداء على شرف الوزير الضيف الذي يختتم زيارته بلقاء رئيس الحكومة.

وبعد ساعات من مغادرة رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران علي لاريجاني لبنان، لفتت مصادر مطلعة على الزيارة لـ«البناء» أن لاريجاني طرح على المسؤولين اللبنانيين المساعدة في مجالات الصناعة والزراعة والمعادن، لكنه أكد أن إيران لا تلزم أحداً القبول بهذا الدعم. ولفتت المصادر إلى أن أهمية ما طرحه لاريجاني يكمن في أن المساعدة تأتي في ظل وضع صعب يعيشه لبنان على المستويات الاقتصادية والمالية، الأمر الذي سيشكل امتحاناً لحكومة الرئيس حسان دياب لجهة فتح الباب أمام التعاون مع إيران، علماً أن المصادر نفسها لا تعول كثيراً على خطوة من الحكومة من منطلق أن دياب والمعنيين على حد سواء يتطلعون إلى إعادة ترتيب العلاقات مع الخليج والولايات المتحدة للحصول على مساعدات وهبات وودائع.

واستقبل وزير الخارجية ناصيف حتي سفير الجمهورية الاسلامية الإيرانية محمد فيروزنيا الذي وجه اليه دعوة الى زيارة ايران. كما استقبل سفير سورية علي عبد الكريم علي الذي أعلن أنه نقل الى الوزير حتي تهنئة من نظيره السوري وليد المعلم. ونفى السفير السوري أن يكون قد حمل أي دعوة إلى الوزير حتي لزيارة سورية، وقال: «التكامل يفرض أن يكون هناك برنامج عمل تحدده الحكومتان، والمصلحة هي التي تقود عمل الحكومتين وتفرض على الغيورين على مصلحة البلدين التفكير في التعاون لأن لبنان وسورية لا يستطيعان النجاح من دون التكامل».

جعجع ديماغوجيا ... (تتمة ص1)

الكهرباء من ألف إلى يائه، منذ العام 1990، وليرفضها نواب كتلة الوفاء للمقاومة ليمكن اتهامهم بتوفير التغطية للفساد؟ وما أسهل الاختبار لو اراد جعجع وحزبه تحمل المسؤولية بدلاً من التهرّب منها! أما الحديث عن العرب الذين انكفأوا عن لبنان بسبب مواقف حزب الله، فهل قول جعجع إنهم انكفأوا يجعل ذلك حقيقة؟ وهل حجز رئيس حكومة لبنان حليف جعجع نظرياً، في فندق الريتز بالسعودية وإملاء الاستقالة عليه، كان انكفاءً، أم أن حلفاء جعجع من العرب هم شركاء في مواجهة تقودها واشنطن لحساب «إسرائيل»، وخطة المواجهة معلنة وقد راهنت على إفقار لبنان للضغط على المقاومة وسلاحها، كما يفعل جعجع، وصولاً للقول إن المال المطلوب ثمنه السلاح ولاحقاً ترسيم النفط وليلتحق باللاحق فرض مشروع التوطين؟ ونأتي لمصداقية الدولة، فهل ورد في مؤتمر سيدر حديث عن مصداقية الدولة في الإصلاح أم في السلاح، وهل تقارير شركات التصنيف العالمية تتحدث عن مصداقية الالتزام بالشروط والمعايير الشفافة للإنفاق، أم مصداقية الالتزام بالشروط الإسرائيلية للبنان الضعيف. ويعلم الدكتور جعجع أن هناك جهة واحدة هي واشنطن تربط هذه بتلك وتفعل ذلك لحساب «إسرائيل»، ويردد جعجع وراءها الربط، فهل سأل نفسه لحساب مَن يفعل؟

– ثمة طريقان لمواجهة الأزمة، طريق تعرضه واشنطن علينا وتحدّث عنها كل من جيفري فيلتمان وديفيد شنكر مطولاً، وأسمياها طريق الازدهار الممكن، ومدخلها ما عرضه جعجع على السيد نصرالله، أي تعرية لبنان من مصادر القوة والانضواء تحت الوصاية الأميركية، وتلك قمة التهرّب من المسؤولية. وطريق أخرى وطنية لبنانية تقوم على الإقرار بالاختلاف بين اللبنانيين على أشياء كثيرة، والسعي للعمل معاً فوق الخلاف لخطة إنقاذ تعتمد على توظيف القدرات اللبنانية ووضع الخطط الإصلاحية، والتواصل مع الخارج للفصل بين خلافاته السياسية مع لبنان وبين تعاطيه مع أزمته الاقتصادية، بأن يبدأ اللبنانيون بفعل ذلك. وهذا هو عين تحمّل المسؤوليّة.

– بعض البروباغندا، وبعض الديماغوجيا، لا يجعلان صاحبهما سفسطائياً، ولو بذل جهداً، فقد سقطت محاولته بكلمة تكرّرت كثيراً في ردّه هي المصداقية.

بهيج الحلبي... ابن بشامون الأبية

■ معن بشور

كم كانت فرحتي كبيرة حين التقيت بالراحل الكبير بهيج الحلبي، صديق المرحوم أخي الكبير أديب، وكنت في بداية العمر أدرس في معهد الاستقلال في شارع جان دارك حيث تعلّمنا من درس التاريخ أنّ حكومة الاستقلال قد انتقلت إلى بلدة بشامون بضيافة الأمير مجيد أرسلان...

فرحي بلقاء بهيج الحلبي كان نابعاً من كونه ابن بشامون، ورفيق شهيد الاستقلال، القومي الاجتماعي، سعيد فخر الدين الذي حرص حزبه على التذكير به، بينما شهداء آخرون في معركة الاستقلال في طرابلس وصيدا لم تذكرهم كتب التاريخ في بلادنا...

وغاب بهيج لسنوات عن لبنان، لأعود وألتقي به في نيويورك عام 1997 عبر الصديق العزيز الأستاذ منصور حريق، فأمضيت معه أياماً أكتشفت في الرجل معدناً أصيلاً، وخلقاً عظيماً، وروحاً وطنية سامية، تاركاً في القلب والوجدان بصمات لا تمحى، وتحوّل من كان صديقاً لأخي، الى صديق لي أعتزّ بصداقته، وأسعد بجلساته وأستمتع بحديثه، وأعيش ذكرياته، وأكتشف من خلاله كم هو غني وطننا، وجبله على الأخص، بطاقات من القوى الروحية والأخلاقية والوطنية التي لا تنضب...

رحمك الله يا بهيج، وكلّ العزاء للأخت الكريمة زوجته نهى عبد الخالق، ولآل الحلبي الكرام ولكلّ رفاقه ومحبّيه...

أخبار

■ نفذت قوات العدو «الإسرائيلي» عملية تمشيط في محيط مواقعها في رويسات العلم والسماقة داخل مزارع شبعا المحتلة مستخدمة الأسلحة الرشاشة الخفيفة. كما نفذت قوات العدو أعمال حفريات وتعبيد الطريق في الجهة المقابلة لبلدة كفركلا محلة العبارة. وعمدت إلى تركيب عمود حديدي بطول حوالى العشرة أمتار عند محلة وادي هونين مقابل بلدة مركبا.

من جهة اخرى، سُمع من داخل مزارع شبعا المحتلة دوي قذائف مدفعية ثقيلة تردد صداها حتى القرى المحررة المحاذية.

■ ادّعى النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم على 18 صرافاً بجرم مخالفة قانون الصيرفة والمسّ بهيبة الدولة المالية. وأحال الملفات الى قضاة التحقيق الأول في المحافظات.

■ شهد قصر العدل في بيروت أمس إشكالاً بين عائلتين تطوّر الى تضارب بين أفراد العائلتين، وذلك أمام قاعة محكمة الجنايات. وقد وقع الإشكال على خلفية حضور عائلة أحد القتلى جلسة محاكمة القاتل. وقد تم توقيف ستة أشخاص من بينهم عنصر في الجيش وآخر في الدرك. وهذه الدعوى تمّ نقلها من البقاع إلى بيروت لأسباب أمنية.

■ التقى السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور، المفوض العام لـ«أونروا» بالانابة كريستيان ساوندرز يرافقه مدير عام الوكالة في لبنان كلاوديو كوردوني.

وجرى خلال اللقاء، بحسب بيان للسفارة، «البحث في أوضاع المخيمات في لبنان وضرورة تحسين الظروف الحياتية والمعيشية الصعبة التي يعاني منها أبناء شعبنا وتوفير الحياة الكريمة واللائقة لهم». وتم «تأكيد ضرورة تأمين التمويل اللازم لوكالة «أونروا» للقيام بمسؤولياتها وواجباتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين، وحشد الموارد من الدول المانحة ووضع خطة استراتيجية تؤمن استدامة التمويل».

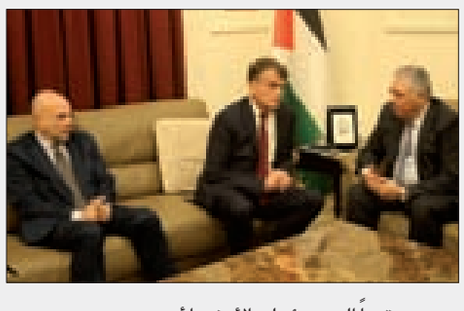

دبور مجتمعاً إلى مسؤولي الأونروا أمس

لماذا لا يفهم البعض أن سورية لا تريد التدخل في لبنان؟

– لم تتغيّر الجغرافيا ولا التاريخ ولا سقطت العقيدة القومية لسورية، لكن مقاربة كل هذه العناصر باتت بفعل الخبرة السورية ذات معانٍ مختلفة، وقد تجمّعت لسورية خبرتان، واحدة من خبرتها خلال توليها إدارة الملف السياسي والأمني في لبنان بتوافق إقليمي دولي، وثانية خلال الأزمة السورية وتجذر المفهوم السيادي للدولة كعنوان لاستعادة التراب السوري ووحدته في مواجهة أعداء سورية وفي التعامل مع أصدقائها.

– لا يشكل التدخل في الشؤون اللبنانية إغراءً لسورية وهي تنتصر، وليس في حساب قائدها وقيادتها من خلفه صرف فائض قوة لاستعادة دور يصرّ بعض اللبنانيين ومن خلفهم بعض العرب والغرب، بعروض تحت الطاولة أو بإثارة مخاوف وهواجس مفتعلة، أنه يمكن أن يلقى لدى سورية آذاناً صاغية، وربما بعض أصدقاء سورية يحاولون ابتكار النظريات وتسويق الأسباب الموجبة للمطالبة بذلك ولا يلقون سماعاً.

– في سورية يقين أن المصير مع لبنان مشترك والمصالح مشتركة والمواجهة للمخاطر والتحديات واحدة، سواء على الصعيد الاقتصادي أو في مواجهة العبث الإسرائيلي وما يلقاه من دعم أميركي أو بوجه خطر الإرهاب وما يلقاه من دعم عربي وغير عربي، لكن سورية ترى أن هذا التلازم في المصير والمسار يجب أن ينضج داخل المؤسسات اللبنانية طوعاً وبرضى ويأتي التلاقي تعبيراً عن هذا النضج، ويجب أن يأتي مترافقاً مع تعزيز شعور اللبنانيين بممارسة سيادتهم على قرارهم، وليس العكس، لأن العكس سيأتي بنتائج معاكسة.

– عندما يترك السوريون الأمر لحلفائهم، وفي مقدمتهم حزب الله، فتلك ليست وكالة يمنحونها بالنيابة لفريق لبناني ينوب عنهم، بل هي ترجمة لمفهوم أن الشأن اللبناني يخص اللبنانيين، ومن بين هؤلاء اللبنانيين لا تخفي سورية الطبيعة المميزة التي تحكم علاقتها بحزب الله كامتداد لامتلاكهما مقاربة واحدة تجاه الملفات الإقليمية وتشاركهما في مواجهات عمدتها الدماء خلال عقود طويلة.

– في الغرب وبين العرب من لا يزال يفكر بطريقة قديمة ويرفض الاقتناع بأن ثمة الكثير من المياه قد جرت في هذا النهر، ربما لأنهم يريدون تحضير ملف اتهامي لسورية تحت عنوان التدخل بالشأن اللبناني، أو ربما لأنهم يقدمون الإغراء من غير جيوبهم بهدايا مفترضة لم يعد يتسع لاقتنائها الصالون السوري ولم تعد بالنسبة له زينة مميّزة.

التعليق السياسي

إعلانات

إعلانات خاصة

إعلانات عقارية

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب وسام الشيخ لموكله عزام الشيخ سندات تمليك بدل ضائع 5/976 و6A و7/976 و8A و7/976 C بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب المحامي خليل نعمة بوكالته عن ورثة أحمد ديب اسكندر بصفته وكيل آمنة حسن عيد بصفتها وكيلة عن نجات الغريشة في العقار 23/35 التل وبصفتها (آمنة حسن عيد) وكيلة أحمد مصطفى المكاري بصفته وكيل عن خالد أحمد نعمان وأحمد علي اليخني في العقار 49 القبة وبصفتها (آمنة حسن عيد) وكيلة سعد محمد خليل بالأصالة عن نفسه وبموجب وكالته عن أشقائه نهاد وسهيل وخليل وصباح ورضوان محمد خليل في العقار 22/4060 زيتون طرابلس سندات تمليك بدل ضائع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف
وسام ولي الدين

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب سامي صوان لموكله وديع صوان سند تمليك بدل ضائع 427 كفرحبو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب المحامي كليم الخوري بوكالته عن أحد ورثة محمد حسن حسون سند تمليك بدل ضائع 34/523 الميناء12.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

تبليغ فقرة حكمية
محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان

تبليغ فقرة حكمية
عن محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الرابعة الناظرة بقضايا الأحوال الشخصية برئاسة القاضي لبيب سلهب صدر بالاستدعاء 2015/972 المقدم من المستدعية انطوانيت ابو ناصيف قرار 2019/82 تاريخ 2019/12/12 قضى باقرار وفاة المفقود انطوان جان ابو ناصيف والدته تراز ابي خليل مواليد بعبدا 1966/8/18 سجل 138/ بعبدا بحيث لا يحق لورثته أن يتصرفوا بأمواله تصرفاً ناقلاً للملكية أو منشئاً عليها حقوق عينية الا بعد مضي المهلة المنصوص عليها في المادة 36 من قانون الارث غير المحمديين.
رئيس القلم جمانة المصري عويدات

يتشرف مجلس ادارة اتحاد صناديق التعاضد الصحية في لبنان بدعوتكم الى اجتماع للجمعية العمومية العادية في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2020/03/25 في مقر الاتحاد بيت التعاضد – الحازمية .
وعلى جدول الاعمال:
– التقرير الاداري
– التقرير المالي
– الموافقة على الميزانية الموقوفة بتاريخ 2019/12/31 وموازنة العام 2020 .
– ابراء ذمة مجلس الادارة.
ملاحظة: اذا لم يكتمل النصاب في الوقت المحدد اعلاه، تعقد الجمعية العمومية اجتماعها بمن حضر في تمام الواحدة بنفس التاريخ والمكان .

الشباب ينتزعون ... (تتمة ص1)

وجاءت العملية الحمقاء والغادرة في مطار بغداد لتقصم ظهر البعير والعجل السامري اللذين ظنّا أن بإمكانهما قلب معادلات الداخل الإيراني لصالح الغرب الاستعماري الأعمى...

كتب جاك سترو وزير خارجية بريطانيا الاسبق وأحد الأعمدة الثلاثة من مفاوضي الغرب الخبثاء الذي راهنوا يوماً على ما بات يعرف بـ «توافقات سعد أباد» النووية في حينها يوم كان الشيخ حسن روحاني أميناً عاماً للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني والتي مهدت للاتفاق النووي الحالي المتنازع عليه اليوم داخلياً وخارجياً بشدة، فكتب في مذكراته:

«أردنا من خلال هذه الاتفاقية ورهاننا عليها هو ان نخلق جيلاً من الشباب في الداخل الإيراني يمسك بعد نحو 10 الى 15 عاماً بتلابيب الإدارة في طهران يؤمن بأهمية وجدوى الحوار والمفاوضات بدلاً من المقاومة»...!

لكن هذا الذيل الأميركي القصير النظر ومعه منظرو الكاوبوي الأميركيون الذين يجهلون عمق وحيوية الروح العقائدية والوطنية الإيرانية التاريخية، لم يكونوا يدركون أنه سيأتي يوم على إيران هذه التي «ساكنتهم» مؤقتاً تظهر فيها العناصر الواقعية والاساسية المكونة للهوية الوطنية الإيرانية التي لطالما كانت «محافظة» وأصولية ومتديّنة حتى قبل دخول الإسلام الى إيران، فكيف بها اليوم وبعد تأثيرات الإسلام المحمدي الأصيل القوية ومن ثم الإسلام الثوري الخميني وخلفه إمام المقاومة الخامنائي كما يحبّذ أهلنا العرب تسميته.... وأخيرا وليس آخر مدرسة الحاج قاسم الأممية العابرة للحدود والموانع القومية والعرقية والطائفية والمذهبية...

يعني ليس فقط لن يأتي ذلك اليوم الذي سيبقى حسرة في قلب جاك سترو وقلب كل المنظرين من جنسه خارجيين كانوا او داخليين، بل إن ما ينتظر إيران من بعد استشهاد قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس ورفاقهما على يد رأس محور الشر والاستكبار العالمي والشيطان الأكبر، ليس إلا إدارة مؤمنة حازمة نواتها الأولى في عهد الخطوة الثانية برلماناً شبابياً ثورياً سيتم انتزاع مقاعده بوسائل ديمقراطيتكم الغربية (الانتخابات) يا جاك سترو، ومن ثم الاستعداد لانتخابات ايضاً مفصلية وحاسمة أخرى في الربيع الذي يلي هذا الربيع لرفع رجل من جنس الحاج قاسم سليماني تعرفه الناس، الى سدة الرئاسة لتكتمل لوحة السجادة الإيرانية الجديدة التي تناسب عصر الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني...

سيندم الغرب وأميركا بشكل خاص عندما سيطلعون على نتائج انتخابات مجلس الشورى المزمع إجراؤها هذه الجمعة، وسيندمون أكثر عندما سيفاجأون برئيس جمهورية قادم من جنس الحرس الثوري الإيراني وخريج كلية الاشتر التابعة لجامعة الإمام الحسين الطهرانية يعتلي منصة الرئاسة ليطالب هذه المرّة ليس فقط بدعم حركات التحرر في المنطقة وفي مقدّمتها لبنان وفلسطين واليمن، بل ليترجم أيضاً منشور خامنئي الثوري لإعادة رسم خريطة العالم على قواعد جديدة من جنس معادلة ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض... اي ما بعد بعد تحرير فلسطين...!

المعلومات المتوافرة للمتابعين الفطنين لمجريات الاستحقاق الانتخابي الاول تؤكد أن ما لا يقلّ عن سبعين بالمئة من مقاعد مجلس الشورى الجديد ستكون من نصيب الأصوليين الثوريين الذي ستكون أولى مهامهم التشريع لقوانين جديدة تؤسس لاقتصاد إسلامي إيراني مقاوم ومن ثم التوجه فوراً الى المنطقة لاستكمال بناء قوة إيران الصاروخية وقوة جيش العشرين مليون لتحرير القدس، وهو الجيش الذي بدأ يتشكّل من هرمز الى باب المندب ومن البصرة الى بنت جبيل ومن مزار شريف الى أسوار جزائر المليون شهيد...

هذا ليس كلام شعارات تُصرَف في الخطابات الجماهيرية ولا للتحشيد الشعبي في هذا الاستحقاق أو ذاك. هذا برنامج متفق عليه في غرفة عمليات المقاومة المشتركة أعدّ له أسطورة الشرق القائد الملهم قاسم سليماني وسيتابع تنفيذه بدقة إسماعيل الوعد الصادق قاءاني، شاء مَن شاء وأبى مَن أبى...

هي سنن الله في أرضه.

من رحم الشهادة الملحمية في رافدين العراق سيخرج شرقنا الجديد انطلاقاً من المنازلة الكبرى ويوم قيامة فلسطين التي تنتظر وصول قوافل المهاجرين والأنصار إليها من امصار الوطن العربي الكبير والعالم الإسلامي الثوري الجديد...

بعدنا طيبين قولوا الله.

القوميّون العرب ... (تتمة ص1)

الإرهابية الوليدة داخل مجتمعاتنا المحتلة ومنها جماعة الإخوان المسلمين، حيث قامت أجهزة الاستخبارات البريطانية بدعم حسن البنا وتنظيمه الذي خرجت من تحت عباءته كل التنظيمات الإرهابية الحديثة في ما بعد، وخلال العقود الأخيرة ومع تبلور مشروع الشرق الأوسط الجديد وجدت القوى الاستعمارية الجديدة متمثلة في الولايات المتحدة الأميركية الوريث الشرعي للاستعمار الغربي في ما بعد الحرب العالمية الثانية أنه يمكنها استثمار هذه التنظيمات الإرهابية لتقسيم وتفتيت مجتمعاتنا العربية من الداخل دون الحاجة للتدخل العسكري المباشر كما كان في الماضي خاصة بعد خسائرها الباهظة في أفغانستان والعراق حين قرّرت السير وفق المنهج القديم.

ومع مطلع العام 2011 كانت قد أعدّت العدّة وتمّ الاتفاق والتنسيق بين القوى الاستعمارية الغربية والتنظيمات الإرهابية لتعمل بالوكالة في تنفيذ أجندة المشروع التقسيمي والتفتيتي لمنطقتنا العربية باستخدام ورقة الفتنة الطائفية والمذهبية والعرقية، حيث أشعلت هذه التنظيمات الإرهابية النيران بالداخل ودارت الآلة الإعلامية الغربية الجهنمية الجبارة لتغسل أدمغة الرأي العام العالمي وإيهامه بأنّ هناك ثورات شعبيّة داخل هذه المجتمعات العربيّة ولا بدّ من دعم هؤلاء الثوار من أجل إسقاط الأنظمة الدكتاتوريّة وتحقيق العيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية لشعوب هذه الأوطان، وتمكّنت الآلة الإعلاميّة الغربية ومعها الآلة الإعلامية العربية العميلة من خداع الرأي العام داخل مجتمعاتنا والأمر نفسه تمّ في الوقت الذي كانت القوى الاستعمارية الغربية تدعم وتجيش وتسلح الجماعات الإرهابية للاستيلاء على الحكم لتقوم بعد ذلك بعملية التقسيم والتفتيت التي تستهدفها في الأصل.

ورغم النجاح النسبيّ لمشروع الشرق الأوسط الجديد في مرحلته الأولى في مطلع العام 2011 حيث تمكن من إشعال النيران بالداخل العربي في تونس ومصر واليمن وليبيا وسورية إلا أنّ هذا النجاح لم يتمكّن من الاستمرار طويلاً حيث تمكّن الجيش المصريّ من إحباط وإفشال المخطط عبر مواجهة شرسة مع الوكيل الإرهابي مما أجبر الأصيل الاستعماري الأميركي على التراجع مؤقتاً عن مشروعه في مصر، وفي الوقت ذاته كانت المواجهة الشرسة والمعركة الكبرى والحرب الكونية بين الجيش العربي السوري والوكيل الإرهابي على كامل الجغرافيا العربية السورية حيث نجح في إحباط وإفشال المخطط عبر معارك لا زالت مستمرة حتى اللحظة الراهنة في إدلب. واستطاعت سورية أن تقلب موازين القوى الدولية عبر تحالفها مع روسيا التي عادت من جديد كقوة عظمى بعد غياب عقدين كاملين عن الساحة الدولية كانت الولايات المتحدة الأميركية خلالها هي القطب الأوحد في العالم. ووقفت روسيا ولا زالت مع سورية في حربها ضدّ الإرهاب المدعوم أميركياً، لدرجة جعلت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يصرّح بأنه لن يترك معركة الإرهاب في سورية حتى لو وصلت الحرب إلى شوارع موسكو، وفي الوقت نفسه يصرّح وزير خارجيته سيرغي لافروف هذا الأسبوع أنّ القضاء على الإرهاب في إدلب آخر معاقل الوكيل الإرهابي على الأرض العربية السورية أمر حتمي، وهو ما سيجبر الأميركي عن التراجع مؤقتاً عن مشروعه في سورية.

وفي ظلّ محاولات جيوشنا الوطنية التصدّي للوكيل الإرهابي كان موقف النخب العربية مخزياً فهناك من قام بالانخراط في دعم الوكيل الإرهابي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وبذلك أصبح في خندق الأصيل الاستعماري الذي يسعى لتقسيم وتفتيت مجتمعاتنا، وهناك من فضّل الانسحاب من المعركة ولزم الصمت سواء بوعي أو دون وعي وهو ما يصبّ في النهاية في صالح مشروع الوكيل والأصيل، وهناك من قرّر خوض المعركة إلى جانب وطنه وجيشه، وعلى الرغم من قلتهم إلا أنهم صمدوا صموداً أسطورياً، وفي ظلّ هذه الأجواء الكئيبة والمحبطة على مستوى النخب العربية يأتي من بعيد بصيص من الأمل عبر ضوء خافت في ظلام دامس، مجموعة من الشباب القومي العربي في المهجر يتحرّكون ويجوبون العالم شرقاً وغرباً في محاولة لتأسيس هيئة شعبية عالمية لمناهضة العنف والتطرف والإرهاب، لتكون صوتاً مدوياً مدافعاً عن أوطاننا داخل أروقة المنظمات الدولية الرسمية وغير الرسمية، ليقولوا للعالم أجمع أننا من وقف وتصدّى للإرهاب، ونحن مَن تآمر الغرب الاستعماري على أوطاننا عبر الوكيل الإرهابي لتستمرّ عمليات سرقة ونهب ثروات شعوبنا المغيبة عمداً مع سبق الإصرار والترصد، فلهم كلّ التقدير والاحترام. اللهم بلغت اللهم فاشهد.

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / الأربعاء / 19 شباط 2020 / العدد 3165
Eleventh year/Wednesday/19 February 2020/Issue No.3165

الأسير ثابت عزمي المرداوي في حوار خاص لـ«البناء»: لعقد مؤتمر فلسطيني عام يمثل الفلسطينيين في كافة أنحاء العالم يضع خطط مواجهة الصفقات

إعداد وحوار: ربى يوسف شاهين

في حوار خاص مع القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية ثابت عزمي المرداوي لـ«البناء» دعا لاتفاق الفصائل على عقد مؤتمر فلسطيني عام يمثل الفلسطينيين في كافة أنحاء العالم يضع خطط مواجهة الصفقات، وإنهاء الانقسام بين فتح وحماس وتحميلهما مسؤولية استمراره وتنفيذ أي جزء من صفقة القرن. مستنفراً الشباب الفلسطيني لأنه القوة التي يمكنها أن تكون الكلمة الفصل في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية، إلى مواقف عديدة تضمنها الحوار..

فضيحتان حاكمتان: فشل الأداء الفلسطيني ونكبة أوسلو

الأسير القيادي ثابت عزمي سليمان المرداوي لابدّ أن سنوات السجن زادتك عزيمة واصراراً على المقاومة والتصدي للاحتلال الغاصب خاصة أنك دخلت عامك الثامن عشر في سجون الاحتلال الغاشم ففي «معركة جنين» التي كانت رعباً للمحتل سطرتم فيها معنى الاستبسال والمقاومة حباً وعشقاً للأرض.

■ س– برأيكم ومع كم الضغوط إن كان على الشعب الفلسطيني، أو لجهة الحصار المفروض على الفصائل المسلحة، كيف تجد ضرورة اتحاد قوى الفصائل او جماعات الشباب لإذاقة المحتل الإسرائيلي الخوف والرعب ولصده عن مشاريعه المجرمة بشكل عام؟

ج– الشعب الفلسطيني برمته وقضيته تحديداً يعيش أخطر مراحله وهناك الآن سؤال وجودي يفرض نفسه على الشعب وكافة قواه. ما يتعرّض له الشعب الفلسطيني حالياً وما وصل اليه من ضعف سياسي وتآكل قيمي وأخلاقي وحالة شبه انعدام القدرة على العمل المؤثر كان لها سياق تاريخي طويل ناتج عن امرين، الاول الأداء الكارثي للتنظيمات الفلسطينية ولمجمل النموذج الذي قدّمته والذي يمكن القول باختصار إنه لم يرتقِ خلال اي مرحلة من مراحله لا الى الجديد ولا الى متطلبات القضية الفلسطينية، والثاني نكبة أوسلو وتأثيراتها الاجتماعية والقيمية وتفكيكها لجملة المفاهيم التي صاغت الحالة الفلسطينية المعاصرة، هذا في التوصيف.

اما في الحل، فالمدخل اولاً واخيراً هو اعادة الاعتبار لجوهر القضية الفلسطينية كقضية ومشروع تحرر وطني عربي اسلامي في مواجهة الحركة الصهيونية وكل ما تمثل من أبعاد ومكونات. وهذا لم يتم الا من خلال التنظيمات كرافعة وحيدة للعمل الوطني، ولكن شرط ان تقتنع التنظيمات بانها فشلت في تحقيق أي إنجاز يذكر على صعيد المشروع الوطني وثانياً ضرورة إعادة بنائها وهيكلتها لتحمل أعباء مشروع تحرّر بما يتطلبه ذلك حتى من إعادة بناء حالة شعبية اجتماعياً واخلاقياً واقتصادياً قادرة على تحمل أعباء مشروع كهذا.

أقول ذلك لأنه لا بديل عن العمل التنظيمي لحمل المشروع الوطني ولأن الأمور وصلت الى مرحلة لم يعد بالإمكان السكوت او المجاملة حيال الحالة القائمة إن كان على مستوى الفصائل او على مستوى الشعب.

اما في ما يتعلق بجماعات الشباب فلا بد من ان يكون لها دور أكثر فعالية وتأثيراً وأكثر جرأة في النقد لمجمل الحالة الفلسطينية وأن يكون هناك توجه الى طرح قضايا كلية، والابتعاد قدر الامكان عن الجزئيات.. اقول ذلك لسببين، اولاً لقناعتي بطاقات الشباب وبقدرتهم على العمل والتأثير وخصوصاً مع توفر وسائل التواصل الاجتماعي التي نقرأ عنها الكثير وعن قدرتها على إحداث تغييرات متعددة المستويات والمركبات، وثانياً لأنه حصل بفعل اوسلو تحديداً وما تلاه تآكل خطير لمجمل القضايا الجامعة والمركبات الهوياتية الكلية للشعب الفلسطيني. الأمر الذي أدّى الى نوع من التفتت الذي اصاب المجتمع الوطني برمته.

ما المطلوب من الشباب الآن؟ اولاً تجاوز كل الإنتماءات الضيقة وان يكون نموذجهم في ذلك شباب هبة الأقصى، ثانياً العمل على خلق أطر حتى لو كانت ثقافية وفنية ورياضية تجمع كل الشباب الفلسطيني في جميع أنحاء العالم وان يكون لها برنامج مشترك ضمن رؤية قد يتفق عليها الجميع، ثالثاً وهذا لأنه لم يعد هناك رابطة تجمع الكل الفلسطيني حيث اصبح لكل جماعة فلسطينية في كل جغرافيا همومها وإشكالياتها. وبالتالي نطالبها وبرامجها الخاصة بها بعيداً عن الكل الفلسطيني وهذا قد يكون أخطر ما يواجه الكيانية الفلسطينية ولأن السياسي التنظيمي قد تكون له اعتباراته اضافة لعجزه وضعفه فقد لا يتمكن من فعل شيء على هذا الصعيد. واذا ما قامت الجماعات الشبابية الفلسطينية في كافة أماكن تواجدها في الضفة وغزة والـ48 والشتات فيمكنها ان تعيد الاعتبار للمشتركات والمكونات الجماعية ويمكنها ايضاً في البداية ان تتشارك الهموم والآراء لان المطلوب اعادة التداخل والتشابك بين كل توجهات وتطلعات وحتى هموم الفلسطينيين حيثما وجدوا. ولعل الساحات الثقافية والرياضية والفنية قد تكون مدخلاً سهلاً ليتم من خلالها وعبرها مستقبلاً تشكيل حالة ضغط باتجاه كل من له علاقة بالمشروع الوطني والمشروع السياسي.

لإعادة حركات المقاومة الفلسطينية قراءة ما يجري المنطقة بأبعاد عدة

■ س– محور المقاومة ككل يشكل تهديداً كبيراً على الكيان الغاصب وقد تمّ في 2019/1/3 اغتيال قائد فيلق القدس الشهيد قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي الشهيد أبو مهدي المهندس.

ما تفسير هذه الجريمة النكراء برأيكم ولشخصية لها وزنها في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعالم العربي ككل، وفي هذا التوقيت الذي حقق فيه الشهيد سليماني انتصاراته على داعش في سورية والعراق؟

ج– بلا شك إن استهداف الشهيد قاسم سليماني والشهيد أبو مهدي المهندس هو استهداف لكل محور المقاومة والممانعة الذي يواجه بثبات وصلابة العدوان الصهيوني والأميركي وأتباعهم في المنطقة من العرب والأتراك، لن أدخل في تفاصيل وتحليلات حول دور الشهيدين والجهات الذي يمثلانها لاعتبارات لا مجال لذكرها الآن وأيضاً لن ادخل في تحليل دوافع القرار الأميركي والذي وان بدأ باعتبارات ترامب الانتخابية فانه قد يتجاوز حتى تقديم خدمة كبيرة للكيان الصهيوني في قضايا قد لا يقدر هو على القيام بها.

ولكن ما أريده هنا هو ان الأميركي بكل ما يمثل يتعاطى مع هذا المحور والذي في قلبه ايران وسورية العروبة ومعهما حركات المقاومة ككتلة واحدة وبالنظرة ذاتها والاستهداف وقد نكون بعيدين عن تفاصيل كثيرة مما يجري، ولكن بصراحة كان المطلوب ومنذ زمن أن تكون مكوّنات محور المقاومة على درجة أعلى من مستويات العمل المشترك والتحالف وأقصد هنا تحديداً بعض حركات المقاومة الفلسطينية والتي في أحسن الأحوال تطرح نفسها على خجل وعندما تكون الظروف تسمح بذلك. المطلوب تحديداً من حركات المقاومة الفلسطينية اعادة تقديم قراءة مختلفة لكل ما يجري في المنطقة قائمة على جملة أبعاد منها ان فلسطين كانت في قلب الاستهداف الذي تعرّضت له سورية وان حركات التمرد في سورية لم تكن سوى أدوات خارجية في احسن حالاتها وان السياسة التركية تجاه المنطقة العربية سياسة عدوانية تماماً وأن هناك علامات استفهام كثيرة حول الكثير من الحركات التي تجري في بعض المناطق العربية والشيء ذاته ينطبق على تصحيح الموقف تجاه اليمن المظلوم وما يتعرّض له من عدوان سعودي صهيوني وكل ذلك حتى يُبنى على الشيء مقتضاه وتصبح حركات المقاومة الفلسطينية جزءاً ومكوناً اساسياً وفاعلاً في محور المقاومة لأني كفلسطيني يسعى لتحرير بلاده من الاحتلال أصادق وأحالف وأعادي انطلاقاً من هذا الهدف وانطلاقاً من فهمي للحركة الصهيونية وكل سياقها التاريخي. وبهذا المعنى فإن المجال الحيوي لحركتي وحلفائي الطبيعيين هم حزب الله، سورية، ايران، انصار الله وحركات المقاومة العراقية وكل هذا الفضاء السياسي المتشكل في المنطقة بفعل هذه المكونات السياسية المقاومة.

الفلسطينيون خذلوا اليمن الوفي والبطل

■ س– كيف تقرؤون هذا التضامن العظيم من شعب اليمن الصامد وخروجهم رفضاً لـ«صفقة القرن»؟ وهل يتساوى الذين ذاقوا معنى الحرب مع أولئك الذين لم يعرفوا ما معنى أن تُحتل أرضهم؟ ماذا تقول لهم؟

ج– للأسف الشديد كان الموقف الفلسطيني برمته مُحرجاً تجاه ما يتعرض له الشعب اليمني العظيم من عدوان. ومرة اخرى يثبت الفلسطينيون او بعضهم قصر نظرهم السياسي وغياب المعايير الصادقة والواضحة للحكم على الأشياء، كان المطلوب ان يكون الفلسطينيون أول الناس وأكثر الناس تضامناً مع الشعب اليمني ورفضاً وتنديداً بعدوان آل سعود عليه. وذلك ببساطة لان الشعب الفلسطيني ذاق ويلات العدوان والحصار فكيف يقبل من شخص المطالبة برفع الحصار على الضفة وغزة ويسكت عن مجرد رفع الحصار عن اليمن. ومع ذلك على الرغم من هذا التقصير (علماً ان كلمة التقصير هنا لا تصف حقيقة الخذلان الفلسطيني لليمن) إلا أن الشعب اليمني العظيم مهد العروبة والثقافة والحضارة العربية ما زال يقدم اروع اشكال التضامن مع القضية الفلسطينية. وللحقيقة أني أشعر بالخجل تجاه كل يمني مظلوم ومحاصر لأني لا استطيع ان اقدم له غير هذه الكلمات ودعائي.

لا توجد حالة عربية تشكل دعماً للنضال الفلسطيني

■ س– برأيكم ما هو الحل لردع هذا الغرب الأميركي والصهيوني عن استباحة الأراضي العربية والدول الرافضة للهيمنة؟ وكيف السبيل لمنع مخططات الإدارة الأميركية التي تلتف حول ترامب ونتنياهو من تحقيق أهدافها؟

ج– القراءة الاستراتيجية لمجمل ما يجري على الساحة الدولية اليوم وتوقعات حدوث تغيير جدي في شكل النظام الدولي بفعل صعود بعض القوى الإقليمية والدولية وتراجع مكانة النفط على خريطة المصالح الدولية والأولوية لمواجهة صعود الصين عالمياً، كل ذلك سيؤدي الى ترتيب الاهتمامات الأميركية حيال المنطقة. وفي هذا السياق يمكن فهم فسح المجال أميركياً وأوروبياً لتركيا للعب مزيد من الادوار في المنطقة وتوسيع دوائر نفوذها. والذي يعنينا هنا هو ضرورة مواجهة المشروع الغربي في المنطقة والذي سيبقى محوره في المرحلة المقبلة الكيان الصهيوني ومتطلبات دعم هذا الكيان والتي من ضمنها مزيد من التفتيت للحالة العربية ومحاولة توسيع النفوذ التركي واستمرار الضغط والحصار على محور المقاومة. ومن هنا فإن اي رؤية لمواجهة المشروع الغربي الأميركي لا بد وان تأخذ بعين الاعتبار ضرورة وكيفية المواجهة على هذه المحاور الثلاثة. على الصعيد الصهيوني يتطلب الامر تفعيل المقاومة الفلسطينية وعدم حصرها بالجغرافيا الفلسطينية، وثانياً اعتبار ما تقوم به تركيا في سورية والعراق عدواناً يتطلب المواجهة والردّ بالمثل بالإضافة الى استهداف الوجود الأميركي في المنطقة مستفيدين من التغيرات الحاصلة في التوجهات والاولويات الأميركية ومن قرب الانتخابات الأميركية ومن احتمالية المواجهة الأميركية الصينية. السؤال الخامس، فيما يتعلق بخطة ترامب المعنى المباشر والمختصر لها هو الغاء كل السردية التاريخية الفلسطينية بكل مكوّناتها ومرورها يعني الانتحار القومي الوطني الفلسطيني وحتى لا نخدع أنفسنا بحالة عربية او غيرها فان الحالة العربية المحيطة برمتها باستثناء سورية ولبنان متواطئة والموقف الأردني والبادي انه يشذ عن تغريب غربان العرب منبعه الأساسي تخوفات الاردن من تداعيات هذه الصفقة على الكيانية الاردنية، هذا يعني ان مواجهة الصفقة منعقدة بالأساس على الفلسطيني والموقف الدائم لمحور المقاومة.

عدم تحرّك الفلسطينيين يضع قضيتهم أمام خطر الزوال

■ س– ما هو الحل الأمثل برأيكم لإيقاف تنفيذ البنود من قبل الحكومات المعنية ببنود الصفقة كالأردن والسلطة الفلسطينية ومصر؟

ج– المطلوب فلسطينياً اولاً الرفض والثبات على الرفض مهما كان السبب، وثانياً لا بد من انهاء الانقسام وان يتم تحميل فتح وحماس المسؤولية المباشرة عن أي خطوة تطبق من خطة ترامب في حال عدم حصول إنهاء سريع للانقسام، وثالثاً لا بد من الاتفاق الفصائلي السريع على عقد مؤتمر فلسطيني عام يمثل الفلسطينيين في كافة انحاء العالم ويخرج برؤوس ومشاريع عمل لمواجهة الصفقات تتناسب وحالة كل تجمع فلسطيني، ولكن العبء الاساسي في مواجهة هذه الصفقة سيكون على الفلسطينيين في الداخل على الفلسطينيين في غزة والضفة و48 ولا يجب اسقاط اي من الخيارات في مواجهة هذه الصفقة تحديداً في فلسطين ومحيطها. وان لم يتحرك الفلسطينيين سريعا فان مصير قضيتهم برمتها عليه علامة سؤال وجودي بكل ما في هذه الكلمة من معنى.

من هو ثابت المرداوي؟
التهمة: قائد سرايا القدس في الضفة الغربية المحتلة
تاريخ الميلاد: 21، يوليو 1976
السكن: عرابة – جنين
تاريخ الاعتقال: 5، أبريل 2002
فترة الحكم: 21 مؤبد + 40 عام
الأسير ثابت عزمي مرداوي من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية، وأحد أبطال معركة «جنين» البطولية، حيث اعتقل في العام 2002 وحكم عليه بالسجن المؤبد لثلاث وعشرين مرة، وإضافة لعشرين عاماً، بتهمة التخطيط لعمليات استشهادية قتل فيها أكثر من 20 جندياً صهيونياً.
السجن: هداريم

أردوغان يحاول تقمّص دور السلطان فيرسل الانكشارية إلى ليبيا وسورية والعراق

■ اياد موصللي

الضجة التي تثيرها تركيا هذه الأيام عبر صراخ أردوغان احتجاجاً على ما تقوم به حكومة الجمهورية السورية ضدّ الميليشيات التكفيرية وعصابات الإرهاب في منطقة إدلب، هذه الضجة ليست جديدة ولا هي مفاجئة للسوريين، فالأتراك منذ ان قدموا الى بلادنا موالي وانكشارية في العهد العباسي وخدموا في القصور وهذه هي أخلاقهم السيئة وتصرفاتهم العدوانية.

وعندما نتحدث عن الأتراك أو نكتب عنهم نعود فوراً لما قاله الزعيم قبل أكثر من ثمانين عاماً... قال سعاده في الأول من آذار 1938:

«ما أقوله في صدد لبنان والشام أقوله في صدد فلسطين. فالسياسيون الكلاسيكيون هنالك لم يتمكّنوا من إيجاد أيّ دفاع مجد يصدّ الخطر اليهودي لأنّ أساليبهم لا تزال من النوع العتيق...

لا بدّ لي من التصريح في هذا الموقف انّ الخطر اليهودي هو أحد خطرين أمرهما ستفحل وشرهما مستطيل والثاني هو الخطر التركي وهذان الخطران هما اللذان دعوت الأمة السورية جمعاء لمناهضتهما.

قال سعاده هذا الكلام عام 1938.

وجاءت أحداث التاريخ مؤكدة مثبتة هذا الوصف للأتراك، والذي حدّد فيه سعاده دورهم..

انّ الدور التركي في تدمير الشعور القومي ووأده ليس جديداً ولا حديثاً لأن لا دور ولا وجود لتركيا كما تطمح وتريد اذا كان الإيمان والوجود القومي متجسّداً في النفوس متأطراً في أنظمة الحكم ببلادنا.. لهذا نجد الغرب وهو مؤمن إيمان الأتراك بـ«أنّ فينا قوة لو فعلت لغيّرت مجرى التاريخ».. لذلك هو والأتراك لا يريدون لهذه القوة ان تفعل فتلاقت مصالحهما وتوحدت أهدافهما ضدّ وجودنا القومي.

ديفيد بن غوريون وضع نظرية حماية «إسرائيل» عبر إنشاء تحالفات. وكان قد وضع نظريتين تكميليتين بشأن كيفية تقويض القومية العربية: «نظرية التحالف مع الدول المحيطة»، وتتطلب قيام الدولة اليهودية بعقد تحالفات مع الدول الأخرى المعارضة للقومية العربية في الشرق وفي الغرب، من أجل خلق صراع دموي، صار يُعرف في ما بعد باسم صراع الحضارات يعتمد على ان تنشئ الدولية اليهودية طوقاً من الدول المعادية حول الدول العربية وبإقامة علاقات استراتيجية مع تركيا.

انّ ما يجري اليوم من حكام تركيا أردوغان وسواه ليس جديداً.. فقد كانت ولا زالت مؤامرات الأتراك بحقنا عميقة الجذور من أجل القضاء على سورية وهي سيف العروبة وترسها.

ما يجري اليوم من حكام تركيا ضدّ سورية وشعبها هو إتمام لما حاولته جمعية الاتحاد والترقي وأفشلته يقظتنا.

انّ العلاقات بين تركيا أردوغان و«إسرائيل» مسرحية لم تسدل ستارتها.. انّ الحلف التركي اليهودي مستمرّ منذ عهد اتاتورك الى هذا اليوم داعماً لـ«إسرائيل» على حساب العرب مختبئاً وراء راية الإسلام.

ومشروع أردوغان الأخير حول المناطق الآمنة على الحدود وتمركز قوات تركية فيها هي صفحة متمّمة لما كان وضعه كمال أتاتورك وجمعية الاتحاد والترقي من مخططات ضدّ بلادنا والاستيلاء على أجزاء من سورية في الشام والعراق.. والتحركات التركية الأخيرة للتمركز في المناطق الشامية بسورية والعراق واضحة جلية.. لذلك وجد انّ قيام الجيش في الجمهورية السورية بتنظيف المنطقة من العصابات الإرهابية التي ترعاها تركيا يهدّد مشروعها..

فأرسل أردوغان تهديداته عبر صراخ وقح. انّ التحالف القائم بين تركيا – روسيا – إيران لمجابهة الإرهاب المدعوم من الغرب علناً ومن تركيا علناً وسراً.. هذا التحالف بدأ يتفكك بفعل تصرفات تركيا الأخيرة.. وبدأت الإشارات الأميركية – البريطانية تظهر بوضوح لتشجيع تركيا على الاستمرار في مشروعها لأنّ ذلك جزء أساسي غير معلن من المشروع الصهيوني بتفتيت سورية في الشام والعراق.. عبر السيطرة على المناطق المحاذية للحدود مع تركيا في كلا الدولتين..

وبدأ الدور الأميركي – البريطاني الآن إيقاظ الدور التركي في المنطقة وإبعاد تركيا عن روسيا وإيران..

ونذكر بما سبق ان كتبه «هـ. سايد بوتون» في جريدة «الدايلي سكتش» في تاريخ 25 أيار 1938 وأعادت نشره «الدايلي تايم» تحت وصف أعزّ صديق لنا في الشرق الأوسط «أثناء وجودي في تركيا لفتت نظري صداقة المواطنين الأتراك لبلادي بالرغم من أنّ الأتراك كانوا في الصف المعادي خلال الحرب الكبرى، غير أنهم لم يظهروا أيّ روح عدائية ضدّنا، فقد أرجعوا المسؤولية على عاتق ألمانيا وحكومة تركيا الفتاة القديمة. انهم أفهموني أنّ تركيا لن تكون قطعة غيار من أجل المانيا أو أية دولة أخرى. ان مهمة النظام الجديد المختلف تماماً عن القديم، يتركز على تطوير البلاد بفعل قوّتها الذاتية، فلا خضوع بعد الآن للمفتشين عن الاحتكارات. إنّ القرض الذي قدّمته انكلترا لتركيا لا يتعارض مع سياستنا فهذا المبلغ سوف يُستخدم لتطوير البلاد فقط.

إنّ تركيا القديمة قد ماتت تماماً وتركيا الحديثة بكامل حيويتها وفكرها الاستقلالي ستصبح سداً منيعاً بوجه الاجتياحات الاجنبية ومن الأكيد أنّ تركيا القوية المزدهرة هي صديقة لانكلترا، نحن لم نطالب بأيّ احتكار وامتيازات فليست لنا أطماع توسعية ولكن يحلو لنا ألا نرى بلدان البحر المتوسط عرضةً لهجمات قوى عظمى أخرى بحيث تصبح تركيا بحالة الدفاع عن النفس، إنّ كلّ مساعدة ومساندة نقدّمها اليوم تكون مفيدة بضمان وضع تركيا وتثبيت استقلالها لا يمكان أن نهمل قضايا البحر المتوسط، إنّ الأهمية الكبرى لصداقتنا مع تركيا وخاصة اليوم الذي برهن فيه العرب عن عدم قدرتهم السياسية وعن معارضتهم للسير في ركاب الحضارة الحديثة، ونأمل من وزيرنا إلى المستعمرات أن يرتب المسألة الفلسطينية بخلقه دولة يهودية قوية تصبح معها حيفا القاعدة المتينة للسلم».

لاحظوا بدقة كيف أنّ مصالح بريطانيا ودول الغرب قائمة على الثنائي التركي اليهودي.

ونعود إلى ما كتبته جريدة «تلغرافو الايطالية» وفيه الوصف البليغ للأتراك تقول الجريدة «إنّ نتانة الأتراك، بالرغم من تخفيف وطأتها بفضل بعض المطهرات تبقى هي هي تنقل العدوى لكلّ الشرق الأوسط، انها نتانة مرعبة بالنسبة لمن يتنشقها».

اليوم وبعد المواقف العدائيّة التي أمطرتنا بها تركيا يذكرنا أردوغان بأتاتورك ونذكر فرنسا اليوم بما فعلته في بلادنا والتآمر الذي تمّ بينها وبين تركيا حيث تمّ السلخ الأول لأرضنا ومياهنا قبل فلسطين عندما منحت لواء الاسكندرون وتوابعه لتركيا.

بعد كلّ هذا نعود لما قاله أنطون سعاده:

«اننا لا نريد الاعتداء على أحد ولكننا نأبي أن نكون طعاماً لأمم أخرى، اننا نريد حقوقنا كاملة ونريد مساواتنا مع المتصارعين لنشترك في إقامة السلام الذي نرضى به وإنني أدعو اللبنانيين والشاميين والعراقيين والفلسطينيين والأردنيين إلى مؤتمر مستعجل تقرّر فيه الأمة إرادتها وخطتها العملية في صدد فلسطين وتجاه الأخطار الخارجية جميعها وكلّ أمة ودولة إذا لم يكن لها ضمان من نفسها من قوتها هي فلا ضمان لها بالحياة على الاطلاق.

يجب ان نعارك يجب أن نصارع، يجب أن نحارب ليثبت حقنا. وإذا تنازلنا عن حق العراك والصراع تنازلنا عن الحق وذهب حقنا باطلاً، عوا مهمتكم بكامل خطورتها ولا تخافوا الحرب بل خافوا الفشل».

اليوم وبعد الموقف الحازم الواضح الذي وقفه الجيش السوري في إدلب، والإصابات التي نزلت في عدد من الجنود الأتراك.. ارتفع الصوت التركي وبدأ أردوغان بالتهديد وإرسال معدات وقوات عسكرية الى منطقة إدلب.

يبقى الحلم التركي هو هو يتكرّر في أذهان قادة تركيا من كمال اتاتورك وصولاً الى أردوغان الذي امتدّت أحلامه وتوسعت الى ليبيا حيث أرسل لها نفس المرتزقة من الإرهابيين والانكشارية الجدد دخل سورية في الشام والعراق تحت ذريعة الدفاع عن بلاده ضدّ الأكراد وجموعهم المسلحة رافعاً راية درع الفرات يحملها الانكشارية الجدد ايضاً..

ردت سورية بوضوح.. عودوا الى بلادكم فإنّ الدور الذي تمثل على مسرح الاسكندرون في فترة ضعف واعتباط حكام لن يتكرّر مرة اخرى. فالحياة وقفة عز فقط... وسنقفها...

اثنا عشر عاماً ولا يزال حاضراً بيننا...

القائد الشهيد عماد مغنية

■ ليليان العنان

اثنا عشر عاماً على غياب من ركّع «إسرائيل» لسنوات طويلة...

اثنا عشر عاماً وما زال الرعب يدوّي في نفوس الصهاينة عند سماع اسمه...

اثنا عشر عاماً وما زال طيفه حاضراً في كلّ عملية تقوم بها المقاومة ضدّ العدو...

اثنا عشر عاماً وجهوده الفكرية والعسكرية والاستراتيجية تترجم في الساحات المحلية والإقليمية حتى باتت المقاومة قوّة إقليمية لها وزنها الفعّال في المنطقة...

عماد مغنية... اسم يعرفه العدوّ جيداً، كما يعرفه كلّ الحلفاء والأصدقاء، وخاصة أولئك الذين تتلمذوا على نهجه ومن تعلموا منه كيفية القتال الميداني والتخطيط العسكري، هو الرجل الذي لطالما أرعب «إسرائيل» لسنوات عديدة، إلا أنهم لم يستطيعوا النيل من قامته الرفيعة إلا بعدما إغتالوه في سورية بالتواطؤ مع بعض الجواسيس والخونة في الثاني عشر من شهر شباط / فبراير من العام 2008 ومنذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا لا يزال حاضراً بيننا.

وإذا تطلعنا ملياً في سيرة هذا القائد الجهادي المقاوم فإننا لا نستطيع حصر سيرته أو وضع صفاتها في سياق واحد، بل أنّ كلّ جزء من حياته يحكي سيرة خاصة به تمثله وحده، وهو ما كان يبرِّر الكمّ الهائل من الإهتمام الإعلامي الذي لو جُمع لشكل بحدّ ذاته موسوعة عنوانها «عماد مغنية».

«الحاج رضوان» هو اللقب العسكري الذي عرف به الشهيد مغنية بين أوساط رفاقه وأمام الرأي العام بأكمله، واليوم وبعد مضيّ اثنى عشر عاماً على فقدانه إلا أننا في كلّ عام نكتشف جانباً جديداً من أعماله وإنجازاته التي تروي حكاية طويلة لبطل عظيم.

وبالعودة قليلاً إلى تاريخ حزب الله، وتحديداً المراحل التي كان لها تأثير هامّ على موقعه في لبنان وعلى صعيد الإقليم ككلّ بحيث كان للقائد مغنية دور بارز في تدعيم بنية الحزب العسكرية والأمنية وحتى السياسية، وبالتالي الإنطلاق به إلى رتبة فرض المعادلات وتغيير موازين القوى المتصارعة في المنطقة.

إذ انّ في العام ١٩٩٢ كان الحزب في تلك الفترة يعيش نقلة نوعية من حيث العمل السياسي، تمثل ذلك بدخوله لأول مرة معترك السياسة الداخلية عبر المشاركة في العملية الانتخابية وذلك على أساس برنامج سياسي شامل.

إذاً هي مرحلة اتسمت بالتموضع حيث استجمع الحزب من خلالها كلّ ما يحتاجه للإنطلاق نحو ترسيخ واقع المقاومة داخلياً.

وصار الحزب منذ تلك الفترة يعزّز موقعه أكثر فأكثر في المجتمع اللبناني إنْ على الصعيد السياسي ـ البرلماني واهتمامه بالشأن الداخلي وأوضاع الناس عبر مشاركته في صياغة الأعمال التشريعية في البرلمان، وفي ما بعد في عداد السلطة التنفيذية حيث شارك للمرة الأولى في الحكومة اللبنانية بعد الانتخابات النيابية التي جرت عام 2005 وحصد من خلالها الحزب أربعة عشرة مقعداً برلمانياً... هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى على الصعيد العسكري ـ الميداني لا سيما في الصراع ضدّ العدو الصهيوني، إذ تمثل ذلك بالتركيز على العمل العسكري وعمليات تحرير الأراضي المحتلة حتى تحقيق الإنجاز الكبير للمقاومة في شهر أيار/ مايو 2000، هذا الإنجاز التاريخي الذي كتب للبنان من خلاله انتصار كبير مدموج بالعزّ والكرامة والصمود، إنتصار كان للقائد عماد مغنية فيه الفضل الأكبر له ولرفاقه المقاومين وبالأخصّ الشهداء منهم الذين تمكنوا بدمائهم تغيير الواقع الإستراتيجي الذي كان مفروضاً بالقوة على لبنان وذلك عبر تحرير الأراضي المحتلة باستثناء ما تبقى من أراض كمزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء المحتل من بلدة الغجر.

منذ أيار 2000 وحتى الآن وما مرّ به لبنان من صراعات وحروب وتعديات متفرّقة واستحقاقات وغيرها من المشاكل والصعاب... إلا أننا لا نزال نعيش أمجاد ما أنجزه القائد عماد مغنية، خاصة أنّ الإنجازات استمرّت جهاداً وصموداً بحيث ترجمت بشكل أكبر خلال عدوان تموز/ يوليو من العام ٢٠٠٦ بلنتصار أعظم ساهم في نقل المقاومة من قوّة محلية لها وزنها على الساحة اللبنانية إلى قوّة إقليمية لا يمكن تجاوزها بتاتاً في أيّ صراع العدو «الإسرائيلي».

اليوم أيضاً، نعيش زمن «ما بعد عماد مغنية»، زمن «ما بعد إنجازات مغنية»، هذا الشهيد البطل الذي ظلت بصماته حاضرة في صراع لا يزال قائماً منذ عقود طويلة حتى تحرير كامل الأراضي المحتلة بما فيها فلسطين المحتلة، وكلّ المعادلات الإستراتيجية العسكرية وبما فيها السياسية التي رُسمت كانت بفضل عقله النيّر التي يعتمد في أساسه على تحويل نقاط قوة العدّو إلى ضعف وهذا ما حصل فعلاً وظهر في كافة أشكال وأساليب الصراع.

حالياً، محور المقاومة يقطف المعادلات التي فرضها القائد مغنية في ساحات الصراع، ولعلّ آخرها كان عندما شاركت المقاومة في عملية تحرير الأراضي السورية من الإرهابيين بعد الحرب الكونية على سورية التي تشرف على عامها التاسع، وما حققه هذا المحور من إنجازات وفرض معادلات استراتيجية هامة إنْ في حلب مؤخراً أو في إدلب، القلمون، درعا، البوكمال وغيرها لتأمين الخطوط الاستراتيجية التي تربط دمشق ببيروت أو دمشق بالعراق، وبالتالي إفشال المخططات التي صمّمت لأجل تدمير هيبة وقوة هذا المحور الذي يمتدّ من لبنان إلى سورية فالعراق واليمن وإيران...

إضاءة

النقد ودوره التجاوزيّ في جماليّة الصورة الشعريّة

■ أمين الذيب*

نـادراً، ما وصفَ الشعر بالجميل، في العصر الجاهلي، بقدر ما كان يوصف بالمتينَ والساحر والقويّ، وهذا يعود لوظيفة الشعر الرمزيّة - الاجتماعيّة.

وحتى يومنا هذا، نجد تفاوتاً وتبايناً في نظرة المتلقي والناقد، إلى جمالية الصورة الشعرية، فالسواد الأعظم لا زال يقيس الشعر على ما تأسس، بمعنى أنه يقيس الحاضر بما مضى. فالمعرفة التجديديّة مرتبطة في ذائقته بما يعرفه سابقاً، أي أنه يدفع بكل التحوّلات الفكرية المتجددة إلى اتجاه الماضي، ويشكك في كل ما هو مستقبلي، لركونه إلى السائد المتجانس مع الموروث، فيتآلف مع ما يعرفه ويشكك بما لا يعرفه، فاللغة الجميلة عنده هي أن يتكلم الشاعر بموضوعات يعرفها الجميع، بمعنى أن يمزج الناقد أو المتلقي بين اللغة والكلام.

الجمال نسق أو اتساق، أكان في نسبيته أو اكتماله، الشكل والمضمون وحدة جمالية متناسقة، فإهمال الشكل بدافع الاعتقاد أن المضمون أو المحتوى هو فكرة يعرفها كلا المتلقي والباث، لاستتباب القيم، يقمع فكرة التطور. فالجاحظ عندما تصدّى لهذه المفاهيم النقدية اعتبر أن الشكل إناء، ونقد الشكل إنما هو امتحان لفكر الشاعر أي المضمون، فأي فكر جديد يحتاج لانبثاقه شكلاً جديداً، المحتوى في الشعر نوع من حضور الشكل في حركية الإبداع والتطور، فاذا كان المحتوى اصطلاح نقدي، أي أنه تجريد ذهني، يستحيل عزله عن الشكل، لكينونته الانصهارية المتلازمة ككيان أدبي قائم بذاته، عندها نكون قد حققنا تجاوزاً حقيقياً في المفاهيم.

بمعنى إذا كان الشاعر كيميائي الواقع، يُعيد ترتيبه وصياغته بحساسيته ورؤياه، يخلق واقعيته المتوخاة، فالناقد هو فيزيائي الواقع يستنبط من القصيدة الأبعاد وجوهر المعاني ليضفي جمالات ومقاييس تنبعثُ من المُنبعث، ليتشكّل المدى الجمالي في الصورة الشعرية.

لذلك نرى أن مسألة النقد العلميّ، لإنتاجنا الأدبي، لا زالت حاجة مُلحّة يقتضيها سياق التطوّر الإنساني. وتقتضيها أيضاً حالة المجتمع الذي يرزح تحت أعتى هجمة استعمارية، تهدف الى تدمير الحضارة والتاريخ والشخصية المجتمعية، وتسعى الى تفتيت وحدة المجتمع دينياً ومذهبياً وإثنياً، بهدف الهيمنة على ثرواتنا، وتخوض لذلك أشدّ الحروب فتكاً وقذارة كي تتحقق أهدافها وأطماعها.

فالموسيقى والشعر والأدب والفنون، هي روح الأمة والمُعبّر عن شخصيتها الحضارية والمعنوية والدافع إلى تطورها وتقدّمها، لذلك وجب أن نؤكد على أهمية أن يلعب النقد الموضوعي دوره الاستنهاضي، من خلال العمل على إطلاق آلياته التي من شأنها أن تفصل بين النص الأدبي الأصيل، والنصوص التي لا يمكن أن تقدّم أي عمل جوهري من شأنه أن يرفع روحيّة المجتمع لوقوعها في التقليد واجترار الأفكار المطروحة والمتمسّكة بماضويتها، حيث تستكين في السائد السهل، الذي لا يتطلب أي جهد أو مغامرة إبداعية متجددة.

قد يكون الاعتقاد باستمرارية الماضي، لكماله، بنظر معظم النقّاد الذين تنوّعت مدارسهم النقدية، هو ما أعاق الثورة الفكرية، لكون النقد بكينونته ليس إلا فكراً مُستشرفاً، يرى إلى الواقع جوهر ومعنى الحدث وليس الحدث بحدّ ذاته وإلا صار مترجماً للواقع. وهذا لا ينطبق على الشاعر الثوري، كأن يكتب عن الواقع إنما برؤيا الاستفادة التجاوزية التي تقود إلى المستقبل المُتخيل.

ومن أهم المآخذ على المدارس النقدية، أكانت بنيوية أو واقعية، أنها لم تستطع محاكاة الظواهر الفنية والاجتماعية، فوقعت في مطابقة النص مع الواقع، دون أن تستنبط الاستحالة بين الإبداع المتفجّر من الواقع والواقع نفسه. كما أنها من ناحية استتبابها بالنمطية لم تلحظ ولم تعنَ بتفجر الأشكال أو بالدلالة لظاهرة تجدد الشك. كذلك من المآخذ المهمة أن العملية النقدية أغفلت لقناعتها باستتباب القيم، النواحي الروحية في الشعر، فأغفلت أهمية الغوص بالمكبوت عند الشاعر وتجليّاته الرمزية خاصة في ملامحه الدينية والنفسية والتي تشكّل حيّزاً هاماً في القصيدة. كما أنها لم تُعنَ إطلاقاً بنسبية الاستقلالية الشعرية عن المعايير المجتمعية السائدة وتغيراتها الضرورية.

لقد أهمل النقد حركيّة النص، عندما اعتبره حيوية منتهية حين الفروغ من كتابته ولم ينظر إليه قط بأنه مشروع مستقبلي، لعدم قدرة النقد على الانفتاح على القارئ المقبل – الأجيال الجديدة، وكأن الشاعر لا يقصد مخاطبته، فحرم القارئ المستقبلي الذي ربما سيقرأ النص بلغته آنذاك وربما سيعدل حسب ثقافته ومفاهيمه ما يتلقاه من الشاعر. وأيضاً نرى أن العملية النقدية السائدة أو الماضوية، نظرت بشكل ممنهج إلى القصيدة على أنها انعكاس لما يحيط بها وليست حيوية وفاعلية لها أبعادها ومضامينها ونسيجها الكلامي كبنية لغوية - جمالية فتفقده عناصر اكتماله وسعيه للاستنباط والإبداع. ربما كان للنقد موقف مُسبق من مسألة التجاوز والتجديد، لذلك تغاضى عن دراسة الأشكال الشعرية الثورية وما هي دلالاتها البنوية، فكل فكر جديد يحتاج شكلاً جديداً في عملية التوازن المعرفي، فالبنية الشكلية - الفنية الجديدة هي نتاج إرهاصات وتصدّعات في الواقع السياسي الثقافي الاجتماعي الاقتصادي، لذلك فإن فهمنا للواقع الجديد - بمعنى الدائم التجدد يحتّم علينا ابتكار الأشكال المتماهية مع الفكر الثوري.

ومن اللافت جداً، إذا قارنا بحثياً بين المفاهيم البحثية العربية، خاصة في صدر الاسلام، وما كان عليه، مقارنة مع الراهن، قد تراجع في الوقت الذي كان ينبغي أن يكون أشدّ جرأة وانفتاحاً، فنجدة أكثر انكماشاً ومحافظة لم تعد مألوفة أو قابلة للحياة في عصرنا وزماننا.

إذن السؤال المطروح بناءً على ما تقدم، ما هو المقصود بجمالية الصورة الشعرية، هل هو الحفاظ على ذائقة تجمع بين اللغة والكلام، أم الاندفاع البحثي عن الجمال في تفجُّر الشكل بالكلام الثوري، وهل الشعر سوى التجريد المثالي المُتخيل، والمُستنبط من الواقع، المعنى العميق للواقع وما يتجاوزه من مدلولات وأبعاد.

إن المقموع والمكبوت في القصيدة يحتاج إلى لغة وشجاعة الإفصاح كي يكون جميلاً، يحتاج الى لغةٍ جامحةٍ لا يمكن تدجينَها وترويضَها بالقيم والتقاليد والمقدّسات السائدة.

ما نُريد قوله هنا إن جمالية الصورة الشعرية تكمن في تفجُّر الشعر الدائم داخل منظومة السائد القمعي الماضوية، وأن ينبثق بفعل هذه الحيوية، من القصيدة قصائد بفضل ثقافة القارئ وحضوره الإبداعي – الثوري.

في هذا المناخ الإيحائي، لا يمكننا النظر إلى الواقعية فنياً، خارج اتجاهين أساسيين، اتجاه الجمالية التي تحدّدت بتأثير ستالين، وأفكار جدانوف، التي أخذت أبعادها التعبيرية واكتمال التنظير لها عند لوكاش، واتجاه الجمالية التي استلهمت مسرح بريشت أو بريخت كما يسميه البعض، إلى أن استفاض أرنست فيشر في التنظير وارسى مفاهيم جمالية جديدة لازالت قيمتها النقدية فاعلة حتى اليوم.

هذان الاتجاهان يفترقان في وجهة النظر الى الحياة والكون والفنّ في مسائل جوهرية نابعة من علاقة الإنسان بالأرض، أي الدورة الحياتية وعلائق العمل والإنتاج والخلق ومقاييس القيمة الفنية وتأثر المتلقي بالباث، أي جدليّة الوجود بمظاهرها ومعناها الدلالي في سياق الحركة الإنسانية صناعة وغلالاً وفكراً. في حين يحدد الاتجاه الأول الفنّ بالمعرفة بأنه انعكاس لواقع موضوعي مباشر وجاهز. بينما الاتجاه الثاني يرى إليها شكلاً من أشكال العمل لما فيها من خلق وإبداع.

الاتجاه الثاني يرى أن الفنّ فعل، أي تغيير، أي أن دور الفنان بحثي تجاوزي باستمرار، وهكذا تبرز نظرية طبعنة الإنسان في الاتجاه الأول، وأنسنة الطبيعة في الاتجاه الثاني، وهذا هو الاتجاه الذي أميل إليه، انتصاراً لأبعاده الجمالية والنظرية الخاصة انطلاقاً من الواقع العربي، الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والسياسي. والإنسان لا الشيء هو في هذا الاتجاه مدار الاهتمام والتوجّه.

في هذه العجالة لا أحاول إطلاقاً القطع الوضعي مع الماضي، بقدر ما أحاول أن أرسي أن الماضي والحاضر هما منصّات انطلاق فكرية لتجديد لا ينقطع ولا يستكين، دون الوقوع في التقليد والتكرار والاستنساخ، فالجمال يتمركز في المستقبل المتحرك دائماً والناظر إلى الابتكار الذي يقود إلى الحرية.

يقول ديكارت في هذا السياق (لا أريد أن أعرف إن كان هناك بشر قبلي) وأضيف أنه لا يمكن لشاعر أن يكون حقيقياً إلا اذا قال هو أيضاً لا أريد أن أعرف حتى إن كان هناك شعر قبلي، فالشعر بداية من حاضر منفتح على المستقبل، بمعنى علينا في الشعر الواقعي أن ننجز للواقع شكلاً متحركاً أي شكلاً مستقبلياً، إنه فعل ثوري بامتياز كون الثورة لا يمكن أن تتحقق بشكلها النهائي، تحققاً فعلياً في الواقع، وإلّا يفرغ الإنسان من انسانيته ويصبح شيئاً، بهذا المفهوم تكون القصيدة مقطوعة أو جزءاً من كل يتلاحق كأن تكون الكتابة الشعرية عملاً دائم الحدوث يكتسب عمقه وغناه بالاستنباط والإضافة والإبداع، في البحث عن الغامض المجهول على أن يكمل ما لا يزال ناقصاً فيه أي الغامض، فيصحّ هنا أن نقول إن الشعر هو الأمل الذي ييأس، واليأس الذي يأمل، فالحياة لا تحمل مزيداً من الأمل إلا اذا حملت في الوقت نفسه مزيداً من اليأس.

ومن هنا لا يتجسّد الواقع فيما يقود الشاعر قصيدته إليه بقصده وإرادته، وحسب، وإنما يتجسّد أيضاً فيما تقود اليه القصيدة حيث لا يقصد الشاعر ولا يريد.

*ملتقى الأدب الوجيز.

فيلم «عنها» لرباب مرهج... بين الواقع والعبث مساحة جنون

■ دمشق - آمنة ملحم

أغلقت المخرجة رباب مرهج عدسة كاميراها السينمائية معلنة انتهاء تصوير فيلمها الروائي القصير الاحترافي الأول «عنها» الذي تنتجه المؤسسة العامة للسينما، وذلك بعد نيلها ذهبية مهرجان «سينما الشباب» في دورته الفائتة ليعرض هذا الفيلم أيضاً ضمن المهرجان بموسمه الجديد.

يتناول الفيلم الذي ألّفته مرهج تفاصيل شديدة الارتباط بقضية المرأة بالدرجة الأولى، فهو حكاية لامرأة ترمز «لوطن»، وكيف خانوها وعذبوها من أجل المال وحرية واهمة، هي تلك الروح الهائمة التي أسموها «غيمة» ولكن كبّلوها في الأرض وسط مجتمع تتخبّط فيه، هي ضحية تسعى للتمرّد والرفض ولأن تكون هي.

وفي كواليس اليوم الأخير للتصوير تواجدت «البناء» حيث بدت الحماسة واضحة والتفاؤل بالعمل من قبل الفريق كافة لاختلاف الفيلم وفق تصريحات أبطاله وابتعاده عن المألوف شكلاً ومضموناً مع خصوصية عالية يحملها في الصورة وآلية طرح الفكرة لتكون أقرب للخيال لا بل للجنون في التعاطي مع الفنّ.

مخرجة الفيلم مرهج فضلت عدم الحديث عن تجربتها تاركة للكاميرا قول ما تريده عند العرض، ورأت بأن أبطال الفيلم هم خير من يعكس فكرته وتجربتهم معه.

ولفتت بطلة الفيلم الفنانة روبين عيسى إلى أنّها تجسّد دور «الممثلة» التي تتعرّض للاضطهاد، معربة عن سعادتها بهذه التجربة التي آمنت بها منذ لحظات قراءتها للنص بما تحمله من وجع لامسها جداً لا سيما مع ميلها لتجسيد قضايا المرأة وعوالمها الداخلية.

ونوّهت عيسى بالاختلاف الكبير الذي يحمله الفيلم عما يطرح مؤخراً لا سيما في سينما الشباب وهذا عامل جذب إضافي للتواجد فيه، لافتة إلى أن هذا الاختلاف ضروري فهو يضيء عموماً على جوانب من الواقع ولكن بنمط مختلف يدخل في العمق، ويحمل العبثية والتي تراها عيسى موجودة بشدة في الواقع وهذا ليس سهلاً في الطرح أبداً.

وعن تعاونها الأول مع مرهج أثنت عيسى على هذا التعاون لا سيما أن النصّ يتناول الأنثى والمخرجة أنثى فهذا سهل المهمة برأيها، عدا عن التفاعل الكبير والمرونة التي اتسمت بها المخرجة منذ اللقاء الأول بينهما.

بدوره الفنان ميلاد يوسف والذي ظهر بشكل بدا كظل للبطلة أشار إلى أنه يمثل في الفيلم دور «الضمير» لتلك الممثلة التي تتعرّض للظلم، ليكون صوتها الذي يقول ما لا تستطيع هي قوله مباشرة.

وأعرب يوسف عن سعادته بهذه التجربة التي يذهب معها الفعل باتجاه الجنون والأقصى كما تحمل مساحة كبيرة للعب في الأداء، مؤكداً بأنها حملت متعة عالية، وتحرّراً من القيود التي قد يضطر الممثل إلى اللحاق بها في الدراما.

ونوّه يوسف بأن الغرائبية التي قد يلحظها الجمهور في الشكل والألوان والمضمون قد تثمر تبايناً في الآراء ومزاجية التلقي عند العرض. فالفيلم برأيه بحاجة للعفوية والاهتمام خلال المشاهدة ليصل للجمهور.

ويلعب الفنان كرم الشعراني في الفيلم دور الزوج الشاعر المتسلّط الظالم المتسم بالقسوة والاستغلال، مشيراً إلى أن ملامسة الفيلم لواقع الأنثى اليوم وما تتعرّض له من تسلط وتحكم في إطار العادات والتقاليد جذبه، عدا عن التعاطي مع التجربة والأداء بشكل غير مألوف شكلاً ومضموناً وبشيء فيه من الجنون ما يشكّل عامل إغراء مضاعف للممثل.

ويرى الشعراني أن ذلك الطرح لن يشكّل عائقاً في فهم الجمهور للعمل بل على العكس سيورطه أكثر للغوص في الفيلم.

فيلم «عنها» سيشارك وفق ما علمته «البناء» في مهرجانات عدة.

البطاقة الفنية للفيلم:

إنتاج: المؤسسة العامة للسينما 2020، سيناريو وإخراج: رباب مرهج، مدير الإنتاج: مغيث ديب، مدير التصوير الإضاءة: محمد مطر، مخرج منفذ: رواد شاهين، مساعد مخرج: عبد اللطيف كنعان، ماكيير: منور عقاد، مازن صبورة، صوت: رامي نابلسي، ملابس: حسن السيد، دانيا بعاج، ديكور واكسسوار: محمد وحيد قزق، مشرف إضاءة: جمال مطر.

بطولة: ميلاد يوسف، روبين عيسى، كرم شعراني، فايز قزق، نجاة محمد، سلمى سليمان، محمد وحيد قزق وفاضل وفائي.

عرض مسرحيٌ بعنوان «رح تبقى الشاشة مضواية»... تعريف التنمّر وأنواعه ومواجهته

■ ميس العاني

عالج عرض مسرح خيال الظل الذي أقيم في ثقافي كفرسوسة تحت عنوان «رح تبقى الشاشة مضواية» ظاهرة التنمّر وأثرها السلبي على الأطفال وتنشئتهم.

العرض الذي قدّمته كل من هتون مقرش ومها داود جاء ضمن برامج فريق ظلال المتدرب على مسرح خيال الظل لدى الأمانة السورية للتنمية، حيث استطاع جذب انتباه الأطفال وتحقيق التفاعل معهم لجهة استخدام التقنيات المختلفة لهذا المسرح في تقديم فكرة تربوية مهمة بطريقة مسلية ومدروسة.

وقالت بطلة العرض مها داود: إن العرض عرّف الأطفال التنمّر وأنواعه من خلال موقف معين جرى بين الشخصيتين الأساسيتين في العرض نرجس وفرحات وكيفية التعامل معه وما على الطفل أن يفعل إذا تعرّض للتنمّر مع طرح أسئلة على الأطفال أثناء العرض.

وتلا العرض تعريف الأطفال عن مسرح خيال الظل وطريقة تحريك الدمى إضافة إلى ورشة عمل لصناعة الدمى بمشاركة مواهب «بكرا إلنا» في قسم الفنون البصرية في الفريق.

صدور كتاب «إعادة النظر في النظام العالميّ الجديد» للدنماركيّ يورغ سورنسن

صدر ضمن كتب سلسلة «عالم المعرفة» الشهرية، كتاب: «إعادة النظر في النظام العالمي الجديد» لخبير العلاقات الدولية الدنماركي يورغ سورنسن وترجمة أسامة الغزولي.

تمر الديمقراطيات الليبرالية الكبرى، في عالم اليوم، بدرجة غير مسبوقة من التأزم، على المستويين المحلي والدولي، من حيث الممارسات المرصودة من حيث القيم والغايات المنشودة. وعلى نطاق أوسع ظل النظام العالمي الليبرالي، الذي أنشأته ودافعت عنه هذه القوى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والذي ظنّ الجميع أنه بانتهاء الحرب الباردة لمصلحة القوى الديموقراطية الليبرالية حقق انتصاراً وصل بالإنسانية إلى «نهاية التاريخ»، كما زعم فرانسيس فوكوياما (1992)، ظل هذا النظام – منذ التسعينيات، وفي أوج «شهر العسل الليبرالي» – موضع تساؤل من قبل الليبراليين أنفسهم.

يعالج هذا الكتاب تساؤلات الليبراليين المتفائلين حول مستقبل النظام، والليبراليين المتشائمين الذين يحذرون من احتمالات انهياره. وعلى الرغم من أن الكاتب يورغ سورنسن يميل إلى التفاؤل، فإنه يسعى في كتابه هذا – وقد حقق قدراً ملموساً من النجاح في مسعاه – إلى تجاوز الواحدية التي تحتم أن يكون مع هؤلاء «المتفائلين» أو أولئك «المتشائمين»؛ ليتخذ موقفاً انتقائياً يمضي به لتوصيف مثالب النظام العالمي القائم، حتى يكون التعرف على العقبات بداية للتحرك إلى الأمام.

ويناقش الكتاب تأثير هذه الشروط في النظام الدولي في مجالات أربعة هي: الأمن والاقتصاد والمؤسسات القيم، ليخلص إلى أننا نعيش، بالفعل، في نظام ليبرالي، لكن هذا النظام لم يقارب ما توقعه له الليبراليون من سلمية وتعاونية وتلاقٍ.

جومانا مراد تبدأ تصوير مسلسل «دهب عيرة»

بدأت الفنانة السورية جومانا مراد، تصوير أول مشاهدها بمسلسل «دهب عيرة»، ومن المقرّر أن يتم عرضه داخل ماراثون رمضان المقبل.

وتقول جومانا مراد، عن مشاركتها في مسلسل «دهب عيرة» في بيان لها، إن الدور يتناسب مع الفترة الطويلة التي تغيبت فيها عن الشاشة الصغيرة، مشدّدة على ظهورها خلال الأحداث الدرامية بمظهر مشرف يليق بها وبجمهورها.

يذكر أن جومانا مراد، انتهت مؤخرًا من تصوير جميع مشاهدها بفيلم «يوم 13»، وهو أول فيلم عربي بتقنية «3d»، حيث يشاركها بطولته أحمد داود، ودينا الشربيني، ونسرين أمين، من إخراج وائل عبد الله، ثم شاركت بعدها كعضو لجنة تحكيم بمهرجان أسوان لسينما المرأة.

مسلسل «دهب عيرة» بطولة يسرا، وجومانا مراد، وحلا شيحة، وعبير صبري، تأليف أمين جمال، وأحمد عادل، وإخراج سامح عبد العزيز.

البناء
السنة الحادية عشرة / الأربعاء / 19 شباط 2020 / العدد 3165
Eleventh year / Wednesday / 19 February 2020 / Issue No. 3165

«باربيكيو» مديرية داندينونغ في «القومي»: يوم للفرح والثقافة والفن والحوار

أقامت مديرية داندينونغ التابعة لمنفذية ملبورن في الحزب السوري القومي الاجتماعي «باربيكيو» في منتزه برايسيد بارك الفسيح بمشاركة جمع من القوميين والأصدقاء، وقد أمضى المشاركون يوماً مشبعاً بأجواء الفرح، وكان حوار حول العديد من المواضيع، وأحاديث تعبر عن الحنين لوطن الحق والخير والجمال.

كما تخلل الباربيكيو برنامج موسيقي – غنائي شارك في إحيائه المطربان صليبا حداد وبديع مظلوم اللذان قدما أجمل الأغاني التراثية والقومية على أنغام الفرقة الموسيقية المؤلفة، محمد محمود على الأورغ، عمر الزاهد على الغيتار، سيمون قربان على الطبلة، في حين أقام المشاركون حلقات الدبكة.

شارك في الباربيكيو إلى جانب القوميين وأصدقائهم ومدير مديرية داندينونغ أيمن سلوم وهيئة المديرية، منفذ عام ملبورن سمير الأسمر وهيئة المنفذية وأعضاء المجلس القومي حبيب ساره، صباح عبدالله، سايد النكت وادمون ملحم، ماري فرنسيس وأدونيس دياب.

وألقى صباح عبدالله كلمة المديرية مرحباً بالحاضرين وشارحاً معنى الأخلاق الجديدة التي يتحلى بها القوميون الاجتماعيون ويعملون بموجبها.

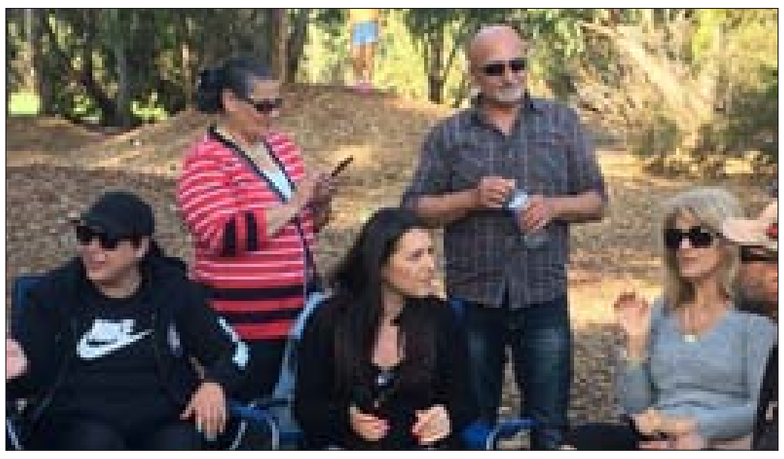

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 19 شباط 2020 العدد 3165

Wednesday 19 February 2020 Issue No. 3165

تلامذة مدرسة يوسف سلمان شمعون للروضات النبطية في ضيافة مبرة الإمام الرضا

اسبرنزا غندور: تفاعل التلامذة وفرحهم تجذير لقيم المحبة

نظمت مدرسة يوسف سلمان شمعون للروضات زيارة إلى مبرة الإمام الرضا بمناسبة عيد الحب والمحبة، شارك فيها تلامذة المدرسة تتقدّمهم مديرة المدرسة إسبرنزا غندور وأعضاء الهيئتين الإدارية والتعليمية. وكانت في استقبالهم مديرة المبرة رابعة فقيه وعدد من المعلمين وتلامذة المبرة. وقد أقيم فطور مشترك للتلامذة تلته نشاطات ترفيهية، ثم تبادل التلامذة هدايا المحبة في ما بينهم موثقين هذه اللحظات بالتقاط صور تذكارية. كما تبادلت المديرتان غندور وفقيه هدايا رمزية وشدّدتا على أهمية التعاون بين المدرستين عبر تكرار اللقاءات في المناسبات كافة.

وتوجّهت مديرة مدرسة يوسف سلمان شمعون اسبرنزا غندور بكلمة شكر إلى مديرة المبرة وكل العاملين فيها على حفاوة الاستقبال، ورأت في تفاعل التلامذة وفرحهم تجذيراً لقيم المحبة التي هي أساس التربية السليمة.

تعزف على كمانها خلال جراحة دقيقة في مخّها

خضعت امرأة بريطانيّة لجراحة دقيقة لإزالة ورم حميد في المخ بنجاح، داخل أحد مستشفيات لندن، لكن العملية لم تتم تحت تأثير البنج فقط وإنما أيضًا على أنغام آلتها الموسيقية المفضلة.

المرأة هي الموسيقية المحترفة داجمار تيرنر، وخضعت للجراحة في البداية تحت تأثير المخدر العام، لكن أيقظها الجراحون لتلعب على آلة الكمان، حيث تجنب الأطباء المنطقة المسؤولة عن العزف في دماغها.

السيدة داجمار هي عضوة في أوركسترا «وايت سيمفوني»، وتمّ تشخيص إصابتها بالورم عام 2013، وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي قرّر الأطباء أنها بحاجة لتدخل جراحي، بحسب شبكة «آي تي في» البريطانية. وبعد مشاورات مع الأطباء، اقترحت داجمار على الجراحين عزفها على الكمان أثناء العملية. وقال جراح الأعصاب كيومارس أشكانسيد: «كنا نركز على التفاصيل الدقيقة لعزف الآلة بحذر، بما في ذلك كل تلك الحركات السريعة، هذا غير عادي بالنسبة لنا».

وبعد أسبوعين ونصف الأسبوع من الجراحة، عادت داجمار إلى ممارسة العزف الموسيقي بشكل طبيعي، وقالت: «أن أظل قادرة على مواصلة العزف على الكمان، يعني كل شيء بالنسبة لي، هذه حياتي، هذا ما أقوم به في وقت فراغي وأستمتع به كثيرًا».

للمشاهدة: https://youtu.be/iyjJ—tYk4QA

4 فوائد صحية للخيار قد تجهلها

يُعتبر الخيار من الخضار التي تحتوي على العديد من العناصر الغذائية، التي يحتاجها الجسم للحفاظ على حالته الصحية، ولا يقتصر من أجل الحصول على فوائده، تناوله فقط.

يحتوي الخيار على نسبة كبيرة من فيتامين «سي»، الذي يحمي العين من الإصابة ببعض الأمراض، منها التي نعرضها في السطور التالية، بحسب موقع «هيلث لاين» وموقع «ويب ميد»:

■ تجاعيد العينين

لأن الخيار يحتوي على نسبة عالية من المركبات المضادة للأكسدة، فإن وضع بعض شرائحه على العينين، يساعد على حماية البشرة المحيطة بها من الإصابة بالإجهاد التأكسدي، وهو ما يقلل من خطر ظهور التجاعيد في تلك المنطقة، ومكافحة علامات الشيخوخة، نتيجة قدرته الفعالة على منع نشاط جذور البشرة.

■ تهيج والتهابات العين

تنتج الإصابة بتهيج والتهابات العين لأسباب متعددة، منها الحساسية الموسمية والتعرض للأتربة واستخدام بعض مستحضرات التجميل والعطور، الأمر الذي يصيبها بالأحمرار. وهنا يأتي دور الخيار في تخفيف حدة تلك الالتهابات، وعلاجها، عن طريق وضع بعض الشرائح على المنطقة المصابة بالتهيج.

■ الهالات السوداء

إن احتواء الخيار على نسبة كبيرة من فيتامين «سي»، يمنحه قدرة كبيرة على علاج الهالات السوداء التي تحيط بالعينين نتيجة السهر وعدم الحصول على عدد كاف من ساعات النوم، فضلاً عن التعرض للضّغط النفسي والتوتر.

ويعمل الخيار على إيقاف تمدد الأوردة التي في الأوعية الدموية، وتتسبب في ظهور تلك الهالات السوداء.

■ تورّم العينين

ميزة أخرى تضاف إلى الخيار، لأنه يحتوي على نسبة كبيرة من المياه وفيتامين «سي» وحمضي الكافيين، والاسكوربيك الذي يساعد على انقباض الأوعية الدموية، وعلاج الانتفاخات، والتورمات التي تصيب المنطقة الجلدية المحيطة بالعين، نتيجة العمل على تقليل الاحتباس المائي في تلك المنطقة، ونقلها إلى أجزاء أخرى في الجسم.

Yawmiyeh

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1006، وكانت النتيجة كالآتي:

يومية ثلاثة: 228	
يومية أربعة: 2531	
يومية خمسة: 27006	

دردشة صباحية

إذا حكى الحكواتي...*

◆ يكتبها الياس عشي

بعد عشرين عاماً قد يقف الحكواتي بين الجموع، ويروي لهم حكاية الطفل الحلبي الذي اجتاحت صورته مواقع التواصل الاجتماعي، يوم سكت العالم عن اجتياح الأتراك حلب وتدميرها،

سيقول الحكواتي:

ـ كان ما كان... أنّه قبل أن يدخل المغول إلى أحياء حلب كان ليلنا دافئاً، ننام على صوت صباح فخري، ونستقبل سنابل الشمس بصوت فيروز.

وكان ثمّةَ طفلٌ آمن أبوه بوطنه، فدافع عنه، وصار من الشهداء تاركاً ابنه ذا السنوات العشر، وحيداً في غابة من الذئاب.

وفي ليلة كان البرد قارصاً، وكان الصغير بحاجة إلى حذاء، فدخل محلاً لبيع الأحذية، وقال للبائع:

«يا سيدي البائع
أنا لا أمتلك في جيبي أيّ ذهبْ
وأمي مرميّة بين الخيام،
ووالدي استشهد في حلب
أصابع قدمي ما عدت أحسّ بها
وجسدي الصغير أنهكه التعبْ
فهل ممكن أن تعطيني حذاءً
وأعطيك بدلاً منه كل العربْ»؟
هذا الطفل يا أصدقائي هو أنا!

***نشر هذا المقال في 2016/8/18، وأعيدُ نشره اليوم، وقد تحرّرت حلب، كي لا ينسى السوريون الجريمة التي ارتكبها العرب يوم سكتوا عن تدمير حلب، «والساكت عن الحق شيطان أخرس».**

آخر الكلام

صرخة... في زمن التعثّر

◆ د. سلوى الخليل الأمين*

يغشني صوت البحر المهرول.. قبالتي
كليل.. يخاف نور الصباح،
تنهش ذاكرتي خيالات مرسومة..
بريشة خبير.. أتقن مفاعيل العزف على الأوتار.
أسمع.. من هناك..
ضحكات مغشوشة.. ترسم غلالات الفرح..
تطرحها برسم البيع.. عبر خطوط الحياة..
حين تتعرّى النفوس.. أمام الحائط المسدود،
وحين نخط على جغرافية الوطن
أحلام الدهور.. وخيبات الزمن المقهور
وحين تغيب الشمس.. وتغرق قي متاهات الدروب.
أعود.. أراقب رحلة الشتاء والصيف
وشعب.. انشق غضبه من براثن القهر
ووطن يفتش في رحاب النهار..
عن الأمن المهجور،
عن الحب المربك بالجنون،
عن أحلام الأطفال.. وعرائس المروج،
حين البحار ملجأ الهاربين من غدر الزمان
وحين الناس غارقة في الديون
وحين المصارف لعنة الدهور
وأنت وأنا.. ورايات الوطن..
حكايات بلا تواقيع.. بلا نعوش..
تحضن حفافي الزمان.. ترميه جثثاً بلا أرواح،
تبلع من طهر التراب..
جرعات أمل.. لليوم الموعود.
آه.. يا زمن الغفلة..
وحكم الصغار.. وغياب الشطار
والوطن المدمّر.. بعبارات مسنونة
تلف الشعارات.. بالوعود،
حين الدهر.. يومان،
يوم لهم ويوم علينا..
على الشعب الذي ما زال..
يرسم العلامات الفارقة.. أحلاماً نورانية
لليوم الموعود.
قتلوك يا وطني..
رسموا الصفقات تلال دهور،
ونهبوا المال.. دون أن يرفّ لهم جفن
ورسموا حق الشعب.. مشهديات سوداء
وغوغائية ترجم حقوق الناس.. بالنار.. والجمار
وظلامة الأنفس الأمّارة بالسوء.
لقد بات النصر رماداً
والمواطنة شعاراً وطنياً فارغاً
وحب الوطن كفر وإلحاد
والغلبة لمن باعه في سوق النخاسة..
بفلسين من الفضة.. وكومة أوراق نقدية..
لا تسمن ولا تغني من جوع،
والكلّ في صالة الانتظار..
حين الهزائم مطرقة.. تضرب العقول بقوة
تفجر الدماء الحمراء .. هدية ليوم الحب
والحب هدية المفلسين في هذا الزمن
حين الوطن.. جثة بلا معنى.. ولا حراك.

*رئيسة ديوان أهل القلم

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل